

N1070.345

MC00



16/10

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال و علم المكتبات



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر
شعبة: علوم الإعلام والاتصال
تخصص: تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع

الموضوع:

استخدام التطبيقات الإسلامية على الهواتف المحمولة لدى
الطالب الجامعي

-دراسة ميدانية لعينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة قالمة-

إشراف الأستاذ(ة):

- حموش عبد الرزاق

إعداد الطلبة:

- زغدودي فاطمة الزهراء.

- قلي بلال.

اهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلي أعز ما أملك في الوجود قرة

عيني

"والدي الكريمين"

أطال الله في عمرهما، الي إخوتي وجميع أصدقائي كما لا أنسى
جميع أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال والمكتبات.

فاطمة الزهراء

ولال



شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على رسوله الصادق الأمين،
وعلى آله وصحبه الطيبين أما بعد:

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذتنا المشرفة الدكتورة:
عبد الرزاق حموش لتوجيهاته المفيدة ونصائحه القيمة وهو الذي
لم يبخل علينا بشيء، وعمل ما في وسعه لإخراج هذا العمل
المتواضع في أحسن صورة والذي

نرجو أن يكون مفيداً للدفعات القادمة خاصة لطلبة علوم الإعلام
والإتصال،

كما لا يفوتنا أن نتقدم بخالص عبارات الاحترام والامتنان إلى جميع
أساتذة قسم علوم الإتصال وعلوم المكتبات وعلى رأسهم الأستاذ
رئيس القسم: عثمانية عبد القادر.

فهرس الموضوعات

الفهرس

أ- فهرس الموضوعات:

الصفحة	الموضوعات
	الإهداء
	الشكر
	مقدمة
	الإطار المنهجي
	الفصل الأول: إطار الدراسة ومنهجيتها
5	-الإشكالية
6	-فرضيات الدراسة
6	-أهمية الدراسة
6	-أهداف الدراسة
7	-نوع الدراسة ومنهجها
8	-أسباب اختيار الموضوع
9	-الدراسات السابقة
13	-المقاربات النظرية
17	-تحديد المفاهيم
19	-مجال الدراسة
19	-مجتمع البحث والعينة
20	-أداة جمع البيانات
21	-صعوبات الدراسة
	الإطار النظري
	الفصل الثاني: مدخل عام لتكنولوجيات الإعلام والاتصال والهاتف المحمول
25	المبحث الأول: عموميات حول تكنولوجيات الإعلام والاتصال
25	1-بداياتها الأولى
27	2-مبادئها التقنية
31	3-آفاقها المستقبلية

36	المبحث الثاني: ماهية الهاتف المحمول
36	1-نشأته وكيفية عمله
40	2-أجياله
43	3-خدماته
	الفصل الثالث: الطالب الجامعي والتطبيقات الإسلامية
50	المبحث الأول: الطالب الجامعي: مفهومه، خصائصه، حاجاته
50	1-مفهومه
51	2-خصائصه
53	3-حاجاته
57	المبحث الثاني: التطبيقات الإسلامية على الهواتف الذكية
57	1-ماهية الهاتف الذكي
61	2-أنظمة تشغيل الهواتف الذكية
65	3-نماذج عن بعض التطبيقات الإسلامية
69	4-تطوير التطبيقات الإسلامية مع اقتراب شهر رمضان
	الإطار التطبيقي
75	الفصل الرابع: النتائج العامة للدراسة الميدانية
95	-خاتمة
97	-قائمة المراجع
103	-الملاحق

ب- فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	75
02	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	75
03	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص	76
04	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المادية	76
05	جدول يوضح أنواع الهواتف الذكية التي يمتلكها أفراد العينة حسب حالتهم المادية	77
06	جدول يوضح أنظمة تشغيل الهواتف الذكية التي يمتلكها أفراد العينة	78
07	جدول يوضح أفراد العينة حسب أهم الأسباب التي من أجلها يستخدمون هواتفهم الذكية	78
08	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب إمكانية استبدال الكمبيوتر بالهاتف الذكي	79
09	جدول يوضح أهم التطبيقات التي يستخدمها أفراد العينة على الهاتف الذكي	80
10	جدول يوضح أكثر أنواع التطبيقات الإسلامية المستخدمة لدى أفراد العينة	81
11	جدول يوضح دوافع استخدام أفراد العينة لتطبيقات الإسلامية	82
12	جدول يوضح كيفية حصول أفراد عينتنا على التطبيقات الإسلامية	83
13	جدول يبين الأساس الذي تم من خلاله تحميل التطبيقات الإسلامية على الهواتف الذكية لأفراد العينة	83
14	جدول يوضح مدى ثقة أفراد العينة في صحة محتوى التطبيقات الإسلامية المستخدمة	84
15	جدول يوضح الفئرة المفضلة لأفراد العينة في استخدام التطبيقات الإسلامية	85
16	جدول يوضح كمية الوقت المستغرق في استخدام التطبيقات الإسلامية يوميا لدى أفراد العينة	85
17	جدول يوضح مدى توفير تطبيقات الإسلامية للمعلومات اللازمة للمساعدة على استخدامها من قبل أفراد العينة	86
18	جدول يوضح نوع اللغة التي يستعملها أفراد العينة للاطلاع على التطبيقات الإسلامية	86
19	جدول يوضح مدى احتواء التطبيقات الإسلامية على أهداف حفية من عزمها حسب أفراد العينة	87

20	جدول يوضح آراء أفراد العينة حول طبيعة الأهداف الخفية لتطبيقات الإسلامية على الهواتف الذكية	87
21	جدول يوضح مدى إسهام التطبيقات الإسلامية في زيادة الوعي الديني لدى أفراد العينة من عدمها	88
22	جدول يوضح مظاهر الوعي الديني التي يمكن أن تساهم التطبيقات الإسلامية في خلقها حسب رأي أفراد العينة	88
23	جدول يوضح تقييم أفراد العينة لتطبيقات الإسلامية المستخدمة	89
24	جدول يبين إمكانية نصيحة أفراد العينة لتغيير باستخدام التطبيقات الإسلامية من عدمها	89
25	جدول يبين آراء أفراد عينتنا حول مستقبل التطبيقات الإسلامية	90

ج- فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكل يقارن مصادر التوقعات والاحتمالات النسبية لوقوعها	32

د- فهرس الملاحق:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	استمارة الاستبيان	103

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى استخدام الطالب الجامعي لتطبيقات الإسلامية على هواتف المحمول وكيفية تعامله معها إضافة إلى التعرف على مساهمتها في زيادة الوعي الديني لديه.

وقد حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ماهي دوافع استخدام الطلبة الجامعيين للتطبيقات الإسلامية على هواتف المحمول؟
- هل ساهمت التطبيقات الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى الطالب الجامعي؟
- هل الطالب الجامعي يقوم بتحميل التطبيقات الإسلامية على أساس الاستخدام الفعلي لها أم مجرد الفضول أو الرغبة في الاستطلاع على مضامينها فقط؟
- ما هو تقييم الطالب الجامعي لهذه التطبيقات؟

شمل مجتمع الدراسة عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 08 ماي 1945 بقالة بلغ عددها (50) مفردة وفقا للعينة القصدية.

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا المنهج الوصفي واستخدمنا أداة استمارة الاستبيان لجمع المعلومات، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الدوافع الحقيقية التي تجعل من الطالب الجامعي يقوم باستخدام هذه التطبيقات ومدى إسهامها في تنمية الوعي الديني لديه.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تمثلت دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الإسلامية على هواتف المحمول في التذكير المستمر بأركان العبادة في أي وقت وأي مكان مع استغلال أوقات الفراغ في القيام بأشياء نافعة وبحاجة.
- ساهمت التطبيقات الإسلامية في زيادة الوعي الديني لدى أغلبية أفراد العينة، بينما وجدنا عددا قليلا من المبحوثين ممن لا يواظبون على استخدامها قالوا إنها لم تقدم لهم أي جديد على مستوى الثقافة أو الوعي الدينيين.
- أكبر نسبة من أفراد العينة قامت بتحميل التطبيقات الإسلامية على أساس الاستخدام الفعلي.
- أفراد العينة قاموا بتقييم التطبيقات الإسلامية تقييما إيجابيا وذلك بنسبة كبيرة جدا وهذا دليل قاطع على رضاهم عن المحتوى الذي تقدمه، مع انعدام وجود تقييمات سلبية من قبل الطلبة الجامعيين.

الكلمات المفتاحية:

التكنولوجيا، الهاتف المحمول، الاستخدام، تطبيقات لهاتف النقال، تطبيقات الهواتف الذكية.

Résumer :

Le but de cette études et du mettre en évidence l'utilisation des applications islamiques par les étudiants universitaire sur les téléphones mobiles et de savoir bien les manipules ; sans oublie leur utilité dans l'augmentation de la sensibilisation religieuse dans l'esprit de ces étudiants.

Et pour cela cette dernière a trouvée des réponses pour ces questions ; qui Suits :

- Si quoi les intérêts pour les étudiants universitaire d'utilise ces applications islamiques sur leurs téléphones mobile ?
- Est-ce que Ces applications islamiques ont contribué au développement de la conscience religieuse ?
- Étudiant de l'Université -Est charge des applications islamiques sur la base de l'utilisation effective de celui-ci ou simplement la curiosité ou le désir de l'enquête que sur leur contenu ?
- Quel Est l'évaluation des étudiants universitaires de ces applications ?

Pour réaliser les buts de cette étude nous avons adopté une démarche descriptive et Nous avons utilisé le questionnaire pour recueillir outil d'information.

Cette étude a groupée plusieurs résultants ; les plus importantes sont :

- l'utilisation de ces applications islamiques par les étudiants universitaires sur leurs téléphones mobiles dans un continu Eléments de rappel de culte à tout moment et en tout lieu à l'exploitation du temps libre à faire des choses utiles et positives.
- Ces Applications islamiques ont contribué à une plus grande sensibilisation religieuse parmi la majorité des répondants, alors que nous avons trouvé un petit nombre de répondants qui ne sont pas eux-mêmes consacrés à les utiliser ont déclaré ne pas leur offrir quelque chose de nouveau au niveau de la culture ou de la conscience religieuse.
- Et La plus grande proportion de répondants a téléchargé des applications islamiques basées sur l'utilisation réelle.
- Les répondants ont donné une évaluation positive à-propos ces applications islamiques et avec un très grand pourcentage et cela définit leur satisfaction avec le contenu qu'ils offrent, avec l'absence d'évaluations négatives par des étudiants universitaires.

Mots clés :

Technologie, téléphone mobile, l'utilisation, les applications mobiles, les applications de téléphones intelligents.

المقدمة

يشهد عصرنا الحالي طفرة تكنولوجية هائلة جاءت نتيجة لتركبات عديدة وافرقات بحملة من الاختراعات والابتكارات التي شهدها العالم خلال السنوات الأخيرة الماضية، حيث أصبحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال محل اهتمام الباحثين وموضع تواصل والتقاء العديد من المبدعين والمخترعين؛ كونها جزء من حياتنا اليومية لم توفره من خدمات وتسهيلات للمستخدمين في الكثير من مجالات الحياة سواء في الإعلام أو الطب أو الاقتصاد أو التربية والتعليم.

ويعتبر الهاتف المحمول من منتجات تكنولوجيا الإعلام والاتصال حيث ذاع صيته وانتشر مع بداية الألفية الثالثة عبر كامل المعمورة؛ وأصبح من ضروريات الحياة كونه يتميز بخصائص تجعله يتفرد عن غيره من خلال الابتكارات والتسهيلات للمستخدمين مع اقتصاد الوقت والجهد، إضافة لما يحمله من الإضافات التكنولوجية الجديدة ذات الجودة العالية والدقة اللامتناهية؛ ليعرف بعدها فقرة نوعية وظهور ما يسمى: "بالهاتف الذكي" المرتبط بالشبكة العنكبوتية، والذي مر تطوره قبل ذلك بعدة مراحل جعلته يواكب كل ما هو حديث في عالم التكنولوجيا وذلك خدمة للمستخدم.

و في إطار هذه الأبعاد تبلور إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهميتها، أهدافها، نوعها و منهجها، أسباب اختيار الموضوع، الدراسات السابقة، مروراً بالمقاربات النظرية للدراسة و التي حددت في نظرية الاستخدامات و الإشباع، وكذا نموذج انتشار المبتكرات؛ كما تطرقنا إلى تحديد المفاهيم ومجال الدراسة الزماني والمكاني إضافة إلى مجتمع البحث والعينة، أداة جمع البيانات والتصحيحات، حيث قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى: قسم نظري وآخر تطبيقي .

القسم النظري يحتوي على فصلين وهما على التوالي:

الفصل الأول بعنوان: عموميات حول تكنولوجيا الإعلام و لاتصال ويتكون من مبحثين، المبحث الأول وتناولنا فيه ثلاثة عناصر وهي: البدايات الأولى لها، مبادئها التقنية، و آفاقها المستقبلية.

أما المبحث الثاني فهو بعنوان: ماهية الهاتف المحمول وضم ثلاثة عناصر هي: نشأته، أجياله، وخدماته

والفصل الثاني بعنوان: الطالب الجامعي و التطبيقات الإسلامية تضمن بدوره مبحثين، المبحث الأول بعنوان الطالب الجامعي، مفهومه، خصائصه، حاجاته، والمبحث الثاني كان بعنوان التطبيقات الإسلامية على الهواتف الذكية وضم أربعة عناصر هي: ماهية الهاتف الذكي، أنظمة تشغيله، نماذج عن بعض التطبيقات الإسلامية وأخيراً تطوير التطبيقات الإسلامية مع اقتراب شهر رمضان .

أما القسم الثاني فهو الإطار التطبيقي و الذي تمثل في تحليل البيانات الميدانية بدءا بتفريغها و وصولا إلى النتائج العامة للدراسة، و أمينا دراستنا بتقديم توصيات حول الموضوع لتكون آخر مرحلة خاتمة لدراستنا هذه .



الإطار المنهجي



الفصل الأول: إطار

الدراسة ومنهجيتها

- الإشكالية.
- فرضيات الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- نوع الدراسة ومنهجها.
- أسباب اختيار الموضوع.
- الدراسات السابقة.
- المقاربات النظرية.
- تحديد المفاهيم.
- مجال الدراسة.
- مجتمع البحث والعينة.
- أداة جمع البيانات.
- صعوبات الدراسة.

الإشكالية:

يمثل عصرنا الحالي عصر الابتكارات والابداعات في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، حيث شهد هذا الأخير نمواً متسارعاً مع بداية الألفية الثالثة؛ لما له من أهمية كبيرة وأثر إيجابي يساهم في تقديم خدمات حية تساهم في ترقية نمط الحياة الإنسانية نحو الأفضل، فالتطور التكنولوجي بات يعكس التغيرات الطارئة على النظم الاجتماعية والتي نسير نحو الأحسن.

فالهاتف المحمول يعتبر من بين الاختراعات التكنولوجية الأكثر انتشاراً واستعمالاً من قبل الأفراد، وقد مس جميع فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم وأجناسهم ومستوى معيشتهم إذ أصبح في متناول الطبقة الغنية والمتوسطة وحتى الفقيرة مما أهله لاحتلال صدارة الاستعمال من بين أجهزة الاتصال الأخرى.

فميلاده كان في السبعينات على يد الأمريكي "مارتن كوبر" العامل في شركة "موتورولا" في الوقت الذي لم تكن فيه قنوات الاتصال متوفرة، وقد تطور شكل الهاتف المحمول بصورة متسارعة إذ ظهر النموذج الأولي للهاتف المحمول سنة 1972 وتم إجراء أول مكالمات هاتفية في 03-04-1973، بعدها تم تحديث تقنياته عبر عدة مراحل فظهرت تقنية "الجي س أم" التي ارتبطت بتقدم تقنيات الاتصال بصورة مذهلة ثم بعدها تقنية الجيل الثاني ولاحقاً الجيل الثالث وحالياً الجيل الرابع، وما صاحب ذلك من تطوير كبير لأنظمة تشغيل الهاتف المحمول وتغير نمط عملها إلى ما وصلت عليه من أجهزة شاملة تحتوي على ألعاب، تطبيقات ومكانية تصفح الإنترنت....

وعليه يمكن القول إن الهاتف المحمول أصبح من بين التقنيات الأساسية التي تستخدمها في حياتنا الشخصية والمهنية حالياً، وهذا في ظل وجود الملايين من التطبيقات الخاصة بالهواتف الذكية والتي تمكننا من أن نكون أكثر إنتاجاً وتواصلًا مع الآخرين وكذلك تتيح لنا فرصة التدرب، التثقف، الاكتشاف أو لتسليّة... وغيرها.

وقد كثر الجدل والنقاش حول استخدامات التطبيقات الإسلامية على الهواتف المحمولة وعليه، ومن كل ما سبق، نطرح الإشكالات الرئيسية التالي:

- ما مدى استخدام الطالب الجامعي للتطبيقات الإسلامية على الهاتف المحمول؟

ومن هذا الإشكالات تنفرع التساؤلات التالية:

- ماهي دوافع استخدام الطلبة الجامعيين للتطبيقات الإسلامية على الهواتف المحمولة؟

- هل ساهمت التطبيقات الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى الطالب الجامعي؟

- هل الطالب الجامعي يقوم بنحميل تطبيقات الإسلامية على أساس الاستخدام الفعلي لها أم مجرد الفصول

أو الرغبة في الاستطلاع على مضامينها فقط؟

- ما هو تقييم الطالب الجامعي لهذه التطبيقات؟

-فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من الإشكالية التي طرحناها سابقاً خنصنا إلى مجموعة من الفرضيات وهي كالآتي:

- يستخدم الطالب الجامعي التطبيقات الإسلامية على الهواتف المحمولة.

- ساهمت التطبيقات الإسلامية على الهواتف المحمولة في تنمية الوعي الديني لدى الطالب الجامعي.

- الطالب الجامعي يقوم بتحميل التطبيقات الإسلامية على أساس الاستخدام الفعلي لها وكذلك مجرد الفضول والاطلاع على مضمونها.

-أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

-تناول الدراسة مظهراً من مظاهر العصر الحالي وهي تطبيقات الهواتف المحمولة.

-تم اختيار عينة الدراسة من فئة لها وزن ومكانة في المجتمع كونها تعتبر الركيزة الأساسية لبنائه وتطوره ألا وهي فئة الطلبة الجامعيين، فإذا كانت مبنية وناشئة على أساس صحيح صلح المجتمع، وإذا فسدت أعمار المجتمع وتفككت.

- الحاجة لاكتشاف ومعرفة أسباب استخدام الطالب الجامعي للتطبيقات الإسلامية على الهواتف المحمولة.

-كون موضوع التطبيقات الإسلامية على الهواتف المحمولة جديد ولا توجد دراسات سابقة كثيرة حول هذا الموضوع.

-تزويد مكتبة الكلية بدراسة جديدة تمكن الدفعات القادمة من الاستفادة منها.

-أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة في ضوء الإشكالية المطروحة والمقاربة المنهجية المتبعة إلى محاولة الوصول إلى تحقيق الأهداف النظرية والعلمية الآتي ذكرها فيما يلي:

-إعطاء صورة واضحة عن واقع استخدام التطبيقات الإسلامية على الهواتف المحمولة لدى الطالب الجامعي وكيفية تعامله معها.

-التعرف على دوافع استخدام الطالب الجامعي لهذه التطبيقات.

-التعرف على مساهمة التطبيقات الإسلامية في زيادة الوعي الديني للطلاب الجامعي.

-معرفة آراء الطلبة حول هذه التطبيقات ومدى رضاهم عنها.

-نوع الدراسة ومنهجها:

1-نوعها: تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التي تتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا شاملا من جميع جوانبها ولتقت النظر إلى أبعادها المختلفة دون الحاجة إلى التلوج في أسبابها أو محاولة الحكم عليها.

ويمكن القول إن هذه الدراسة تساعد على الوصف الكمي أو الكيفي للظاهرة، وحصر العوامل المختلفة فيها¹.

2-منهجها:

يعد اختيار الباحث للمنهج المناسب للدراسة بحث ما خطوة أساسية وضرورية يلجأ إليها لتحديد أساليب وأدوات البحث وجمع المعلومات، والطريقة المثلى التي يتعامل بها موضوع الدراسة بالوصف والتحليل للوصول إلى نتائج مضبوطة حيث يعطي الاختيار والتدقيق للمنهج مصداقية للنتائج المتوصل إليها.

ويعرف المنهج على أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة للوصول إلى نتيجة معينة.

ويعرف أيضا على أنه مجموعة من العمليات المنظمة في سبيل الوصول إلى هدف الدراسة².

والمنهج المستخدم في دراستنا هو المنهج الوصفي الذي يرتكز على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائمة في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة.

يهدف هذا المنهج إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونه أو قد يكون هدفه الأساسي تقوم وضع معين لأغراض عملية، على سبيل المثال التعرف على أعداد العاطلين على العمل من خريجي الجامعات من الأمثلة الحية لهذا المنهج.

بشكل عام يمكن تعريف هذا المنهج بأنه: أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل حصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، في حين يرى آخرون أن المنهج الوصفي عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المنهج الوصفي يهدف كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي إلى التعرف على العوامل

¹ - محي محمد مسعد: كيفية كتابة الأبحاث والأعداد للمحاضرات، المكتب العربي الحديث، ط2، الإسكندرية، مصر، 2000، ص: 34.

² - عمار بوجوش: دليل الباحث من المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص: 28.

لمكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة نالته؛ يضاف إلى ذلك أن هذا المنهج يعتمد لتنفيذه على مختلف وسائل جمع البيانات كالمقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة الآلية منها والبشرية، واستمارات الاستبانة وتحليل الوثائق وغيرها.

أما بالنسبة للعينات التي يمكن استخدامها فيجب أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة سواء كانت هذه العينات عشوائية احتمالية أو غير عشوائية تساعد في المحصلة النهائية الباحثين على الحصول على نتائج واستنتاجات لها درجة معقولة من المصادقية حتى يمكن تعميمها.

أما عن مراحل هذا المنهج فتتلخص في مرحلتين أساسيتين الأولى يطلق عليها مرحلة الاستطلاع، والثانية يطلق عليها مرحلة الوصف الموضوعي وتهدف المرحلة الاستطلاعية إلى تكوين أطر نظرية يمكن اختبارها وذلك بعد تحديد واضح لمشكلة الدراسة أو البحث موضوع الاهتمام.

وبناء عليه يعد لتحديد أو تعريف الدقيق لمشكلة الدراسة وصياغة الفرضيات الأساس الذي يمكن الاستغناء عنه أو المساومة عليه إذا ما أريد الانتقال إلى المرحلة الثانية المرتبطة بالتشخيص أو الوصف الموضوعي لظاهرة ما، على سبيل المثال الحصول على الخصائص الديمغرافية والنفسية لمثبي الأطباق اللاقطة التلفزيونية (كالسن، الجنس، الحالة الاجتماعية، المهنة، درجة التقبل الاجتماعي، درجة التجديد والابتكار) أفضل تطبيق لهذا المنهج.

أما أهم ما يميز هذا المنهج أنه يوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة أو موضوع الدراسة كما أنه يقدم في الوقت نفسه تفسيراً واقعياً للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة تساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي للظاهرة¹.

-أسباب اختيار الموضوع:

إن المقصود من أسباب اختيار الموضوع هو تمييز سبب رغبتنا في دراسة هذا الموضوع دون غيره من المواضيع الأخرى، وقد تعددت الأسباب وتنوعت حاولنا وضعها في شكل نقاط كانت كالآتي:

-حدة وحدانية الموضوع المدروس.

- لإقبال المهتمين لأفراد المجتمع وخصوصاً الطالب الجامعي على استعمال الهاتف المحمول بمختلف تطبيقاته المتنوعة.

- الرغبة في لفت الانتباه نحو هذا الموضوع من أجل إمكانية طرحه وتناوله مستقبلاً من قبل الباحثين ومحاولة إثراء ودرسته من جوانب أخرى لم نتطرق لها.

¹ - محمد عبيدات، محمد أبو نصار وعقلة ميسون: منهجية البحث العلمي القواعد والدراسات والتطبيقات، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، دار وائل للنشر، ط2، عمان، الأردن، 1999، ص-ص: 46-48.

- محاولة الكشف عن الأسباب والدوافع الحقيقية لاستخدام الطلاب الجامعي لتطبيقات الإسلامية على هواتفهم المحمولين.

- معرفة مدى استفادة الطلبة الجامعيين من استخدام التطبيقات الإسلامية على الهواتف المحمولة.

- ندرة الدراسات التي تناولت موضوع التطبيقات الإسلامية على الهواتف المحمولة.

- الاكتساح السريع والقوي للهواتف المحمولة بالإضافة إلى الاستخدام المكثف لها وبالأخص للتطبيقات التي تحتويها، وهذا خلال السنوات القليلة الأخيرة مما صار يشكل تحدياً أمام الباحثين من أجل إجراء دراسات وبحوث تتناول الموضوع وتحيط بمختلف جوانبه وأبعاده.

- الدراسات السابقة:

من خلال مراجعتنا للأدبيات السابقة التي تناولت موضوع استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الإسلامية على الهواتف المحمولة لاحظنا قلة وندرة الدراسات والبحوث التي اهتمت بمعالجة هذه الظاهرة وخاصة ما تعلق منها بالتطبيقات الإسلامية، وبالتالي فلقد حاولنا قدر الإمكان الوصول إلى الدراسات التي تشابه موضوع بحثنا والتي سنذكرها فيما يأتي:

أ- الدراسات باللغة العربية:

1- دراسة "آلاء الجسيري، تغريد الرجيلي وعائشة العمري" بتاريخ 2014/11/23 بعنوان: "أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها"¹.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها وعلى إثر ذلك تم طرح الإشكالية التالية: ما أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها؟ وقد حاولت الدراسة التحقق من صحة الفرضتين الآتيتين:

الفرضية الأولى: طالبات جامعة طيبة يعزى باستخدام تطبيقات الهاتف النقال في التدريس.

¹ - آلاء الجسيري، تغريد الرجيلي وعائشة العمري: أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11، عدد 1، 2015/01/15.

الفرضية الثانية: طالبات يعزى يتجهن نحو استخدام تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي لتعلم وتعليم القرآن الكريم .

تم استخدام المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة أما العينة فقد تم اختيارها من شعبة واحدة قصدياً، من (34) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، ثم تم توزيعها عشوائياً عليهن، حيث درست مجموعة منهن مقرر القرآن الكريم باستخدام تطبيقات الهاتف النقال، أما المجموعة الأخرى فقد درست ذات المقرر بالطريقة التقليدية لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضيتها تم استخدام الأدوات التالية: بطاقة الملاحظة، أداة مقياس اتجاهات الطالبات نحو استخدام تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم وأداة حسابات تطبيقات الهاتف النقال.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- استخدام الطالبات لتطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم: حيث ساعدهن على الحفظ وصحة التلاوة، وأتاح لهن التعلم في أي وقت من خلال هذه التطبيقات ومن ثم ترك تسجيل قراءتهن غيرها ليتم تصحيح التلاوة وإرسالها لهن مرة أخرى، فتحتفظ الطالبة بالتقييم وتحاول في كذا مرة تدرك الأخطاء عند كل تسجيل وفق ما ورد من ملاحظات سابقة من المعلمة، وبالتالي أصبح تعلمها وتعليمها أفضل.

- يوجد اهتمام مسبق لدى الطالبات نحو استخدام حسابات تطبيقات الهاتف النقال، فقد بادرن منذ البداية في استعمالها لتعلم وتعليم القرآن الكريم.

تشابهت هذه الدراسة كثيراً مع دراستنا خاصة من ناحية الموضوع لذي تناول تطبيقات النقال من الجانب الديني، كما أنها تندرج ضمن الدراسات الاستكشافية الوصفية التي يمكن طرحها مستقبلاً وفتح النقاش فيها وتلطف لها من جوانب أخرى، أما فيما يخص الأهداف فقد تداخلت وتشابهت مع بعض أهداف دراستنا كمحاولة معرفة تداول المعلومات من خلال تطبيقات الهواتف الذكية وكذلك التعرف على مدى استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي، لكن هذه الدراسة اعتمدت على المنهج شبه تجريبي الذي يخالف المنهج الذي اعتمدنا عليه إلا أنها كانت متميزة في اختيار أدوات جمع البيانات إذ اعتمدت على ثلاثة أدوات هي: بطاقة الملاحظة، أداة مقياس اتجاهات الطالبات نحو استخدام تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم وأداة حسابات تطبيقات الهاتف النقال، مما يعزز من قوة الموضوع ودقة نتائجه.

2- دراسة "مسفرة بنت دخيل الله الخنعمي" بعنوان: "استخدام تطبيقات الهواتف الذكية من قبل طالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة وصفية"¹.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تداول المعلومات، من خلال تطبيقات الهواتف الذكية من قبل طالبات (البكالوريوس) في كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والتعرف على استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في الهواتف الذكية في تداول المعلومات من قبل الطالبات. وترتكز مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما مدى استخدام الطالبات بكلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لتطبيقات الهواتف، الذكية في تداول المعلومات؟ حيث تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مدى استخدام الطالبات بكلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لتطبيقات الهواتف الذكية في تداول المعلومات؟

- ما هي تطبيقات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها الطالبات على الهواتف الذكية؟

- ما هي أبرز استخدامات الطالبات لتطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية؟

- ما هي تطبيقات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً من قبل الطالبات؟ وما مدى تداول المعلومات من خلال تطبيقات الهواتف الذكية من قبلهن؟

وطبقت الدراسة على طالبات المستويات المتخرجة المستوى الثامن من مرحلة (البكالوريوس) في كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبلغ عدد عينة الدراسة (124) طالبة حيث استخدمت الدراسة المنهج المسحي والاستبانة كأداة للدراسة والتي ضمت محورين أساسيين في عشرة أسئلة وهذه المحاور هي: استخدام تطبيقات الهواتف الذكية، واستخدامها في تداول المعلومات.

و من النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة: أن جميع عينة الدراسة تستخدم تطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية وبعد "الواتس آب" "Whatsapp" أكثرها استخداماً يليه "التويتتر" "Twitter"، ثم "اليوتيوب" "YouTube"، ثم "قوقل بلس" "Google+"، وتستخدم الطالبات تطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية للحصول على المعلومات العامة؛ وتتقن أغلبيتهن بالمعلومات التي يحصلن عليها من هذه التطبيقات؛ أما بخصوص السلوك الذي يقمن باتخاذها حال استقبالهن معلومات من خلال تطبيقات التواصل الاجتماعي فأولها هو التأكد من صحة المعلومات أو عدم صحتها ومن ثم قرار إعادة إرسالها أو لا.

¹ - مسفرة بنت دخيل الله الخنعمي: استخدام تطبيقات الهواتف الذكية من قبل طالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دراسة وصفية، مجلة الأردنية لعلوم الاجتماع، المجلد 9، العدد 1، 2016.

تشابه هذه الدراسة دراستنا كثيرا خاصة من ناحية الموضوع والذي تبلور بطبيعة الحال حول استخدام تطبيقات الهواتف الذكية وكانت العينة تشابه عينتنا تقريبا إذ اختاروا فئة الطلاب الجامعيين، كما أن الدراستين تدرجان ضمن الدراسات الوصفية إضافة إلى اعتمادهم على نفس الأداة لجمع البيانات وهي استمارة الاستبيان، أما بخصوص النتائج العامة للدراسة فقد تشابهت إلى حد ما مع نتائج دراستنا خاصة ما تعلق بثقة أغلبية أفراد العينة بالمعلومات التي تحصلوا عليها من تطبيقات الهاتف المحمول.

ب: الدراسات الأجنبية

1- دراسة "كاثرين Catherine" عام (2013م) بعنوان: "الاستخدام التعليمي لتطبيقات الهواتف الذكية من قبل الطلاب الجامعيين قسم علم المكتبات والمسجلين فعليا في مادة الوعي المعلوماتي في جامعة جنوب المسيسيبي في الولايات المتحدة الأمريكية"¹.

حيث هدفت الدراسة لتقديم نتائج استقصائية لمعرفة الممارسات العامة لطلاب المرحلة الجامعية في استخدام الأنترنت من خلال تطبيقات الهواتف الذكية وقد تم طرح التساؤل الرئيسي التالي: هل يستعمل الطلاب الجامعيين تطبيقات هواتف الذكية في الغالب من أجل القيام بالاتصالات والترفيه؟ ومن خلاله، برزت ثلاثة أسئلة فرعية هي:

- ما هي التطبيقات المستخدمة من قبل الطلبة، وما مقدار استخدامها؟

- ما هي أهم التطبيقات التي يستخدمونها في معظم الأحيان؟

- وهل يتم استخدام التطبيقات للعثور على المعلومات الأكاديمية أو البحثية وإذا كان الأمر كذلك، ما هي التطبيقات التي يستخدمونها لذلك الغرض؟

وبلغ عدد أفراد العينة التي طبقت عليها الدراسة (62) طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي والاستبانة كأداة للدراسة وهي عبارة عن (14) سؤالا مختلفا يستفسر حول ملكية الطالب للهاتف الذكي ووتيرة استخدامه لمختلف أنواع التطبيقات، وشملت الدراسة جدولين من ستة نقاط يطلب فيه من الطلاب تقييم وتيرة استخدامهم لمختلف أنواع تطبيقات الهواتف النقالة من كثيرا جدا (أي عدة مرات في اليوم) إلى لا أملك هاتفًا.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن أغلب طلاب العينة أفادوا بأنهم يستخدمون تطبيقات الهاتف الذكي في الحصول على المعلومات البحثية والأكاديمية، وأن التطبيقات الأكثر استخداما للحصول على المعلومات هي محركات البحث والموسوعات على الأنترنت.

¹ Bombold Catharine Reese :Educational use of smart phone Technology: A survey of mobile phone application use by undergraduate university students, School of Library and Information Science, University of Southern Mississippi, Hattiesburg, Mississippi, USA, Accepted 29 March 2013.

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في نوع العينة والتي شملت طلاب المرحلة الجامعية، مع وجود تشابه كبير في الأسئلة الفرعية المطروحة، كما اعتمدوا على عينة مكونة من (62) مفردة وهي تقارب عدد مقدرات عينتنا وهي عينة لا بأس بها، كما تم الاعتماد على نفس أداة جمع لبيانات التي استخدمناها وهي استمارة الاستبيان.

وبعد التطرق للدراسات السالفة الذكر والتي وجدناها تشابه دراستنا إلى حد كبير نستطيع القول إنها أفادتنا كثيرا في بناء وهيكلة الإطار النظري والتصيقي، كما مكنتنا من تحديد أبرز معالم وأبعاد الموضوع المعالج.

-المقاربات النظرية:

1-مدخل الاستخدامات والإشباع:

يعنى بمدخل الاستخدامات والإشباع في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى لتحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما نشطون يبحثون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعا لهم، وكلما كان المضمون قادرا على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له.

وجمهور المتلقين يعتبر طرفا فاعلا نشطا في العملية الاتصالية، ولذلك فهو يقوم بدور بارز بمجرد اشتراكه فيه كمظهر للذات الاجتماعية، وكطرف في هذه العملية الاتصالية الذي يسهم في حركتها واستمرارها، ومن هنا يأتي الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو من أعضاء الجمهور فيما يتعلق بعناصر العملية كلها، والدور النقدي هو الذي يؤثر في استمرار عملية التعرض أو الانسحاب منها بناء على الممارسة التي يقوم بها كل عضو من أعضاء الجمهور فبم يتعلق بعناصر العملية كلها، والدور النقدي هو الذي يؤثر في استمرار عملية التعرض أو الانسحاب منها بناء على الممارسة التي يقوم بها العضو كطرف في العملية الإعلامية، ويبدأ الفرد هنا بصفته قارئاً أو مشاهداً أو مستمعا في تقويم ما يحصل عليه من معلومات وتقييم مصدرها حتى يطمئن إلى تأمين حاجاته من التعرض متأثراً في ذلك بالعوامل الوسيطة في عملية التعرض¹.

أ-دوافع الاستخدامات:

صنف كل من كاتز "Katz" وجروفيتش "Gurovitch" وهاس "Hass" الحاجات المرتبطة بوسائل الإعلام إلى خمس فئات رئيسية:

- الحاجات المعرفية: وهي الحاجات المرتبطة بالمعلومات والمعارف ومراقبة البيئة.
- الحاجات الوجدانية: وهي الحاجات المرتبطة بالنواحي العاطفية والمشاعر.
- حاجات التكامل النفسي: وهي الحاجات المرتبطة بتدعيم المصداقية والتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي.

¹ - عبد الرحمن الشامي: استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية، الدوافع والإشباع، جامعة الأزهر، مصر، 2002، ص: 40.

- حاجات التكامل الاجتماعي: وهي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم، وتقوم على رغبة التقارب مع الآخرين.

- حاجات الهروب: وتعكس كل ما هو مرتبط بالترفيه والتسلية¹.

ب- الإشباع المتحققة من التعرض لوسائل الإعلام: ونقد قسمها "لورنس وينر" إلى نوعين:

- إشباع المحتوى: وتمثل الإشباع التي تتحقق من التعرض لمضمون الوسائل الإعلامية، فهي ترتبط بالرسالة أكثر من الوسيلة، وتنقسم إلى نوعين النوع الأول يتمثل في الإشباع التوجيهية وتمثل في إشباع الحاجة إلى زيادة المعلومات والمعارف وتنمية المهارات الشخصية وتأكيد الذات واكتشاف الواقع، وهذا ينطبق على مواقع التواصل الاجتماعي من حيث أنها تشبع رغبات مستخدميها من خلال إبداء آرائهم وحياتهم التي يشعرون أنهم غير قادرين على إيصالها والاستفادة من تجارب الآخرين وعمل علاقات مع من هم أصحاب خبرة، أما النوع الثاني فيتمثل في الإشباع الاجتماعية وتمثل في إشباع الحاجة إلى التواصل مع الآخرين والتحدث معهم من خلال الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد من وسائل الاتصال وشبكة علاقاته الاجتماعية.

- إشباع عملية الاتصال: وتحدث نتيجة لعملية الاتصال واختيار الفرد لوسيلة معينة دون سواها، فهي تتعلق بالوسيلة أكثر منها بالمضمون: وتنقسم إلى نوعين هما: الإشباع شبه التوجيهية وهي إشباع مكتملة للإشباع التوجيهية وتعلق بإشباع الحاجة إلى الراحة والاسترخاء والمتعة والدفاع عن الذات، أما الإشباع شبه الاجتماعية والتي تمثل النوع الثاني هي إشباع مكتملة للنوع الأول وتعلق بإشباع الحاجة إلى التخلص من العزلة والإحساس بالضيق والملل، وعدم الشعور بالوحدة².

ومن خلال هذه النظرية نجد أن الطلبة الجامعيين يمثلون أحد أهم الأعضاء الفاعلين في عملية الاتصال الجماهيري إذ يقومون باستخدام التطبيقات الإسلامية على هواتفهم الذكية والتي تعد من أهم وسائل الاتصال الذي يساهم محتواها في تحقيق أهدافهم المقصودة وتلبية حاجاتهم لهذه التقنية وفق مجموعة من الفروق الفردية.

فالطلبة الجامعيين لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها من خلال هذه التطبيقات التي تتنافس مع بعضها لإشباع هذه الحاجات لذا فهم يختارون التطبيق الإسلامي المناسب لذلك.

¹ - عثمان هرة عبد العزيز: العوامل المؤثرة على استخدام الفتيات في السعودية ومصر للإنترنت، دراسة مقارنة، مناقلة في المنتدى الدولي لآفاق لثقافات الاتصال والتغير الاجتماعي في الفترة من 25-27 مارس، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 2009، ص: 29، 30.

² - محمود المشمشي: دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات الفضائية في دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة مقدمة ليل شهادة الدكتوراه (غير منشورة)، جامعة ليبيا، مصر، 2002، ص: 40.

2- نموذج الأفكار المستحدثة:

المدخل النظري:

انصلقت نظرية انتشار المبتكرات على يد عالم الاجتماع "روجرز"، حيث انطلق من خلال المصالية بتحديث المجتمع الريفي الأمريكي وجعله مواكبا للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي جعلت الولايات المتحدة قوة عظمى بعد الحرب العالمية الثانية، حيث ركزت النظرية على كيفية تبني الجهود للمستحدثات أي كل الابتكارات الجديدة سواء في مجال الإنتاج والاستهلاك من خلال ما يلي:

- إدخال أساليب جديدة في عملية المكننة الزراعية.

- أفكار تنظيم الأسرة.

- اقتناء أجهزة لفترة لئلاء لنفادي الأمراض.

قام "روجرز" بمراجعة أكثر من (5000) دراسة متعلقة بانتشار كل ما هو مبتكر جديد في مجال علم الاجتماع الريفي والأنثروبولوجيا.

وقد مرت نظرية تبني الابتكارات بمراحل هي: الوعي بالفكرة، مرحلة الاهتمام بالفكرة، مرحلة التقييم، مرحلة التحريب.

ماذا يعني مصطلح الابتكار

الابتكار: هو فكرة جديدة أو أسلوب جديد يستخدمه الفرد في حياته اليومية على سبيل مثال فكرة تنظيم الأسرة تعتبر ابتكارا، ولذا ومن هذا المنطلق فإن نظرية انتشار الابتكارات تعتمد على أربعة عناصر رئيسية هي:

المبتكر أو الابتكار: الاتصال عبر قنوات محددة، الوقت، الأعضاء في النظام¹.

مفهوم الأفكار المستحدثة:

تتج الأفكار المستحدثة انطلاقا من فكرة جديدة لم يكن يدركها الفرد من قبل وتقتل موضوعا جديدا بالنسبة إليه، ويرى "روجرز" أن نشر وتطور الأفكار المستحدثة يمثل أساسا لتغير الاجتماعي مهما كانت ردود فعل الفرد اتجاه هذه المستحدثات².

ويعتمد نشر هذه الأفكار وتبنيها على الاتصال المباشر وغير المباشر انطلاقا من التغير الاجتماعي الذي يعد أحد أهم نتائج العملية الاتصالية³.

¹ - إبراهيم دام: الإعلام والاتصال الجماهيري، مكتبة الانجلو-مصرية، القاهرة، 1982، ص: 25.

² - إبراهيم حمادة بسون: دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، علم الكتب، القاهرة، 2008، ص: 29.

³ - إبراهيم عبد الهادي المليحي، محمد محمود المهدي: العولمة وأثرها في التخطيط الاجتماعي، الإسكندرية، 2005، ص: 23.

أ-مراحل التغيير السيكلوجي: تمر عملية تبني الأفكار المستحدثة من الناحية السيكلوجية أو النفسية بخمسة مراحل:

مرحلة الوعي بالفكرة، مرحلة الاهتمام، مرحلة التقييم، مرحلة التجريب، مرحلة التبنى.

ب-الدوافع الوقتية:

يساهم العامل النفسي بنسبة كبيرة في تبني الأشياء الجديدة التي تظهر في المجتمع أو الحياة العامة والتي قد تكون سلعا مادية أو معنوية كالأفكار والآراء والمواقف الجديدة، ويبدو ذلك جليا داخل المجتمعات التي تعرضت للغزو التكنولوجي، من أنترنت ومواد إلكترونية (هاتف نقال، كمبيوتر محمول، أقراص مضغوطة).

ج-التقييم والمعتقدات: تشكل قيم ومعتقدات الفرد أهم المقاييس التي يقاس من خلالها سلوكه، كما تمثل معيار لدراسة سلوكيات الأفراد في المجتمع وتحكم القيم الفردية في انتشار المستحدثات في المجتمع، حيث يمكن أن تكون عاملا مساعدا لظهور المستحدث وسرعة انتشاره، وقد تتحول إلى حائل أو عائق يقف في وجه تطور المستحدثات.

د-دوافع استخدام المستحدثات: من بين الأسباب التي تدفع بالفرد إلى استخدام المستحدثات نذكر:

-الثقة في القدرة على الاستخدام:

تؤثر ثقة الفرد على تبني المستحدثات خاصة في الجانب المتعلق بالقدرة على استخدام المستحدث وتحقيق الإشباع بعد عملية الاستخدام، ويتعلق هذا العامل بمرحلتي الاهتمام والتقييم أين يكون الفرد في حالة تساؤل حول مدى قدرته على التلاؤم مع المستحدث¹.

وفي ظل هذه النظرية نجد أن الطالب الجامعي يحس بوجود شيء حديث كتطوير تطبيق جديد جاء نتيجة سماعه بمعلومة تخص حصول تغيير ما حوله، حيث يبدي الطالب في هذه المرحلة نوعا من الاهتمام هذا المستحدث ويحاول الوصول إليه أو امتلاكه ويقوم بتقييمه بناء على أفكار مسبقة يستنتجها من مواقف الآخرين أو بناء على أفكار شخصية ناجمة عن اهتمامه به، ثم يسعى إلى تجريبه واكتشافه.

¹ - أحمد بن مرسي: منهاج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005 ص: 23.

—تحديد المفاهيم:

1- مفهوم الهاتف المحمول:

لغة:

وهو الصوت الذي يسمع ولا يرى صاحبه آلة نقل الكلام أو الأصوات إلى بعيد وتعرف بالتليفون¹ وهو نظام كهربائي للكلام مع شخص ما في مكان ما في مكان آخر من خلال استعمال جهاز معين، كما يعرفه بأنه جهاز يستخدم للحديث مع شخص ما².

اصطلاحا:

يعتبر الهاتف المحمول من أهم الأجهزة الإلكترونية التي نشرت منذ سنوات قليلة، وإن المستقبل كله للاتصالات اللاسلكية وليس الثابتة التي تمكن إنسان القرن الحادي والعشرين من الحصول على جميع خدمات الاتصالات والمعلومات بجميع أشكالها، من صوت وصورة وفيديو ونصوص مكتوبة³.

ويعرفه 'فضيل دليو' بأنه: عبارة عن اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة الاتصالات اللاسلكية والرقمية، تسمح بيث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور عن بعد وبسرعة فائقة نظرا لطبيعة مكوناته الإلكترونية واستقلاليته العلمية (عدم ارتباطه المادي المباشر)، فقد يوصف بالخليوي أو الجول أو النقال⁴.

إجرائيا:

الهاتف المحمول هو جهاز إلكتروني متطور التقنيات، يساهم في تيسير عملية التواصل بين الأفراد ويميز بدجمه وإلمامه لعدة مزايا من أجل التواصل الأفضل، وهو يعرف تطورا ملحوظا على مستوى الخصائص والخدمات مما يجعله يملك أفضلية كبيرة وواسعة من أجل الاستخدام.

2- تطبيقات الهواتف الذكية "Mobile Apps":

اصطلاحا:

هي برامج تعمل على أحد الهواتف الذكية بالاعتماد على أحد المزايا التي تقدمها هذه الهواتف بحيث تقدم خدمة معينة لمستخدميها، وتعتمد بالغالء على الاتصال بالإنترنت الذي توفره هذه الهواتف⁵.

¹ - حيران مسعود: الرئء، معجم ألف بائي في اللغة والاعلام، ص3، دار العلم للملايين، 2005، ص: 918.

² Oxford, students dictionary, england, oxford university, press 2007, p712.

³ - محمد سعيد عبد الحفء: التليفون المحمول وثقافة الاستهلاك في المجتمع المصري، دار ومكتبه الاسراء للطبع والنشر والتوزيع، 2006، ص:30.

⁴ - فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال: المفهوم-الاستعمالات-الأفاق، الجزائر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010، ص: 35.

⁵ - مسفرة بنت دحبل الله الختعمي، مرجع سابق، ص: 77.

إجرائياً:

يقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة نوع من البرمجيات المصممة لتعمل على الأجهزة النقالة، عن طريق ربطها بخدمة الأنترنت ويمكن أن تأتي هذه التطبيقات محملة مسبقاً على الأجهزة، أو يمكن تحميلها من مخازن التطبيق أو الإنترنت¹.

3- مفهوم الاستخدام:

لغة:

استخدام: فعل استخدم، ويعني الانتفاع بشيء ما، واستخدام الشيء في نشاط مجدي².

اصطلاحاً:

يرى "بيار شام بات" أن الاستخدام مفهوم يستخدم للدلالة على كشف، وصف، تحليل سلوك وتقلبات متعلقة بمجموعة مبهمة هي "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، أما "جوزيات جوي" فقد حددت مفهوم الاستخدام على أنه محدود ويعود على الاستعمالات البسيطة للأداة التكنولوجية. بينما "Iacroix" فعرف الاستخدامات على أنها طرق استعمال تظهر متكررة بقدر كاف في شكل عادات تندرج في الحياة اليومية وتفرض نفسها ضمن تشكيلة التطبيقات الثقافية الموجودة مسبقاً وتكرر وتصمد كلما اقتضى الأمر باعتبارها تطبيقات أخرى منافسة لها أو مرتبطة بها³.

إجرائياً:

كما سبق يمكننا استخلاص التعريف الإجرائي التالي:

الاستخدام هو الطريقة الفعالة التي تتيح للفرد أن يندمج مع محيطه بغرض التحليل والاستكشاف ومحاولة الفهم وبالتالي الوصول إلى نتائج تساعد على حل مشكلات كانت عائقاً أمامه في السابق.

4- مفهوم التكنولوجيا:

اصطلاحاً:

هي مجموعة المعارف والخبرة المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما أو وظيفة ما في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع⁴.

¹ - آلاء الحسيني، تفريد الرحولي وعائشة العمري، مرجع سابق، ص: 15.

² - Hanakabani, et all: **Le dictionnaire majeur des élèves**, dar Al.-kotube AL-Ilmiyah, I.iban, 1971.p :691.

³ - موهوب كاثوم، (استخدامات الأستاذ الجامعي للأنترنت في التعليم، دراسة ميدانية بجامعة 08 ماي 1945 قلقة، مذكرة مقدمة لبل شهادة الماجستير (غير منشورة)، نسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة قلقة، 2010/2009، ص: 19.

⁴ - محمود علم الدين: تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، دراسات في الإعلام، العربي للنشر والتوزيع، (د.م.ن)، 1990، ص:

أجرائياً:

يقصد بها جانب الثقافة المتضمن المعرفة والأدوات التي يؤثر بها الإنسان في العالم الخارجي ويسيطر على المادة لتحقيق النتائج العلمية المرغوب فيها.

—مجال الدراسة:

1-المجال الزمني: كانت فترة الدراسة الميدانية ما بين تاريخي 20/03/2016 إلى غاية 25/04/2016.

2-المجال المكاني: قسم علوم الإعلام والاتصال -كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 08 ماي 1945

وقد اخترنا مجال مكاني حسب إمكانياتنا وحسب الوقت الذي بحوزتنا لأن التنقل إلى أماكن بعيدة عن مقر إقامتنا سيكلفنا إضاعة للوقت لذا فضلنا القيام بدراستنا بجامعة قلمة واستغلال قريها لنا في اغتنام كل دقيقة من وقتنا في العمل والبحث عن موضوع الدراسة.

—مجتمع البحث وعينة الدراسة:

1-المجتمع:

ويقصد به جميع وحدات أو عناصر الظاهرة المدروسة سواء كانت أفراداً أو منشآت أو غيرها وذلك راجع للمجال الموضوعي لمشكلة البحث ويمثل مجتمع البحث ذلك الجانب الميداني الذي يجري فيه الباحث التجارب الميدانية التي على أساسها يتم الوصول إلى النتائج والتعميمات الذي هو بصدد دراسته¹.

ومجتمع البحث في دراستنا هذه هو مجموعة الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون التطبيقات الإسلامية على هواتفهم الذكية.

2-العينة:

نظام العينات يسمح للباحث باستنتاج خصائص عدد كبير من خلال لاتصال المباشر مع عدد صغير مختار منها، يسمى العينة ويجب أن تختار بعناية شديدة بحيث تكون ممثلة في خصائصها لمجموع المفردات إلى مدى بعيد².

¹ - أحمد. بن مرسل، مرجع سابق، ص: 166.

² - محمد عبد الرحمن دوار: صور علاقات العمل في التعليم الموازي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة): جامعة باجي مختار، عنابة، 2001، 2002، ص: 31.

وهي المجموعة أو الجزء الذي ينصب عليه دراسة شيء معين، ويكون هذا الجزء ممثلاً للكل، فبدلاً من دراسة الكل تتم دراسة هذا الجزء لأنه مجموعة مختارة من فئات المجتمع¹.

ونقصد بها كذلك مجموعة الذين جرى عليهم البحث، ولذلك فالعينة في البحث العلمي تفي الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة لتمثيل مجتمع البحث تمثيلاً علمياً سنياً².

وبناء على ما سبق فإننا اعتمدنا على العينة القصدية لدراسة موضوعنا، وقصدنا الطلبة الذين يمتلكون هواتفا ذكية ويستخدمون التطبيقات الإسلامية حيث اخترنا عينة قوامها (50) مفردة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 08 ماي 1945 بقليلة نظراً لكون تخصصنا يشابه تخصصهم، وشملت العينة التخصصات التالية: ثانية إعلام واتصال، ثالثة اتصال وعلاقات عامة، ثالثة سمعي بصري: ماستر اتصال وعلاقات عامة وأخيراً ماستر تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع.

-أداة جمع البيانات:

وهي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على استمارة الاستبيان.

-استمارة الاستبيان:

هي وسيلة اتصال بالمبحوثين واستفسارهم بشكل مماثل وهي تقنية مباشرة لتقصي المعلومات للأشخاص، وتسمح باستفسارهم مباشرة فصد الحصول على المعلومات المراد معرفتها³.

وتعتبر الاستمارة من الأدوات الأساسية لجمع البيانات خاصة في البحوث الوصفية، الاستقصاء والاستبيان، وهو أسلوب جمع البيانات يهدف إلى استمارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة وتقديم أفكار وحقائق معينة، وهي تعرف بأنها شكل مطبوع يحتوي مجموعة من الأسئلة موجهة إلى العينة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات الدراسة، هدفها الرئيسي هو الذي تبني من أجله الاستمارة وهو جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تخص الظاهرة المدروسة عندما تصبح المقابلة مع كل فرد عينة البحث مستحيلة بسبب عامل الوقت⁴.

والكتابة النهائية للاستمارة تتطلب تحفيزاً جيداً وإتماماً واسعاً بجميع جوانب الموضوع حتى تتجاوب شكلاً ومضموناً مع الهدف المرتقب من الدراسة.

¹ - نور أحمد النادي وآخرون: تصميم الإعلان: الدعاية في الإعلان في السينما والتلفزيون، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص: 60.

² - صلاح مصطفى النول: منهجية العلوم الاجتماعية، علم الكتاب، القاهرة، مصر، 1982، ص: 58.

³ - أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص: 283.

⁴ - عبد الحادي محمد فتحي: البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات: نادر المصرية البنائية، القاهرة، مصر، 2000، ص: 167.

-صعوبات الدراسة:

كغيره من مواضيع البحوث العلمية التي يتناولها الباحثون، فقد صادفتنا مجموعة من الصعوبات لإيجازه والمتمثلة في:

-الانتقادات الكبيرة التي واجهتنا من بعض الزملاء والاصدقاء في دراسة هذا الموضوع.

-صعوبة تحصلنا على المراجع التي نخدم بحثنا بما يتناسب والمعلومات المراد الحصول عليها.

-صعوبة تحديد أسئلة الاستمارة وصياغتها بالشكل الذي يتناسب وموضوع دراستنا.

-قلة وجود دراسات سابقة لهذا الموضوع.



الإطار النظري

الفصل الثاني: مدخل

عام لتكنولوجيات

الإعلام والاتصال

والهاتف المحمول

المبحث الأول: عموميات حول تكنولوجيات الإعلام والاتصال

1- بداياتها الأولى.

2- مبادئها التقنية.

3- آفاقها المستقبلية.

المبحث الثاني: ماهية الهاتف المحمول

1- نشأته وكيفية عمله.

2- أجياله.

3- خدماته.

تمهيد:

أدت التطورات التكنولوجية في ميدان الاتصالات في الفترة الأخيرة إلى ظهور وسائل جديدة، دأب المجتمع على استخدامها من أجل التواصل مع الآخرين وإحراز الأعمال الشخصية والمعاملات اليومية المتنوعة بسرعة وسهولة ودون تكاليف ونفقات باهظة قياساً إلى الخدمات التي تقدمها هذه الوسائل، وتأتي أهمية هذه الوسائل من أهمية الخدمات التي تقدمها والتي تلعب دوراً مباشراً ومؤثراً في تطوير ميادين الحياة الأخرى.

ومن بين هذه الوسائل الاتصالية الحديثة نجد الهاتف المحمول، الذي يلعب دوراً هاماً في حياتنا على غرار مختلف الخدمات الأخرى التي يوفرها كالدردشة وتبادل المعلومات وغيرها، فقد أصبحت الهواتف المحمولة الآن جزءاً لا يتجزأ من ضروريات الحياة اليومية، والتي تعد أحدث صيحة في عالم الاتصالات حالياً بعد أن شهدت تطوراً مذهلاً وصل إلى العالم بأسره.

المبحث الأول: عسوميات حول تكنولوجيا الاعلام والاتصال

1- بداياتها الأولى:

لجأ الإنسان منذ الأزل إلى ابتكار أدوات وتقنيات تفعل من تواصله مع بيئته ومن تسخيرها لمخاوفاته الله الأخرى من حيوان ونبات وحماة، فطور وحسن وسائل عملية تطبيقية حل بها مشاكله الآنية وحقق بها بعض رغباته، كما اجتهد في إيجاد دعومات تدوينيه سجل فيها أفكاره ومعارفه التي يتناقلها ويورثها عبر الأجيال المتلاحقة، وتختلف بالطبع بأهمية مبتكرات الإنسان باختلاف أبعادها وتأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، ونظراً أيضاً لكثرتها، فقد يجد من يريد استعراض التاريخ البشري في هذا المجال صعوبة في تجميعها وتصنيفها¹.

فقد أدى التطور التكنولوجي للاتصالات والمعلوماتية إلى ظهور وسائل وتطبيقات اتصالية حديثة أطلق عليها البعض، وهي تعني أساساً تلك الموصولة بالكمبيوتر، ولها آثار عدة تشمل "Ntic" اسم: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال².

وتظهر التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال من خلال الجمع بين الكلمة المكتوبة والمنطوقة، والصورة الساكنة والمتحركة وبين الاتصالات السلكية واللاسلكية، أرضية أو فضائية، ثم تخزين المعطيات وتحليل مضامينها وإنتاجها بالشكل المرغوب وفي الوقت المناسب وبالسرعة اللازمة³.

حيث يعتبر مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم التي ناقشها الكثير من الباحثين والمفكرين، واختلفوا في نظرهم لها بسبب اختلاف تخصصهم وتطور التكنولوجيا نفسها، ولكن من الأمور المتفق عليها أن ماهية التكنولوجيا قديمة قدم المخترعات البشرية نفسها، حيث كانت تعتبر وسيلة من الوسائل التي اكتشفها الإنسان عند تطويعه البدائي للطبيعة، وبعدها أصبحت أداة يستعملها لخدمته في حياته العامة والخاصة.

فما جعل البعض من المفكرين يعتقدون بأنها المسؤولة عن معظم التغيرات التي تحدث داخل المجتمع المعاصر⁴.

هذا من حيث مضمونها، أما من حيث اللفظ فقد استعمل حديثاً حيث ورد في بعض المصادر أن أول ظهور لمصطلح التكنولوجيا 'Technologic' كان في ألمانيا عام 1770م، وهو مركب من: "Techno" وتعني

¹ - فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال: المفهوم-الاستعمالات-الأفاق، مرجع سابق، ص: 39.

² - فضيل دليو: الاتصال: مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع: القاهرة، مصر، 2003، ص: 174.

³ - بوميل سعيد، فارس بوباكورة: أثر التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الاقتصاد والمجتمع، جامعة تلمسان، العدد 2004/03/03، ص: 205.

⁴ - فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال: المفهوم-الاستعمالات-الأفاق، مرجع سابق، ص: 19.

في اللغة اليونانية (ألفن) أو صناعة يدوية و"Logy" (علم) أو (نظرية)، وينتج عن تركيب المقطعين معنى علم صناعة المعرفة لنظامية في فنون الصناعة أو العلم التطبيقي، وليس لديها مقابل أصيل في اللغة العربية بل عريت بنسخ لفظها حرفيا تكنولوجيا "Technology"، ولقد تطورت معاني مفهوم التكنولوجيا بتطور حاجيات الإنسان الاجتماعية وممارسته اليومية المتخصصة والمتنوعة، ولهذا تعددت تعريفات الباحثين والمفكرين لها، حيث تمثل تكنولوجيات الإعلام والاتصال "Tic" ومنجزاتها المستمرة سريعة التطور وما يتصل بها من تكنولوجيات المعلومات ثورة حقيقية انطلقت مع تصاعد الإحساس بأن الواقع الاتصالي القائم لم يعد كافيا للوفاء بمستلزمات القرن الواحد والعشرون، وهناك من يخص مفهوم التكنولوجيا بالاتصال "Tic" دون الإعلام جاعلا إياه يشمل مجموع وسائل ومعدات الاتصال المالية، الإلكترونية أو الكهربائية، وذلك على غرار ما أورده "محمد الباسط" على لسان "بافلنك" الذي حددها في تلك الأدوات أو المعدات أو الأجهزة التي تختص بجمع وتخزين واسترجاع وإرسال وعرض المعلومات والبيانات سواء كانت مرئية، مصورة، بيانية، مكتوبة، مسموعة أم مرسومة، ليستفيد منها الفرد والمجتمع وذلك في اختياراته مما تتضمنه من معلومات وبيانات يحتاج إليها وتسهل عليها ذلك الاختيار.

وأما مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال معا "Tics"، فهو بالنسبة للمقاربة الاتصالية "نوتشيللي": عبارة عن مادة إدراكية أو عنصر شديد وملائم من الواقع يقدم معطيات أو رسالة دالة تستوجب الشرح والتبيين.

وبتخصيصنا لمفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال "Tics" وربطه بمصطلح الجديدة "Tic" أو "Niet" بالإنجليزية، تبعا لطبيعة هذا العمل، نصبح أمام موضوع اتصالي معلوماتي أكثر أهمية وحدائية، فهو يفرض نفسه بقوة في مستهل القرن الواحد والعشرين، الذي يزخر بمتغيرات تمثل ثورة معلوماتية في عصر جديد معلوم الأبعاد قوامه أدوات وتقنيات اتصالية حديثة يتميز بها.

فمعناه التوسع يشير إلى مجموع الأدوات المتعلقة بعمليات الإنتاج، التخزين، المعالجة تبادل المعلومات الرقمية مهما كان شكلها: من وسائل الإعلام الرقمية والهاتف الثابت والمحمول إلى الأنترنت مرورا بالبطاقات الإلكترونية وأنظمة المحاضرات السمعية البصرية عن بعد.

ونظرا لسرعة تطور المخترعات في هذا المجال على مستوى التقنيات والمحتويات وتداخل وسائلها، فإنه يصعب حصر مسمياتها بصفة نهائية إلا أن هناك العديد من عدها وحددها مؤقتا فيما يلي:

أقمار لاتصال الصناعية، الحسابات الشخصية، أجهزة التلفزيون، الفيديو تكست، التللكست¹.

ويعتبر "التللكست" نظام كغيره من الأنظمة يعتمد على عرض صفحات المعلومات بشكل متكرر بحيث يستطيع المستهلك أن يختار من بينها الصفحات التي تحمه، ويجب أن ينتظر المستخدم لعدة ثواني وأحيانا لعدة

¹ - المرجع نفسه، ص: 26، 27.

دقائق قبل أن يتم نقل الصفحة التي يبحث عنها في جهاز استقباله¹. ولقد دخلت البشرية اليوم مرحلة جديدة يمثلها مجتمع الإعلام والمعلومات؛ وأن الشاشة الصغيرة هي التي ستصبح بلا منازع الرمز المعبر والشعار والمجسم لثورة الإعلامية. فالعالم لم يعد قرية صغيرة كما اعتقد "مارشال ماكلوهان"، بل أصبح شاشة صغيرة وسيمكن أغلب سكان العالم من استغلال شبكات الاتصال لإنجاز الأعمال المختلفة، وقد تكرر مصطلح المجتمع الإعلامي في المستوى السياسي لاسيما بعد إعلان الولايات المتحدة الأمريكية عن خطتها لإمغاطية سنة 1993، والتي أطلق عليها اسم "Information High Way" أي الطريقة السريعة الكبرى للإعلام والتي تستثمر فيها الشبكات البيداغوجية من الأنترنت .

إن التطورات الكبيرة التي تشهدها التكنولوجيا في ميدان الإعلام قد غيرت وما تزال تغير طرق الاتصال والتفاعل بين الأفراد والمؤسسات والشعوب في معظم الميادين².

2- مبادئها التقنية:

تمثل المبادئ التقنية للتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال في أربعة، نوجزها فيما يأتي:

أولاً- ترميز المعلومات:

أ- ترميز التماثلي أو التناظري:

في الأنظمة التماثلية تستقبل المعلومات وتعالج وترسل أو تخزن وأخيراً تسترجع في شكل ترددات كمية فيزيقية (ميكانيكية، كهربائية، مغناطيسية أو كيميائية)؛ بحيث يكون هناك تماثل بين الإشارة المرسلية والإشارة المستقبلية ولكن هذا النظام التماثلي عدة سلبيات أهمها اثنان: تدهور نوعية الإشارة أثناء الإرسال وحاجة هذا الأخير إلى التواصل المستمر بين المرسل والمستقبل؛ فمثلاً تشغل المكالمات الهاتفية التماثلية خطاً هاتفياً باستمرار (مالم يتوقف المتكلمان عن الكلام).

ب- الترميز الرقمي:

في الأنظمة الرقمية ترمز المعلومات في شكل أرقام ثنائية أو "BITS"، تتكون من أصفار وأحاد، وهي تعكس مرور أو عدم مرور التيار الكهربائي وفي الإعلام الآلي تصنف هذه الأرقام إلى مجموعات متكونة من ثمانية أرقام "OCTETS. BUTES" تمثل كل واحدة منها حرفاً أو عدداً أو رمزا كتابياً، أما الصوت فيحدد مداه بوحدة

¹ - حسن عداد مكاري: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات: الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة، مصر، 1997، ص: 210.

² - عبد الرزاق محمد النابلي: إشكاليات الإعلام والاتصال في العالم الثالث: مكتبة الرائد العلمية للنشر، عمان، 2004، ص: 26.

زمنية مقدارها 125 مليون من الثانية، ويجول هذا القياس إلى أرقام ثنائية "BITS"، وتطبق التقنية نفسها على الصورة : كل نقطة أولية يمثلها ثم يحدد موقعها ونوعها وشدتها... إلخ.

ومما يميز به النظام الرقمي على التماثلي ما يأتي:

- أنه يحافظ على نوعية أو أصالة المعلومات من التدهور أو التشويه؛ فإذا أدت معالجة المعلومات أو إرسالها إلى تشويهها يمكن التقدير أن ما وصل أو استقبل قريب من صفر أو واحد ومن ثم استرجاع الشارة الأصلية بشكل شبه كامل.

- كما يمكن للرقمي أن يعالج الصوت أو الصورة بالحاسوب بالكيفية نفسها التي يعالج بها النصوص.

إن مخاطر التلفزيون والنسبما التي بدأت باستعمال النظام الرقمي في بداية التسعينات أصبح بمقدورها تغيير مظهر الأشخاص أو حذف بعض أجزاء المناظر الطبيعية أو على العكس من ذلك إضافة صورة متقطعة من مصادر أخرى إلى فيلم معين؛ إن هذه القدرة على التلاعب بتمثيل الواقع قد تكون لها أهدافا جمالية إيجابية كما قد تكون لها أهداف سياسية أو أخلاقية سلبية.

ج- ضغط المعلومات الرقمية:

تتطلب تقنية ضغط المعلومات الرقمية إمكانيات نقل ومعالجة وتخزين كبيرة، قد تتجاوز قدرات الشبكات الهيرتزية والقابلة العادية (مثلا: ثانية من الصورة التليفزيونية قد تمثل بما يتراوح (250) مليون وحدة رقمية "MBITS"، كما تتطلب أجهزة استقبال إلكترونية معقدة ومكلفة.

تعتبر تقنية ضغط الإشارات الرقمية إحدى الحلول العلمية لمشكلة التخزين والإرسال؛ وتمثل هذه العملية في تقليص وتيرة تدفق المعلومات بغية تخفيض الكلفة وتقليص زمن الإرسال دون أثر يذكر على معنى الرسالة فيمكن مثلا أن نرسل الصورة الأولى كاملة ثم الاكتفاء في المراحل اللاحقة بإرسال العناصر الجديدة التي تغيرت فيها¹.

وينمثل الفرق بين وسائل الاتصال الجديدة والوسائل القديمة في الفرق بين غزارة الرقمي وندرة التماثلي على حد قول "DARUD BARLETT"².

ولتنفيذ ذلك من الناحية التقنية تستعمل معادلات رياضية (خوارزميات) سمحت إلى حد الآن باختزال الصورة في حدود الواحد (1) إلى ثمانية (8) أي من أكثر من (250) وحدة رقمية إلى (340) وحدة دون تشويهها،

¹ - فضل ديبو: التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال: المفهوم-الاستعمالات-الآفاق، مرجع سابق، ص: 75، 76.

² - davidbarlett: the soul of a new machine: electronic journalism in the twenty first century, http://www.law.india.edu/feli/pubs/vol.47-no.1-barlett.

ولقد فتحت هذه التقنية المجال أمام التلفزيون لإرسال عدد أكبر من الصور ومضاعفة عدد القنوات التلفزيونية وكذا إرسال صور غنية أكثر بالمعلومات.

ثانيا- دعائم التخزين:

أ-الدعائم التقليدية:

يمكن تخزين الصوت والصورة على دعائم مختلفة فحتى الستينيات 1960 كان يحتفظ بالصورة على لوحات معدنية "Daguerréotype" ، ثم على لوحات زجاجية 1850، وأخيرا على أشرطة أفلام 1880، والتي شاع استعمالها لأكثر من قرن، أما التصوير فقد تم تخزينه أولا في اسطوانات قصديرية أو شمعية منذ 1877 "Phonographe" ثم في أقراص "Gramophones" بلاستيكية أساسا طورت لاحقا بعد 1930 إلى دعائم مغناطيسية "Magnétophones" ، ثم توسع استعمال هذه الدعائم ليشمل معطيات الإعلام الآلي (الأقراص الصلبة والمرنة للحواسيب) والصورة المتحركة (أشرطة الفيديو)، لقد سمحت هذه الدعائم ولأول مرة بالاحتفاظ بالمعلومات المختلفة من حيث الطبيعة وكذا بكتابة أو تسجيل المعلومات عدة مرات على الدعامة نفسها.

ب-الدعائم البصرية:

شهدت عشرية الثمانينات من القرن الماضي ظهور دعائم بصرية رقمية شاع استخدامها من طرف عامة الناس، وكان أهمها الأقراص المضغوطة (CD)، وتتميز عن الدعائم التقليدية بما يأتي:

- قدرة أكبر على التخزين لأن المعلومة في شكلها الرقمي يمكن ضغطها واختراقها.
- القدرة على الاحتفاظ لمدة أطول بالمعلومات.
- الوصول المباشر والفوري وليس التسلسلي إلى المعلومات المرغوب فيها.

ثالثا: دعائم الإرسال

أ-الموجات الكهرومغناطيسية (الهرتزية):

يتم إرسال المعلومات عن طريق ترددات الموجات الكهرومغناطيسية المتواجدة في الهواء، وتقاس هذه الموجات بوحدة الهرتز "HZ"، حيث كلما زادت كمية المعلومات المراد إرسالها وتحسنت نوعية الإرسال زادت الحاجة إلى كمية أكبر من هذه الوحدات.

ويتم البث عبر الموجات الهرتزية إما عن طريق شبكات إرسال أرضية تبني لها أبراج عالية عن طريق الأقمار الصناعية الثابتة أو المتحركة.

ويمكن الإشارة إلى أن الطيف المرترزي الذي يتراوح بين (3 كيلو هرتز و200 جيجا هرتز) يعتبر مصدر نادرا لأننا ورغم التقدم المائل لم نتكمن من استغلال سوى خمسة.

ب- الشبكات الكابلية:

سنستعرض فيما يأتي دعائمها وأشكالها:

*دعامات الاتصال الشبكي (الشبكة النحاسية والبصرية):

من عشرينيات القرن الماضي كانت الشبكات تستعمل موصلات من النحاس لنقل المعلومات (بما في ذلك الصوت والمعلومات) في شكل إشارات ضوئية.

ولأنلياف البصرية عدة ميزات من أهمها القدرة على نقل كمية أكبر من المعلومات وعلى مسافة أطول ويتدهور أقل في نوعية المعلومات.

*شكل الاتصال الشبكي (الهندسة الشجرية والنجمية):

وتتخذ شكلين تقليديين:

- في الشبكات التي تتخذ شكل الشجرة تنطلق الإشارات من مراكز التوزيع باتجاه كل واحد من المستعملين (المشركين / المستخدمين) على حدة.

- في الشبكات التي تتخذ شكل النجمة تنطلق كل الإشارات إلى مراكز التوزيع ولكنها لا تصل بالضرورة إلى كل المستعملين، إذا قد تغربل هذه الإشارات عند مرورها بنقاط تبديل مختلفة من الشبكة لتصل إلى البعض دون الآخر وذلك على غرار شبكة توزيع المكالمات الهاتفية¹.

رابعاً: تجهيزات الاستقبال:

أ- أجهزة الاستقبال الحالية:

يستقبل الجمهور حالياً المعلومات الإلكترونية بوسائط وأجهزة استقبال مختلفة (راديو، تلفزيون، هاتف، قارئ أشرطة أو أقراص، أو مسجلات، أجهزة ألعاب وتسلية، حواسيب ...).

وينتج هذا التنوع عن نمط تطور قطاع المعلومات الإلكترونية في شكل فروع مستقلة عن بعضها البعض ومتميزة في كيفية إرسال المعلومات أو تخزينها.

¹ - فضيل ديو: التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال: المفهوم-الاستعمالات-الآفاق، مرجع سابق، ص: 80.79.

ب- أجهزة الاستقبال ذات الوسائط المتعددة:

ظهرت مؤخرا أجهزة استقبال متعددة الوظائف تدعى بالمتيميديا "Multimédia" أو بوسائط أو وسائل الاتصال المتعددة، وذلك للتعبير في حقيقة الأمر عن وسيلة واحدة "Umimedia" لأننا بصدد تعويض الدعائم اتصالية بدعامة واحدة.

ج- أجهزة الاستقبال المحمولة والمتحركة:

إن الشائع من الآن في استهلاك المعلومات الإلكترونية أنه تم عبر أجهزة ثابتة، ولقد بدأ الأمر يتغير شيئا فشيئا بفعل التأثير المزيج لعاملين تقنيين (المحمولة والحركية)، أولا: أدى التصغير المستمر للمكونات إلى تصغير حجم الأجهزة وزيادة قوة معالجتها للمعلومات وتعديل مادتها الخام (المحمولة)، وثانيا: أدى تطوير شبكات إعادة الإرسال بكثافة أكبر إلى التواصل اللاسلكي الواسع (الحركية)¹.

ولعل أبرزها ما ينتظر من تقنيات الواقع الافتراضي هو كسر حاجز الزمن عن طريق إحياء معالم الزمن القديم وتجسيد رؤى المستقبل².

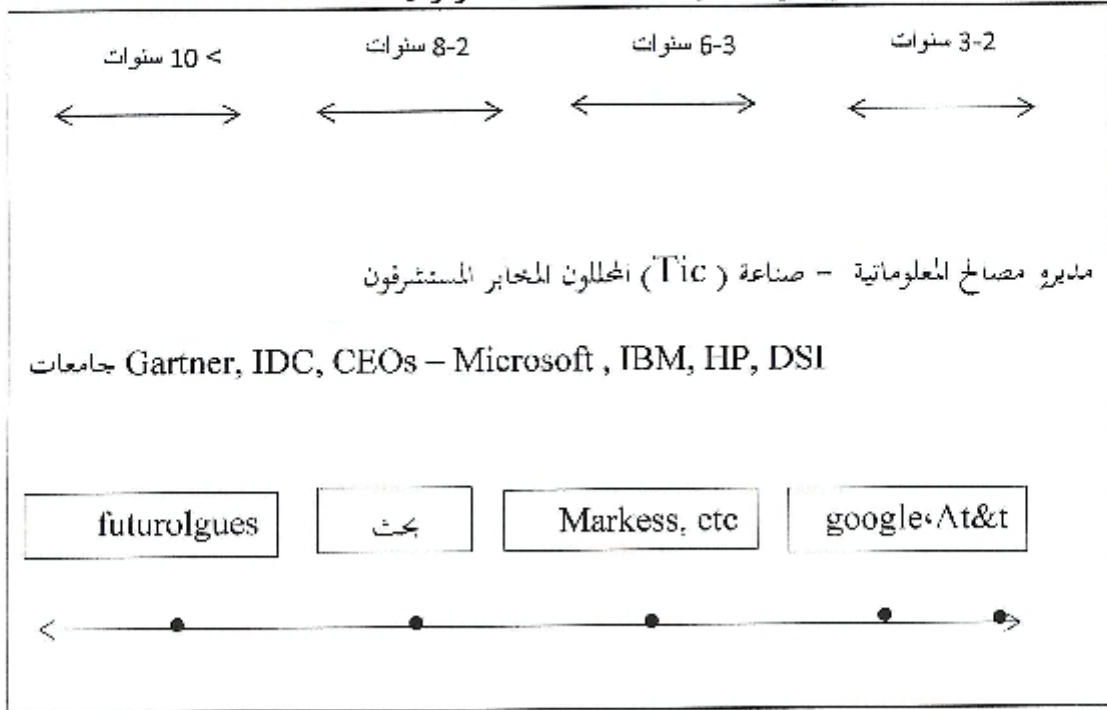
3- آفاقها المستقبلية:

بداية يجب الإشارة إلى أنها تبقى مجرد توقعات نسبية صدقيتها في هذا المجال تتناسب بالطبع عكسا مع بعد مدتها، كما يوضح الشكل أدناه، وثانيا أنها ستشمل ماهية التكنولوجيا التي ستظهر في السوق من الآن حتى 2026، وفيه ستعمل أية سرعة ستستوعب، وكذا ماهية آثارها المجتمعية المتوقعة.

¹ - فضيل دليو: التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال: المفهوم-الاستعمالات-الأفاق، نرجع نفسه، ص: 81.

² - أمين سعيد عبد الغني: وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية، تركز للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة: مصر، 2008، ص: 71.

شكل (9) يقارن مصادر التوقعات والاحتمالات النسبية لوقوعها:



احتمالات الوقوع

95-75 % 75-50 % 25-10-15-% -أقل من 10%.

أولاً- بعض السياقات المستقبلية العامة:

بعد عملي تقصي وجمع المعلومات من منشورات المتخصصين في الدراسات المستقبلية والمؤسسات العمومية والخاصة ومخابر البحث والجامعات ووكالات الاستشارة الدولية، تم تحديد حوالي ثلاثون موضوعاً يمكنه التأثير على تكنولوجيا الإعلام والاتصال في غضون العشرين سنة القادمة من بينها:

تضايف استعمال قوة الإعلام الآلي وزيادة سرعة الاتصال والبت في الثانية... الخ

أ- التطورات التكنولوجية:

في مجال تكنولوجيا المستقبل، يرى "سانتوشي" "Santucci" أن الانتقال من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة سيتم بظل الجيل الجديد من التكنولوجيات الموصلة للمعلومات 'Info communicantes' والقائمة على مبدأ المحيط الذكي والموجهة نحو المستقبل (الزبون).

ومن أهم المواضيع التي تم تحديدها من قبل الخبراء كنتاج مستقبلي أساسي لتطوير تكنولوجيا الإعلام والاتصال ما يأتي:

-تضاعف استعمال قوة الاعلام الآلي (GHZ1000):

إذا اتبعنا قانون "مور"، فإن القوة لمعلوماتية ستتضاعف عام 2026 م ثمانية آلاف ضعف، ولكن آراء مديري مصالغ الإعلام الآلي والشخصيات المستشارة تختلف حول مدى مصداقية هذا القانون الذي وضعه Gardon "E.moore" عام 1965م والذي يتوقع تضاعف قوة الحواسيب المعالجة كل 18 شهرا.

فالذين يشككون في ذلك يقدمون سببين رئيسيين: الأول يتعلق بإشكالية تبريد الأجهزة الإلكترونية الضرورية لتفعيل مردوديتها، والثاني يتعلق بصعوبات التصنيع في هذا المجال عند بلوغ مقاسات صغيرة جدا تخص السلم تحت النوي، ولذلك يرى بعضهم أن مجهودات التطوير المستقبلية يجب أن تنصب خاصة على تقليص الكهرباء والإصدارات الحرارية دون أن يكون ذلك على حساب قوة المعالجة المعلوماتية، ورغم ذلك سنة 2026 ستكون القوة المعالجة للحواسيب بحاجة إلى المزيد من التطور لتقارب - من حيث عدد العمليات في الثانية - العقل البشري، وهو ما يؤكد "جون موني" Jean Mounet " من مؤسسة 'Syntee Informatique' بقوله: " ففي 2020 لن تتجاوز القوة الحاسوبية للكمبيوتر قوة مخ فأر"¹.

-زيادة سرعة التواصل مائة ترابايتس في الثانية:

بفضل التكنولوجيات البصرية ستبلغ سرعة النقل والاتصال عام 2026 مستويات يصعب تصورها اليوم، وسيتيح هذا النوع من السرعة فوائد اقتصادية عديدة في الوسط المهني، بينما يكون تأثيرها ذلك أقل على مستوى الأفراد.

-تمركز و"حضور كلي" لمراكز الحاسبات: بعد عشرينين من الزمن، يتوقع مديرو أنظمة الإعلام الآلي تمركز مراكز الحساب في عدد محدود من الأماكن وذلك بغية تقليص التكاليف، كما أن الهندسة التعاونية ستسمح لكل فاعلي الإنتاج بالعمل معا على بعد وعلى لوحات افتراضية. إن سرعة نقل المعلومات وإمكانية توفير الاحتياجات في أي وقت ستجعلان الكون عبارة عن قرية صغيرة تدرك من المساكن الشخصية، ولكن ذلك سيتطلب طبعا قوانين ونظام نسيير وأمن مكافئ؛ كما أن التنقل في المدن الكبرى ستزيد أهميته وكذا الحاجة المتزايدة إلى وسائله، والتي ستستفيد كثيرا من خدمات تكنولوجيا الاتصالات التي ستجعلها تتجاوز الفضاء الحقيقي إلى الفضاء الافتراضي.

ثانيا: بعض الاستعمالات:

من أهم الاستعمالات الممكنة مما يأتي:

-تعددية الهويات الافتراضية:

¹ - فضل دلبو: التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال: المفهوم-الاستعمالات-الآفاق، مرجع سابق، ص من: 172، 173.

لتكنولوجيات في خدمة تسيير الهويات الافتراضية: سيسمح تعدد الهويات الافتراضية للأفراد بتوفير حماية حياتهم الخاصة عند الحاجة مع استمرار تواصلهم الإلكتروني، إن العلاقة بين الأفراد وشخصياتهم الافتراضية ستؤدي بالمدوسسات إلى تطوير آليات تسيير العلاقة مع الزبائن CRM: "Relationship Management Customer" معقدة أكثر فأكثر لتتبع الزبائن الحقيقيين والافتراضيين عبر كل هوياتهم¹.

فالواقع الافتراضي وسيلة أخرى هامة من وسائل عصر المعلومات للتغلب على حواجز الطبيعة والمكان والزمان وذلك عن طريق قدرة التوليد الهائلة لتكنولوجيا المعلوماتية².

-بطاقات التعريف والتدفع المتحركة:

قد يستغنى في غضون سنوات العشرين القادمة عن وسائل التعريف والتدفع الشخصية الحالية لفائدة وسائل الكشف والإثبات "البيومترية" (البيولوجية الإحصائية)، إلا أن تعميم هذه الأخيرة سيكون تدريجياً وكتكملة للأدوات المستعملة حالياً.

فلبعض يتوقع استعمالها "بطاقات متعددة الوظائف" تجمع مثلاً بين بطاقة التعريف الوطنية والبطاقة البنكية والحصالة الإلكترونية ورخصه السياقة،... الخ.

والبعض الآخر يتكلم عن "بطاقات فردية موحدة" تحتوي عدة رقاقات تخصص: الصحة، التأمين، معاملات لبنكية، النقل، التسوق... الخ. إلا أن أغلبية المستشارين يذكرون بعقوبة هواتف النقال كوسيلة تعريفية وحيدة في المستقبل.

-الترجمة الشفوية الفورية للكلام:

على الرغم من التجارب المخيرة العديدة حول الأنظمة التي قد تسمح من الآن حتى 2026م بالترجمة الفورية للكلام، فإن الأمر لا يلاقي إجماعاً بين الخبراء الذين انقسموا على العموم إلى فريقين: مشكك ومتحمس

- المشككون في هذه التكنولوجيا المحتملة: أنهم لا يشككون في تكنولوجيات التركيب الصوتي ولا في تلك التي تسمح بتحليل الكلمات (معاني الكلمات)، إلا أنهم يرون أن الترجمة الآلية الفورية للكلام معقدة جداً بالنسبة للحمل البسيطة.

¹ - المرجع نفسه: ص: 175، 176.

² - نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001، ص: 120.

- تطبيقات متعددة بالنسبة للمتحمسين: يرى المتحمسون من المتعاملين مع عدد كبير من الزبائن فوائد محتملة كثيرة للترجمة الآلية الفورية¹، والتي قد تتيح إمكانية التغلب على العديد من الحواجز الثقافية عن طريق نقل التراث الثقافي عبر اللغات المختلفة².

- الأجهزة الذكية المضاعفة للحواس:

ستدفع احتياجات المسنين في الدول المصنعة إلى تبني الأجهزة الحساسة عبر شبكة الأنترنت وستكون التطورات مهمة في مجال الإضافات التعويضية، وتحديد الخطوات، وبخايات (رشاشات) المورفين والأجهزة الذكية والمصغرة، ومنها مثلاً تصور قرص أو حبة متناهية في الصغر تؤخذ بانتظام عبر الفم وتحتوي على أجهزة حساسة تجوب جسم الإنسان لأخذ قياسات في أمكنة محددة مسبقاً³.

¹ - فضيل دليو: التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال: المفهوم-الاستعمالات-الآفاق، مرجع سابق، ص: 182.

² - أمين سعيد عبد الغني، مرجع سابق، ص: 1/1.

³ - فضيل دليو: التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال: المفهوم-الاستعمالات-الآفاق، مرجع سابق، ص: 183.

المبحث الثاني: ماهية الهاتف المحمول

1- نشأته وكيفية عمله:

يعود تاريخ هواتف المحمول إلى عام 1947 م عندما بدأت شركة "نوست تكنولوجيز" التجارب في معاملها "نيوجرسي"، ولكنها لم تكن صاحبة أول هاتف جوال بل كان صاحب هذا الإنجاز الأمريكي "مارتن كوبر" الباحث في شركة "موتورولا" للاتصالات في "شيكاغو، حيث أجرى أول مكالمة به في 3 إبريل 1973م، ولقد كانت هناك هواتف كبيرة الحجم وثقيلة الوزن، ثم تناهت الطوائف في التطور مع تقليص حجمها نتيجة الإقبال عليها في الأسواق، ففي عام 1984م أطلقت شركة نوكيا أول هاتف سيارة نقل في العالم، وفي التسعينات اختلف الأمر عما سبق وتعددت استخدامات الهواتف المحمولة من حيث الصوت وتم الصورة ثم البلوتوث وأخيرا الإنترنت.

كما أن تطور تكنولوجيا التليغراف والتكنولوجيا اللاسلكية رأى هو الآخر إلى ظهور ما يسمى بالاتصال عبر الراديو والذي شكل بدوره البدايات الأولى لما يعرف حاليا بالهاتف النقال.

وتعتبر شركة "Detroit" أول من قدم هذه الخدمة وذلك في سنة 1920م والتي كانت حكرًا القوات العسكرية والمنظمات التجارية وكانت تقدم خدمات نموذجية تتمثل في الطوارئ، البريد/التسليم، وخدمات المرافق والإبداع.

وبعد ذلك ظهر أول هاتف راديو والذي كان عبارة عن جهاز يثبت في السيارة ذو حجم كبير نوعا ما وخدماته سيئة، كما كانت إمكاناته ونطاق التغطية محدودان، إذ اعتمد على نصب برج مركزي في كل مدينة ليؤمن قرابة 25 قناة راديو، مما يتطلب قدرة إرسال كبيرة قادرة على الوصول إلى مسافة تصل إلى 70 كلم¹. ولقد كانت هذه الخدمة حكرًا على عدد محدود من الناس، ولم هناك تجسيد فعلي لخدمات النقال وذلك نظرا لارتفاع تكاليف البنية التحتية ومحدودية التكنولوجيا التي لم تكن تملك شعبية في بداياتها.

وفي سنة 1945م أطلقت شركة "AT&T" الأمريكية نظام اتصالات لاسلكي أطلق عليه تعبير ' me by air phone"، وبعدها بسنة بدأت أولى خدمات الهاتف الراديو بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1946 في سان لويس من خلال نظام ' MTS' المقدم من طرف شركة "AT&T" وفي سنة 1947م اقترح "Ring" ورفقائه في مؤسسة "Bell" مفهوم الخليوي، ليقوم بعد ذلك "Martin Cober" باختراع الهاتف النقال الذي طوره فيما بعد مهندسو شركة "Motorola"، الذين نصبوا أول محطة قاعدية في نيويورك، وكان الجهاز النقال الأول يحمل اسم "Motorola Dynatac" وظهر سنة 1978م، وهو عبارة عن جهاز مستطيل الشكل مزود

¹ - صاد، عباس لصحفي: الإعلام الجديد المفاهيم، الوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن: 2008، ص: 287.

بهوائي يشبه الطوب من حيث الشكل والمقاس واحجم، يعمل بالنظام التماثلي ويستهلك طاقة كبيرة إذ يحتاج للشحن باستمرار حيث كانت بطاريته قصيرة حياة¹.

وحتى مطلع الثمانينات قادت بعض التغييرات في الجوانب التسويقية إلى قبول المستهلك لفكرة الجوال، مما أدى إلى انتشاره بشكل ملحوظ في مختلف أنحاء العالم وخاصة في الدول المتقدمة لاسيما بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان.²

وفي سنة 1951م قامت السويد بتصميم نظام خاص بالهاتف المتحرك من النوع الخليوي يحمل اسم "MTA"، كما ركزت شركة "Ericson" السويدية هي الأخرى أبحاثها لتطوير الهاتف لنقال.

وفي سنة 1969م قدمت شركة "Bell" أول نظام تجاري للهاتف النقال من النوع الخليوي وقد استخدم في قطارات مترو.

كما أدى اختراع الترانزستور والدارات المدمجة إلى تطور صناعة أجهزة النقال حيث ظهر أول خلوي بعد الترانزستور باسم "Mark 12"، واستمرت الأبحاث في مجال تطوير الاتصال المتحرك فطورت كل من اليابان والإسكندنافيةون أبحاثهم في هذا المجال.³

ولقد أصبح اليوم هواتف المحمول من بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأكثر انتشارا في دول العالم النامي، إذ تكشف نتائج إحصائية قامت بها الأمم المتحدة في متمر التجارة واقتصاد لعام 2007 عن ارتفاع ملحوظ في عدد المشتركين في خدمة الهاتف المحمول في البلدان النامية وذلك بثلاث مرات تقريبا عن الأعوام الخمسة الماضية وهم يشكلون الآن 58% من عدد المشتركين في خدمة الهاتف المحمول عالميا.

ويبدل هذا الارتفاع الملحوظ على أن الهاتف المحمول يقوم مقام الجسر الرقمي وهو يساعد العديد من الدول النامية في تقليص الفارق في مجال الاتصال.

ولقد أضحت الأجهزة النقالة ومن بينها الجوان تتسم بقدرتها العالية على الوصول إلى الأفراد في أي مكان وفي كل الأوقات وذلك بالصورة التي تساعد في الوصول إلى شرائح مختلفة تتفاوت أعمارها وتباين خصائصها⁴.

¹ - المرجع نفسه، ص: 288.

² - القيسي عليلد: دوافع الاستخدام لدى مستخدمي الهاتف الخليوي في الاردن، دراسة مقدمة للحصول على الماجستير في التسويق بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، الاردن، 2000، ص: 1.

³ - صادق عيسى المصطفى، مرجع سابق، ص: 288.

⁴ - دورية إلكترونية محكمة في المكتبات والمعلومات

أولاً- كيفية عمل الهاتف المحمول:

الهاتف المحمول أو النقال أو الخليوي أو الجوال أو المتحرك (تعريب من الموبايل أو البورتابل) أداة اتصال لاسلكية تعمل من خلال شبكة من أبراج البث موزعة لتغطي مساحة معينة، ثم تترابط عبر خطوط ثابتة أو أقماع صناعية.

ومع تطور هذه الأجهزة أصبحت أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي، فهي حاسوب محمول كفي (كفي بحجم الكف) يسجل مثلاً المواعيد واستقبال البريد النصوي وتصفح الشبكة والتصوير... وغير ذلك.

كما قد أصبح الطوائف المثقلة أحد وسائل الإعلان كذلك وبسبب تنافس مشغلي شبكات الاتصالات انخفضت تكلفة المكالمات وتبادل البيانات لتسع فئات أكثر من المجتمع، وتوسعت الهواتف لنقله في المناطق النائية ولذا فقد تزايد عدد مستخدمي هذه الأجهزة باستمرار ليحل محل أجهزة الاتصال الثابتة.

أما فيم يخص طريقة عمله، فالاتصال بالهاتف الجوال يعتمد على الخلايا (أبراج الهاتف الجوال) الموزعة جغرافياً في أنحاء الأرض، قريبة من استخدامات الناس، وهي عادة ما تكون على شكل أبراج مرتفعة معروفة الشكل أو تكون هوائيات منصقة على أسطح المنازل الكبيرة - وهذه تخفي على العديد من الناس - وبالتالي فإن هذه الخلايا تقوم بعملية "Hand Over" وتعني تسليم المشترك من البرج الحالي إلى البرج الذي يليه دون شعور المشترك بهذا الانتقال حتى ولو كان الانتقال على مستوى المقسمات الداخلية أو الشبكات الخلية أو حتى الشبكات الخارجية، ومع كل انتقال يتم تحديد بياناتك وإعطاء المعلومات.

ثانياً- ماذا يستقبل مفسم الاتصالات من جوالك

مع بدء تشغيل جهازك الجوال يقوم جهازك باستشعار أقرب موقع للخدمة الخاص بالهاتف المحمول ومن ثم يعطيه المعطيات التالية:

- معلومات كاملة عن المشترك (بيانات كاملة) وفقاً لكارت تسجيل الهاتف لدى الشركة، إضافة إلى البيانات الخاصة بتوعية الجهاز المستخدم ورقم وموديل الجهاز، وتاريخ التصنيع.....

وهذا يعني أنه لو تم استخدام أكثر من شريحة على نفس الجهاز، فإنه بإمكان الأجهزة الأمنية أن تربط بين المعلومات المتعلقة بالشرائح المستخدمة على نفس الهاتف وذلك بسبب معرفتهم لمواصفات الجهاز المستخدم ولذلك فإن من الخطأ الكبير أن يستخدم الشريحة للمهمات الخاصة وأن يستخدمها على نفس الجهاز الذي يجري به اتصالاته المعتادة، إذ بإمكان الأجهزة الأمنية الرابطة بين الشريحتين وبالتالي التعرف عليه.

- يعطي معلومات عن الموقع القريب منك (البرج مقدم الخدمة).

- يمكن للمقسم أن يحدد المنطقة التي أنت فيها وقد يستطيع أن يحدد الجهة التي أنت فيها من البرج مقدم الخدمة، ولكن لا يستطيع أن يحدد موقعك بدقة إلا إذا تم استعمال أجهزة أخرى من مراقبين قريبين من الموقع.

بخلاف الجوال الذي يعتمد على الأقمار الصناعية فإنه يتعامل مع خطوط الطول والعرض وهو يحدد إحداثية المتصل بدقة تصل إلى عشرات السنتيمترات، ولذا يسهل تحديد موقع الاتصال للمتصل بهذا النوع على وجه الدقة، ولذا فإنه إذا عرف رقم أحد من الذين يستخدمون هذا النوع من الاتصال فإن عليه أن يسرع بالتخلص منه.

- اعلم أن جهازك لا يعث أي معلومة عنك في حالة إقفاله، ولذا لا داعي لفصل البطارية ونزعها كما يصنعه البعض ويكفي فقط إقفاله، إذ أن المقصود من إقفاله هو منع بث الإشارات التي تحدد جهتك وليس منع نقل الصوت، لأن الصوت لا ينتقل والحالة هذه في غير حال الاتصال.

فإن أغنقت الجهاز دون فصل البطارية فلا يمكن التحسس عليك.

وحاصل المسألة أن الإشارة التي يبتها موقع الجوال هو إشارات "بيجينق" والتي تعني الجرس، وبعض الإشارات تسمى 'Signaling' والإشارات التي يأخذها الموقع من جوائك هي إشارات "سفنالينق" فلا تقوم بإعطاء المعلومات الخاصة بالشريحة الخاصة بالجهاز والمستخدم؛ كما سبق بيانه فلا تستطيع هذه إشارات نقل مكالمات أو حتى الصوت في حال عدم المكالمة، وإذا أجريت مكالمة تقوم هذه الإشارة وتحويل مكالماتك إلى إشارات تسمى: إشارات هاتفية.

- عند إقفالك لجهازك فإن المعلومة التي تكون في المقسم هي آخر معلومة أفضت الجهاز عندها، فهذه آخر معلومة يستطيع الآخرون الحصول عليها عن طريق شبكة الجوال، ومعنى هذا إذا أردت التخلص من رقم هاتفك فحاول إجراء المكالمة من بعيد أي مكان بعيد جدا عنك ليتم حفظ آخر بيانات المكالمة في أجهزتهم.

- إن الذي يريد أن يراوغ ويهرب ممن يراقبه يمكنه أن يتوجه ويترك جهازه في مكانه أو يلقه وهو يعمل.

- لا يتم الاطلاع على جميع المكالمات الواردة على المقسمات ولا يمكن ذلك لأنها تعبر بملايين المكالمات الصادرة أو المكالمات الواردة على نفس الرقم، ولذا فمن الأفضل للذين يخشون على أنفسهم المراقبة من خلال الجوال أن يقوموا باستخدام الشرائح التي تباع بدون مستندات، ويقوم باستبدالها كل فترة زمنية، وإذا استخدم الشريحة الثانية فلا يستخدمها على الجهاز القديم وكذلك عليه أن يتخلص من جهازه القديم بيعة في مكان ما أو لشخص لا يعرفه.

2- أجهاله:

الجهاز المحمول هو جهاز يشبه في عمله جهاز الراديو، ولكن الجهاز المحمول جهاز متطور يمكن استقبال وإرسال المكالمات بسهولة وبدون أي صعوبة، وقد تطور هذا الجهاز من الجيل الأول حتى الجيل الثالث حتى أنه هناك دراسات وتبحاث عن الجيل الرابع.

قبل اختراع الجوال كان من يحتاج إلى هذه الخدمة هم فئة الجيش، الشرطة، سائقي الشاحنات، الرحالة، والمستكشفين.... إذ كان عليهم استخدام "Radio Téléphones" أو ما يسمى ب: "اللاسلكي"، الذي له عيوب، كثيرة أهمها:

- أنه قنوات اتصال قليلة.

- مدى الاستقبال والإرسال محدود من (50-250 كيلوم).

- محدودية عدد الأشخاص الذين بإمكانهم استخدام القنوات (5-100 شخص).

- طبيعة عملها والتي كانت بنظام "Half Duplex" أي أن شخص واحد يمكنه الحديث والانتظار حتى الانتهاء للرد ولا يمكن التحدث في آن واحد.

أول-الجيل الأول (1G):

وإن مرة استخدم في ولاية "نيويورك" الأمريكية، وصلت الحكومة الأمريكية كل ما في وسعها لدعم شبكة اتصالات اللاسلكية الجديدة وبعد أجهزة اللاسلكي وفي العام 1983م ظهرت التلوفونات الجوّالة بنظام التناظري "Analog" والتي تنافس التلوفونات السلكية من حيث التكاليف والأسعار بالنسبة للمستخدم، فخصصت لذلك مورد خدمة للشبكة اللاسلكية ووضعه في كل مكان وتحتي بمرور الخدمة الجلي.

(1G): هي عبارة عن ترميز لكلمة (Generation one) والتي تعتبر الجيل الأول للهواتف الجوّالة، تم انتشارت في جميع أنحاء العالم والتي كانت تعمل بالنظام "تيمائي" وكانت بحاجة إلى الكثير من أبراج الإرسال والاستقبال وبحدودية سعة تلك الأبراج (خطات) في سعة عدد المكالمات المستقبلية وتبرسلة¹.

ومن أهم المميزات التي تمتاز بها أجهزة الجوّالي ذات الجيل الأول قلة استهلاكها للطاقة مما انعكس على حجم البطارية المستخدمة وحجم الجوّالي، ومن أمثلة تلك الأجهزة "جهاز توكيا 1100" وهو جهاز جديد لكن يعتبر من أجهزة الجيل الأول.

¹ - سلام عيسى: بحث عن اجيل الهواتف النقالة (الاول والثاني والثالث)، الثاني النروي، 1-12-2010.

وكانت أبرز الخدمات التي تقدم في تلك الأجهزة: إرسال الرسائل النصية واستقبالها بالإضافة إلى المكالمات الصوتية.

ثانيا- الجيل الثاني (G2 (Second Generation):

بعد الجيل الأول تم تحسين اهواتف الخليوية وتم تحويلها من العمل بالنظام التماثلي إلى النظام الرقمي "Digital System"، والفرق بين النظام التماثلي والرقمي هو أن الأول لا يستخدم كل إمكانيات الإشارة المتبادلة بين الخليوي والشبكة التابع لها، حين أنه من غير الممكن أن يتم ضغط وإعادة معالجة الإشارة مما يسمح بزيادة عدد القنوات لنفس المدى الترددي للمستخدم.

كذلك ظهرت أجهزة الخليوي المدمج مع الكاميرا ذات الجودة المتوسطة؛ وكل هذه المميزات تحتاج إلى استهلاك طاقة مما يجعلها تستهلك بطارية جهاز خليوي أسرع من أجهزة الجيل الأول.

ثالثا- الجيل الثالث (G3 (Third Generation):

بعد التطور الذي ظهر في الجيل الأول والثاني؛ ظهر الجيل الثالث والذي تفوق في خدماته المتعددة وظهرت الأجهزة التي أطلق عليها "بأجهزة الخليوي الذكية".

ومن أهم مميزات تلك الأجهزة ما يلي:

- استقبال وإرسال الوسائط المتعددة (صور، فيديو، ملفات) بسرعة كبيرة تصل إلى 144 Kbps بالمقارنة مع الجيل الثاني التي كانت تصل إلى 144 Mbps.
- تطور خدمة استقبال وإرسال المكالمات والاعتماد على أبراج إرسال أقل للتغطية.
- سرعة استخدام الأنترنت وبتدفقات عالية.
- دعم خدمات البريد الإلكتروني والملفكرة الإلكترونية.
- إمكانية إجراء المكالمات التليفزيونية (صوت وصورة) وبجودة عالية.
- خدمة التلفزيون والتي تمكن المستخدم من استقبال قنوات تلفزيونية مخصصة لشبكة الخليوي.
- ظهور أجهزة خليوي مدمج معها كاميرا متطورة قد تصل درجة الوضوح بها إلى 7 Méga pixel.

وللاستفادة من خدمات الجيل الثالث يجب الأخذ بعين الاعتبار توفر تلك الخدمة في الجهاز الخليوي والشبكة العاملة: أي يجب أن تكون الشبكة تدعم خدمات الجيل الثالث وذلك للاستفادة من الخدمات التي تكون عادة مقابل رسوم إضافية تدفع للشركة المزودة لخطك الخليوي¹.

رابعاً-الجيل الرابع (Fourth Generation) G4:

يهدف الجيل الرابع من شبكات النقال إلى زيادة سرعة نقل البيانات بتكلفة أقل، وهو يحتاج في ذلك إلى تكنولوجيا "World Wide Interoperability for Microsoft" الاناسلكية التي تسمح بتحويل البيانات بسرعة عالية باستخدام ترددات الراديو المحلية وهي تقوم على أساس بروتوكولات الأنترنت "IP/TCP" وتوفر معدل بيانات نظري يصل إلى 15 ميغابايت في الثانية خلال مسافة 5 كلم، ويمثل سوق "Winax" حوالي 3% من سوق الاتصالات عالية السرعة، وتعتبر اليابان وكوريا الجنوبية رائدتان في مجال الاتصالات عالية السرعة، حيث قدمت شركة "Samsung" خدمات النقال ضمن شبكات الجيل الرابع يصل إلى 100 ميغابايت/الثانية².

خامساً-الجيل الخامس لشبكات الاتصال الخليوي:

في هذه المرحلة هناك عدد قليل من الأشياء والتي يمكن القول إنها مستصحب بالتأكيد من خصائص الجيل الخامس، ولكن أحد تلك الخصائص هي زمن الاستجابة وهو الزمن الذي يتطلب الجهاز، حيث يشير مشغلو الشبكات أن هذا الزمن سيصل إلى حوالي واحد ميلي، ليياشر بالتواصل مع بعضها ثانية، وهو زمن سريع جدا إذا ما تمت مقارنته مع سرعة شبكات الجيل الرابع التي يستخدمها اليوم والتي تبلغ حوالي 500 ميلي ثانية.

وهناك ميزة أساسية أخرى ستكون موجودة في الجيل الخامس لشبكات الاتصالات وهي سرعة نقل البيانات التي ستصل إلى واحد جيجا بايت على الأقل في الثانية، ومن المتوقع أن يكون مستخدمو الأجهزة المحمولة بحاجة إلى هذه السرعات إذا كانوا يسعون لتحميل فيديوهات فائقة الوضوح لهواتفهم.

ومن المقرر أن تلعب تقنيتان أساسيتان معايير الكفاءة ضمن الجيل الخامس، الأولى هي "تقنية المداخل والمخارج المتعددة" وهي تستخدم هوائيات صغيرة عديدة لتقديم تدفق البيانات بشكل منفرد، والثانية هي تقنية "ضم النواقل" التي تتميز وسيلة فعالة لزيادة سرعات تحميل الملفات من خلال التقاط إشارات من أكثر من محطة محلية، عوضاً عن التقاطها من الإشارة الأقوى التي لا توجد في المنطقة، وعلى الرغم أن أيًا من التقنيتين لا تعتبر جديدة، إلا أنه من المتوقع أن تلعب دوراً كبيراً في مساعدة الجيل الخامس بالوفاء بوعده.

¹ - المرجع نفسه.

² - فضل ديو: تاريخ وسائل الاتصال، سنسب، Cirta copy، 2006، ص 2.

ونكن كما هو الحال دائما، فلا بد من وجود عيوب في التقنيات الجديدة، وأحدهما هو الترددات القصوى التي سيستخدم عليها الجيل الخامس لنقل البيانات، حيث يمكن منع نفوذها بسهولة من خلال الجدران ومن الأشخاص، كما يمكن امتصاصها أيضا من قبل الغلاف.

هذا كله يدل على أن الجيل الخامس من شبكات الاتصالات اللاسلكية سيحتاج لوجود محطات أقرب للمستخدمين من الأبراج الخلوية الحالية، ولتتعامل مع احتياجات الجيل الخامس سيكون هناك حاجة لوضع مئات نقاط الوصول المنصرفة ملء الفجوات بين المحطات الخلوية الموجودة حاليا¹.

3-خدماته:

أولاً-الشبكة الرقمية الجامعة للخدمات:

حيث تتيح ما يلي:

-التواصل الرقمي من طرف لآخر: والذي يسمح أولا بتقديم مناسب أعلى بكثير من مناسب الشبكة الهاتفية القديمة، فهناك طريقتين للوصول إلى الشبكة الرقمية "RNIS" جرى تطبيقها على الصعيد الدولي.

-الوصول الأساسي المتوافر في الخطوط الهاتفية الكلاسيكية: يتضمن قناتين بقوة 144 كيلو بايت/الثانية، ولندكر على سبيل المقارنة أن المناسب العاملة عادة على الخطوط الهاتفية هي بقوة 2،1 كيلو بايت/الثانية وبقوة 4،8 إلى 6،9 كيلو بايت/الثانية للناسخات الهاتفية والوصلات الإعلامية.

-إمكانية لتواصل عبر ثلاث قنوات للاتصال: فمن الممكن مثلا الاتصال الهاتفي على قناة (ب)، مع تمرير فاكس على القناة (ب) اثنائية، ونقل معلومات بواسطة القناة (ب) ولا يكون تبادل الإشارات كبير جدا على القناة (د) وبالتالي يفسح المجال لها أمام استعمالات أخرى.

-ميزة العالمية لشبكة "RNIS": الوصلة (S) جرى تصيغها للدخول إلى الشبكة وتاليا يمكن أن توصل بالمدخل عينه هواتف وناسخات هاتفية وحواسيب صغيرة وحواسيب مرئية.....إلخ.

هذا هو مفهوم دمج الخدمات، فالخط الواحد، الاشتراك الواحد، يستخدم للهاتف كما يستخدم لنقل المعطيات أو الصور².

¹ - أحمد عبد القادر: كيف ستغير شبكات التواصل الاجتماعي الجيل الخامس 5G على حياتنا ومواصفات أجهزتنا المحمولة، نشر على موقع: <http://www.aitnews.com>، تاريخ الزيارة: 2016/02/29.

² - محمد الهاشمي: تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، عمان، الأردن، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص ص: 264، 265.

ثانياً-تخزين المعلومات الشخصية واسترجاعها عند الحاجة:

حيث يتميز هذا الجهاز بقدرته على تخزين المعلومات الشخصية واسترجاعها عند الحاجة إليها كالأسماء والأرقام والعناوين والمواعيد... إلى غير ذلك، ومن أحدث التطورات في هذا الشأن هي قدرة الأشخاص على الاتصال بما يسمى ب: "البنك المحمول" من خلال التليفون المحمول، ذلك أن البنك الذي ليس له عنوان أو مقر معروف أصبح عبارة عن رقم مخزن في ذاكرة التليفون المحمول للعميل، يتصل من خلال هذا الرقم أو عبارة عن عنوان إلكتروني على شبكة الأنترنت العالمية وهذا البنك سوف يلغي العبارة الشهيرة التي يرددده عملاء البنوك وهي أنا ذاهب إلى البنك، لأن البنك المحمول هو الذي سيأتي إلى العميل من خلال التليفون أو الأنترنت.

ثالثاً-التصوير بالمحمول:

تتميز لهواتف المحمولة بقدرتها على حمل كاميرات تصوير صغيرة الحجم خفية العدسة، يمكن من خلالها نقل الصورة مباشرة إلى الأنترنت أو هواتف محمولة أخرى.

وقد أثبتت هذه الميزة أن كاميرات التليفون المحمول أصبحت تنافس بشدة الكاميرات الرقمية، بل أصبح يخشى على مستقبل هذه الأخيرة بسبب التطورات المتلاحقة التي تشهدها تقنيات التصوير في الموبايل.

وتتميز كاميرات هذا الهاتف الجديد بإمكانيات الكاميرات الرقمية المتقدمة مثل الضبط البؤري اليدوي وإمكانية تركيب عدسات عريضة الزاوية.

ولا تقتصر مزايا التليفون المحمول على ما يقدمه من خدمات في مجال التصوير، بل امتدت لتشتمل وجود مشغل موسيقى ومستقبل لها ووحدة قراءة بطاقات الأعمان وآلة حاسبة ومفكرة ومنبهات وتقويم.....إلخ.

رابعاً-خدمة الرسائل القصيرة "SMS" والاتصال بالأنترنت:

تتيح هذه الخدمة للمستخدم العادي إرسال الرسائل القصيرة عبر الأنترنت، وهذه الخدمة كانت موجهة أساساً للمبرمجين داخل الشركات الذين يقومون بإعداد برامج لشركاتهم، حيث قد يحتاجون إلى إضافة هذه الميزة إلى برامجهم لتسهيل الوصول لعملائهم أو الإعلان عن منتجاتهم من خلال التليفون المحمول في كل أنحاء العالم.

ولقد أصبحت متاحة الآن لكل مستخدم التليفون المحمول وأصبحت تمكنهم من إرسال الرسائل القصيرة إلى محمول آخر أو عبر الأنترنت.

وأصبح من مزايا التليفون المحمول قدرته على الاتصال بالإنترنت تماما كالحاسوب، بما يتيح في ذلك من التحدث مع الغير عن طريق البريد الإلكتروني "الإيميل" المخصص له على شبكة المعلومات الدولية، وما يحققه ذلك من إمكانية إبرام العقود وإتمام الأعمال ومتابعة الأحداث المحلية والعالمية وقت حدوثها¹.

ففي عام 1996 طرحت شركة "Vocal Tech" أول منتج تجاري للهاتف بواسطة الإنترنت ولكن نوعية الصوت والبرمجيات سيئة، فلم تسمح له أن يحل محل الهاتف العادي.

ثم أصدرت فيم بعد شركة "Selsins" الأمريكية أول نظام هاتفي مؤسسي يخدم شبكة معلوماتية.

إذ تتسابق الشركات الإلكترونية على جعل شبكة الإنترنت العالمية شبكة لاسلكية لا يربطها فقط بالهواتف المحمولة فحسب، بل كذلك بأجهزة موجودة الآن، وأخرى يتوقع تصنيفها في المستقبل².

- نظام "ISDN":

يوفر نظام شبكة "ISDN" أو "Integrated Services Digital Network" مجموعة متكاملة من المجموعات الرقمية للشبكات، وهي أسرع وأكثر وثوقية من شبكة مؤسسة هواتف "PTSN"، وتستخدم الألياف الضوئية لنقل الإشارة ومن أهم مزايا "ISDN" ما يلي:

- سرعات نقل عالية: حيث تقدر كل قناة "ISDN" ب: 64 كيلوبايت/الثانية.

- الشبكة رقمية بالكامل: فلا داعي لاستخدام المحولات الرقمية/الموديمات.

- زمن إجراء الطلب الهاتفي: قصير جدا بالمقارنة مع الموديم الذي يستغرق حوالي 30 ثانية.

- يتم نقل الصوت رقميا بنفس طريقة نقل المعلومات الرقمية.

- خدمة "XDSL":

آخر تقنيات الاتصال هي خدمة "XDSL" أو "X Digital Subscriber Line" وتسمى بخدمة خط المشترك الرقمي، وهي الأفضل للاستخدام خاصة في الشركات، وهي توفر اتصالات دائما مع الشبكة، كما هو الحال مع خدمة "ISDN" الأمر الذي يكفي الحاجة لإجراء الطلب الهاتفي الذي يقوم به الموديم³.

¹ - بكرى يوسف بكرى: التفتيش عن المعلومات في الوسائل التقنية الحديثة، الاسكندرية، مصر، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، 2011، ص: 46،47.

² - محمد الغاشمي: مرجع سابق، ص: 269.

³ - الأمر خالين: التجارة والتسويق الإلكتروني، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009، ص: 161، 162.

خلاصة:

تعد وسائل الاتصال الحديثة من أبرز ما أفرزته تكنولوجيا لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، والتي أثبتت دورها الفعال في تحريك عجلة التطور في ميادين الحياة المختلفة.

حيث ساهمت في تنمية وتفعيل دور الهواتف المحمولة وتطوير تقنياتها بما يتناسب والتحولات الهائلة في الوقت الراهن وفي مجال المعلوماتية تحديدا وذلك من خلال مختلف أنظمة التشغيل والبرامج التي يحتويها هواتف المحمول من خلال حل المراحل التي مر بها تطوره، وأصبح هذا الجهاز يمثل ظاهرة واسعة الانتشار على نطاق كبير وبأسعار في متناول الجميع، ما يدل على مدى أهميته الكبيرة في حياة الفرد.

الفصل الثالث: الطالب

الجامعي والتطبيقات

الإسلامية

المبحث الأول: الطالب الجامعي، مفهومه، خصائصه وحاجاته

1- مفهومه.

2- خصائصه.

3- حاجاته.

المبحث الثاني: التطبيقات الإسلامية على الهواتف الذكية.

1- ماهية الهاتف الذكي.

2- أنظمة تشغيل الهواتف الذكية.

3- نماذج عن بعض التطبيقات الإسلامية.

4- تطوير تطبيقات الإسلامية مع اقتراب شهر رمضان.

تمهيد:

الطالب الجامعي هو ذلك الفرد المثقف والمتعلم الذي باستطاعته مواكبة حل التطورات التكنولوجية، و التقنية التي تحدث في الوقت الحالي، وذلك بالتأقلم التدريجي معها ودمجها في حياته اليومية باستخدامها وفهم رسالتها التوجيهية باستغلال جميع مزاياها، حيث تعد الهواتف الذكية أهم ما جاء به التطور التقني من آليات الاتصال ودعم للمشاركات الاجتماعية، وعليه فالطالب الجامعي قام باستقبال وأيضاً استخدام لأهم التطبيقات سواء بتحميلها أو إرسالها عبر الهواتف، لتكون بذلك التطبيقات الإسلامية واحدة من أهم التطبيقات المستخدمة من طرف المجتمع ككل، وكذا الطالب الجامعي بشكل خاص، باختلاف نوع الهاتف الذكي الممتلك أو نظام تشغيله أو حتى أهم الوظائف وأنواع التطبيقات المستخدمة عليه باستغلال أهم خصائصه المتمثلة في خفة وزنه وسهولة استخدامه.

المبحث الأول: ماهية الطالب الجامعي

1- مفهومه:

لقد حظي الطالب الجامعي باهتمام الباحثين والعلماء، فقد قاموا بدراسة خصائصه ومشاكله ومختلف حاجاته، وقد قدموا له تعريفات عديدة منها:

أنه: "هو الذي يطلب العلم في المعاهد العلمية أو كليات تدريس الأدب أو الفنون أو العلوم، ويطلق عرفاً على الطالب في مرحلة التعليم العالي، جمعها طلاب أو طلبة جامعيين"¹.

فالطالب أيضاً: "هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة تؤهله لذلك، ويعتبر الطالب الجامعي أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي"².

أما "زسلر" "Zusler" فقد عرف الطالب الجامعي بأنه: "ذلك الشخص الذي يتم تحضيره لمسؤوليات إنسانية، تقنية، علمية واقتصادية، يفكر ويحلل ويتقن، لذا يجب أن يستند تسيير الطلبة إلى نظام بيداغوجي مطابق لحاجاتهم ويشجع الاتصال الموحد المتفتح نحو الواقع المرص والمجهز الذي يدعم المسؤولية والاختيار إضافة إلى جهاز التقييم".

وحسب "وفاء محمد البرعي" فإن الطالب الجامعي: "هو الفرد الذي يتلقى معارفاً وقيماً داخل الحرم الجامعي، والتي تدخل في تكوين شخصيته، بحيث تلتحم بما يتعلم ويتفاعل معه"³.

ويذكر الباحث علي راشد أن الطالب الجامعي: "هو إنسان يمر في مرحلة معينة فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة، إن لم يكن قد تجاوزها إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب"⁴.

فالطلبة هم الجماعة من المثقفين في المجتمع، وهم الفئة التي نالت نصيبها من التعليم والثقافة لتشبع بعد ذلك بمسئولية ثقافية علمية معينة يمكنها من اكتساب خبرات ومعارف تساعد على تكوين شخصيته المستقلة بأفكارها وتصوراتها وسلوكياتها المستوحاة من الثقافة الخاصة بها⁵.

¹ - أحمد حسن الزيات، إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر وآخرون: المعجم الوسيط، الجزء الأول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا، صص: 135، 136.

² - محمد علي محمد: الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1995، ص: 92.

³ - عبد الله محمد عبد الرحمن: مسيولوجيا التعليم العالي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1991، ص: 92.

⁴ - علي راشد: الجامعة والتدريس الجامعي، دار مكتبة هلال، بيروت، لبنان، 2007، ص: 53.

⁵ - محمد علي محمد: مرجع سابق، ص: 92.

2- خصائصه:

من بين الخصائص التي يتميز بها الطالب الجامعي ما يلي:

أولاً-الخصائص الجسمية:

حيث يعتبر النمو الجسدي أهم جوانبه، إذ يعد أدق مؤشر إن لم يكن المؤشر الوحيد لمرحلة الشباب والتي تشتمل على مظهرين من مظاهر النمو الفيزيولوجي أو التشريعي والنمو العضوي، والمقصود بالنمو التشريعي هو نمو الأجهزة الداخلية غير الظاهرة للعيان التي يتعرض لها الطالب أثناء البلوغ وما بعده وتشمل ذلك بوجه الخصوص نمو الغدد الجنسية.

أما النمو العضوي فيتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للطالب، كالتطول، الوزن، العرض، والتغير في ملامح الوجه وغيرها من الظواهر التي تصطحب عملية النمو¹.

-دوافع تقدير الذات:

طالب الجامعة مثله في ذلك مثل أي إنسان آخر، يدفعه سلوكه إلى دوافع معينة والدوافع يمكن أن تعرف على أنها: "مجموعة القوى التي تحرك سلوك الإنسان وتوجهه وتعضه نحو هدف من الأهداف، بمعنى أن الدوافع هي عبارة عن محركات للسلوك الإنساني.

ومن أهم دوافع الطالب الجامعي هو دافع تقدير الذات، وهذا ما يجعله يسلك السلوك الذي يؤدي به إلى الشعور بأنه إنسان له قيمته، ويستطيع أن يقوم بأعمال وأن ينجزها بنجاح ليكون موضوع تقدير المحيطين به، ويسلك السلوك الذي يودي به إلى تحقيق إمكانياته واستخدامها بنجاح².

كدراسة لينديلي "2001 Lindely": علاقة الذكاء الانفعالي ببعض المتغيرات لشخصية لدى طلبة الجامعة، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الذكاء الانفعالي ببعض متغيرات الشخصية مثل الانبساطية والعصابية وتقدير الذات³.

¹ - ربيع تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1999، ص:243.

² - وفاء محمد البرعي: دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري للطلبة، دار لفرقة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2001، ص:321.

³ - نعام هادي حسن: الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، صص: 91،

ثانياً-الخصائص العقلية:

تتطور الحياة العقلية المعرفية للطالب تطوراً يتجه به نحو التمايز والتمييز وتوظف لإعداده للتكيف الصحيح مع بيئته المتغيرة والمعقدة، ولهذا تبدو أهمية المواهب أو القدرات التي تؤكد الفروق الواسطة العريضة بين الأفراد المحتتمين¹.

فمن الخصائص العقلية للطالب الجامعي في مرحلته العمرية هذه أي النمو العقلي قد اكتمل بحيث يتوقف عن النمو، فقد أكد علماء النفس أن نمو الذكاء العام يصل أقصاه حوالي سنة السادسة عشر².

-النمو العقلي عالي المستوى:

طالب الجامعة فرد يدخل إلى مرحلة الشباب، وهي مرحلة تصل فيها الطاقة العقلية إلى مستوى عال، لذا فهو القادر على القيام بالعمليات العقلية المختلفة من إدراك وتذكر وتفكير وابتكار، وهو في حاجة دائمة لاستخدام هذه القدرات.

وعليه يمكن القول أن الطالب الجامعي يكون في أوج عطائه العقلي، وذلك لاكتمال نمو ملكاته العقلية والفكرية.

ثالثاً- الخصائص النفسية:

حيث تعتبر أحد مظاهر النمو ومكملة له في نفس الوقت، وتتأثر هذه الخصائص بالخصائص البدنية أي الجسمية للطالب، فنمو الغدد الجنسية لا يحسد عليه فهو بين انضباطه وتحكمه في نفسه أو انصياعه للنفس وشهواتها، ونتيجة لهذا يحدثه سريع الانفعال وكثير التقلبات في مزاجه وكثيراً ما ينتاب الطلبة ذلك الشعور بالخوف والقلق ويبعدهم عن التفاؤل والاستقرار ومن ثم نقص الفعالية.

ومن جهة ثانية لا يتأثر بما تصوره انفعالاته وأوهامه، كما يتمتع الطالب ببعض الخصائص إذ أنه يشعر بوجود ذاته ويتحلى بحب العلم والثروة والشهرة والابتكار والنشاط، أما بالنسبة لطلبة فأغلب ما يتحلى في نفوسهم هو حب من يساعدهم ويحميهم، الغيرة، الفناعة، الاندفاع وراء العواطف، حب الظهور³.

-القدر الكبير من الثقة بالنفس:

¹ - السيد فؤاد البهي: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1975، ص: 267.

² - عبد العزيز صالحواحمد عبد العزيز: التربية وطرق التدريس، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، 1968، ص: 115.

³ - السيد فؤاد البهي: مرجع سابق، ص: 287.

يتصف الطالب الجامعي عموماً بتقدير كبير من الثقة بالنفس والاعتماد عليها، والاستقلال بها وقد يفاخر بأن نه رأياً مستقلاً، وأنه لا يخضع لأراء الآخرين.

وثقة الشباب بنفسه واعتماده على نفسه يتبعان من إدراكه لإمكاناته ومعرفته بقدراته إلى جانب مروره بتجارب عديدة¹.

رابعا- الخصائص الاجتماعية:

إن الخصائص الاجتماعية للطالب تعدو أن تكون إنتاجاً لتفاعل خصائصه الجسمية والعقلية وروحية والنفسية مع مؤثرات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، فمن خصائص جسمه وعقله ونفسه أن تؤثر في سلوكه لاجتماعي وفي ردود أفعاله واستجابته للمؤثرات الاجتماعية المختلفة.

فالطالب الجامعي باعتباره يندرج ضمن فئات الشباب فهو يتمتع بخصائص نفسية وجسدية وعقلية وروحية واجتماعية تؤثر فيه ويؤثر فيها².

- الرغبة في التوصل إلى أسلوب حياة مرضي:

من خصائص الشباب بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة، الشعور بالرغبة في التوصل إلى فلسفة معينة تحدد له دوره في الحياة.

والفلسفة التي نعتيها هي أسلوب الحياة الذي يتمثل في نظرتة عليها وتقييمه لها، وذلك اعتماداً على فهمه لمعناها، ومن المبدئي أن من يفقد معنى الحياة أو يفشل في الوصول إلى معنى لحياته، لا يستطيع أن يعيشها كإنساناً

3- حاجاته:

يحتاج الطلبة إلى مساعدات فنية يقدمها أخصائي التوجيه والإرشاد النفسي سواء كانت هذه المساعدات من الناحية الشخصية، أو من الناحية الدراسية، فحسب "عبد الفتاح محمد دويدار" فهذه المساعدة تركز أساساً على ما يلي:

- الحاجة إلى الاستمتاع بالسعادة الشخصية والرضا عن الذات.

- الحاجة إلى فهم الذات ومعرفة إمكاناتها واستغلالها على أقصى درجة ممكنة.

¹ - وفاء محمد البرعي: مرجع سابق، ص: 135، 136.

² - سامر عبد السلام زهران: علم النفس النمو، الطويلة والمراهقة، عالم الكتب، ط 5، القاهرة، 1995، ص: 410.

- الحاجة إلى تأمين المستقبل بتوفير فرص الدراسة والتدريب على المهارات وتحقيق عدالة الاختيار¹.

ويحتاج الطالب الجامعي أيضا إلى الشعور بالطمأنينة والأمن والانتماء من خلال:

- الحاجة إلى الاسترخاء والراحة.

- الحاجة إلى الشفاء عند المرض.

- الحاجة إلى المساعدة في حل مشاكله الخاصة².

وتنشأ أهم حاجات الطالب الجامعي فيما يلي:

- الصحة النفسية للطالب الجامعي:

فقد يظن البعض أن المقصود بالصحة النفسية هو سلامة الفرد من الاضطراب النفسي والعقلي في صورته المتعددة، وعدم ظهور أعراض الاضطرابات السلوكية الحادة في أفعاله وتصرفاته.

وهذا هو المعنى الضيق المحدود للصحة النفسية، بينما يشمل المعنى الواسع المحدود للصحة النفسية درجة نجاح الفرد في توافقه الداخلي بين دوافعه ونوازعه المختلفة وفي توافقه الخارجي وفي علاقاته ببيئته بما فيها، من موضوعات وأشخاص.

- استقبال الواقع للطالب حدود إمكانياته:

وهذا يقتضي أن يعترف الطالب بوجود الاختلافات الفردية الواسعة بين الناس في إمكانياتهم وقدراتهم البدنية والذهنية وبأن هنالك من هم أعلى منه، ومن هم دونه في تلك القدرات، وبالتالي ترتبط الصحة النفسية بقدرة الفرد على تحديد موقعه والتبصر بمميزاته الخاصة ونقاط ضعفه دون المبالغة أو التهوين من شأن نفسه.

- استمتاع الطالب بعلاقاته الاجتماعية:

إن استمتاع الطالب بعلاقاته الاجتماعية سواء في دائرة أسرته أو مع زملائه أو مع الجيران مؤثر على صحته النفسية، وإن عمق هذه العلاقات واستمتاع الطالب أو ضيقه بها علامة أخرى على صحته النفسية.

¹- عبد الفتاح محمد دويدار: أصول علم النفس المهني والمصنعي والتنظيم وتطبيقاتها، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ص: 103.

²- أحمد زكي صالح: علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1979، ص: 213.

- رضا الطالب عما يقوم به من عمل أو دراسة:

قد يشعر الطالب بميل قوي إلى الدراسة أو العمل الذي يقوم به، وقد يكون كارها له ويقوم به مرغمًا، وقد يكون رضاه عن عمله أو دراسته نابعا من ظروف وملابسات تحيط بالدراسة أو العمل.

وعلى كل حال، فإن مدى استمتاع الفرد بعمله ونجاحه فيه، ورضاه عنه هو مصدر من مصادر سعادته أو شغفه ومؤشر من المؤشرات على الصحة النفسية للفرد.

- القدرة على تحمل المشاق وتحمل المسؤولية:

في سبيل تحقيق الأهداف القريبة والغايات البعيدة لا بد من مواجهة كثير من الصعاب والمخوقات ويتفاوت الأفراد تفاوتًا واسعًا في قدرتهم على ملاحقة أهدافهم، وفي صلابتهم ومرونتهم إزاء ما يقابلهم من مشاق وتحديات تدل على صلابته الفرد وقدرته على تحمل المشاق وهي دلالة أكيدة على الصحة النفسية لذلك الفرد.

كما أن القدرة على تحمل المسؤولية من الأقوال والأفعال يعد مظهرًا هامًا من مظاهر الصحة النفسية له¹.

- الإقبال على الحياة:

التفاؤل أو التفاؤل، الحماس أو الفطور، كاتجاه عام نحو الحياة ومشاركة الفرد في مجتمعه والنشاط الذي يديه خلال يومه، يمكن أن تكون أدلة على صحة نفسية الفرد.

- التوازن بين جوانب الحياة المختلفة:

إن التوازن بين جوانب الحياة المختلفة للطالب الجامعي وعدم الاقتصار أو التركيز على ناحية واحدة أو الاهتمام بجانب واحد - مهما كان هذا الاهتمام حسنًا ومفيدًا - مؤشر واضح على الصحة النفسية.

فلا يكفي للتمتع بالصحة النفسية أن تتجه حياة الطالب الجامعي إلى تنمية معارفه وحدها، أو إلى تقوية عضلاته والتركيز على كمال جسمه فقط، بل لا بد من المهارات الفنية بل والعلمية أيضا إلى جانب المعارف والقوة البدنية، وكذلك لا بد من أن يكون لهذا الطالب العديد من الهوايات والهيات التي يتسع بها أفق الحياة، ولا بد له أيضا أن يكون صداقات وعلاقات اجتماعية.

¹ - علي راشد: مرجع سابق، ص 58، 57.

- إشباع الطالب لدوافعه وحاجاته:

وينصل بالعنصر السابق ومدى الثغرات الطالب إلى حاجاته الفسيولوجية والنفسية وأسلوبه في مواجهة تلك الحاجات، والإنسان في كل عنصر تحركه دوافع وحاجات شتى منها الحاجات النفسية والاجتماعية التي تنشأ من اعتبار الفرد عضواً في الجماعات المختلفة، ومنها حاجة الفرد للعطف والحنان، وإلى المكانة الاجتماعية والتقدير، وإلى الإنجاز والخبرات المتجددة المتغيرة، وإلى حرية النمو المستقل وإلى المسؤولية وإلى القبول والانتماء والفهم والوضوح الفكري وغيرهما....¹

إذن؛ نستنتج من كل ما سبق أن الحاجات هي عامل من العوامل المحركة للاتصال وتحديد أكثر تلك الحاجات التي يتوقع الفرد أن يشبعها أو يلبسها له الآخرون لتحقيق لتكيف مع البيئة².

حيث يعتبر إشباع الحاجات ضروري للفرد حتى يتحقق له الاتزان النفسي الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغير والتكيف مع البيئة وهذا ما يفسره سلوك الفرد إلى ما يشبع الحاجات التي يفتقدها في تعامله مع الغير. فالحاجات ن هي حالات يعاني منها الإنسان ويترتب على عدم إشباعها أو عدم كفاية إشباعها توترات نفسية واجتماعية.

¹ - المرجع نفسه، ص: 59.

² - محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاه التأثير، عالم الكتب، القاهرة: 1997، ص: 56.

المبحث الثاني: التطبيقات الإسلامية على الهواتف الذكية:

1- ماهية الهواتف الذكية:

الهاتف الذكي هو هاتف المحمول الذي يتضمن وظائف متقدمة أكثر من مجرد إجراء مكالمات هاتفية وإرسال رسائل نصية، فمعظم الهواتف الذكية لديها القدرة على عرض الصور وتشغيل ملفات الفيديو، ومراجعة وإرسال البريد الإلكتروني وتصفح الأنترنت ويمكن للهواتف الذكية الحديثة مثل هواتف الأيفون والأندرويد، تشغيل تطبيقات الجيل الثالث الذي يوفر وظائف لا حدود لها¹.

وتتمتع الهواتف المحمولة بميزات وتطبيقات مهمة جعلتها جزء لا يتجزأ من حياتنا ومن الأنشطة التي يمكن للمرء القيام بها يوميا بواسطة الهاتف الذكي ما يلي:

-الاتصال المسموع والمرئي.

-استقبال البريد الإلكتروني وإرساله.

-إرسال النصية "sms" والوسائط.

-البحث في الأنترنت.

-البحث في قواعد المعلومات عن المعلومات العلمية.

-القراءة من الكتب والمقالات.

-التقاط لصور.

-تشغيل ملفات الفيديو.

-المنبه.

-استخدام نظام "GPS".

-الألعاب وغيرها.

إن أجهزة الهواتف المحمولة والذكية توفر العديد من الميزات التي تشابه كثيرا مع ميزات أجهزة الحاسب المحمولة².

¹-Tech terms: Smart phone, by tech terms computer Dictionary, Retried at: 08/05/2016,http://techtterms.com.

²-Kathy Ning Shen, Mohamed Khalifa: Facebook usage among Arabic college stuents,prelimiray findings on gender differences, international journal-Business management,vol 4,no 1,pp 53,65.

حيث أصبح الهاتف المحمول اليوم أحد أهم وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، لأنه يدمج بين كونه وسيطاً إعلامياً يوفر تجربة إعلامية غنية وبين كونه أحد أهم وسائل الاتصال الحديثة، حيث تعتبر الهواتف الذكية "Smartphones" أفضل مثال عن التزاوج الحاصل بين تكنولوجيا الحواسيب وتكنولوجيا شبكات الاتصال المختلفة.

فقبل أن نعرف الهواتف الذكية لابد أن نميز أولاً بين ستة أنواع رئيسية من الهواتف المحمولة:

أ- الهواتف المحمولة "Mobile Phones": وهي هواتف تسمح بإجراء المكالمات وإرسال واستقبال الرسائل القصيرة فقط كهاتف نوكيا 1100.

ب- الهواتف المحمولة منخفضة الكلفة "Low-end mobile devices": وهي أجهزة تسمح بالإضافة للمكالمات والرسائل القصيرة ورسائل الملتيميديا بالإبحار على الويب، غير أنها توفر منصفحات ويب بسيطة للغاية، ذاكرة وكاميرا بسيطة وهي موجهة لصنف معين من المستهلكين والأمثلة عنها كثيرة.

ج- الهواتف المحمولة متوسطة الكلفة "Mid-end mobile devices": وهي أجهزة تتوفر على شاشات متوسطة، منصفحات ويب تدعم "HTML" مع الجيل الثالث أحياناً بالإضافة إلى كاميرا ذات إمكانيات متوسطة، مشغل ملتميديا، ذاكرة قابلة للزيادة عن طريق بطاقات الذاكرة، مع إمكانية تنصيب بعض الألعاب والتطبيقات، تتميز هذه الأجهزة بوجود نظام تشغيل غير معروف عادة.

د- الهواتف المحمولة عالية الكلفة "High-end mobile devices": وهي هواتف محمولة من طراز عالي، لكنها ليست الأفضل في السوق حيث تتوفر على كاميرا جيدة وشاشة كبيرة نادراً ما تكون متعددة اللمس Non-Multitouch بالإضافة إلى ميزات أفضل من الهواتف متوسطة الكلفة كالاتصال بشبكة الواي فاي وحجم ذاكرة كبير نسبياً لكنها لا تقف في صف واحد مع الهواتف الذكية.

هـ- الهواتف الذكية "Smartphones": وهي أفضل الهواتف المحمولة المتوفرة في السوق، حيث توفر إمكانيات كبيرة جداً مقارنة بالأنواع السابقة.

و- الأجهزة اللوحية "Tablettes": لا توفر الأجهزة اللوحية إمكانيات إجراء مكالمات بالمعنى الحقيقي، لأنها في الغالب تمكن من الاتصال عن طريق بروتوكول الصوت عبر الإنترنت "VoIP".

يصعب تعريف الهواتف الذكية لأن مفهومها يتحدد باستمرار، فالهواتف منخفضة الكلفة أيضاً كانت تعد هواتف جد ذكية قبل عقد من الزمن، لكن يمكن أن نقول أن الهواتف الذكية الآن هي الهواتف التي تتميز بوجود

نظام تشغيل متعدد المهام 'Multitasking Operating System' ومتصفح ويب جد منطور، واتصال واي فاي، ودعم لتحميل الثالث من الشبكات المحمولة، بالإضافة لمشغل ملتميديا ذو إمكانيات عالية كما تتوفر على أغلب المميزات التالية:

- نظام التموقع العالمي "GPS" أو نظام تموقع عالمي معزز "Assisted Global Positioning System".
- كاميرا فيديو (عالية الجودة غالبا مع دعم تصوير الفيديوهات عالية الدقة بصيغ p720 و p1080 وأكثر وحتى تصوير المقاطع ثلاثية الأبعاد (3D Stereoscopic).
- منفذ لتوصيل الهاتف بالتلفزيون.
- بلوتوث " دعم للبلوتوث 2.1 وحتى 4.0 الجديد كلياً".

- شاشة لمسية "Touch Screen" ذات دقة عالية تصل إلى جودة 4K.

- دعم أفضل للألعاب ثلاثية الأبعاد عن طريق 3D Video Acceleration.

- أجهزة استشعار "Censors" تقوم بقياس العديد من المؤشرات.

بالإضافة للخصائص السابقة أصبحت الهواتف الذكية اليوم تتمتع بأنظمة تشغيل جديدة كلياً سنتطرق إليها لاحقاً، كما أن المعالجات "Processors" المستخدمة اليوم أصبحت أكثر قوة مع دخول المعالجات الثنائية ورباعية النواة "Dual-cores and Quad-cores" سوق المعالجات المخصصة للهواتف، كما تتوفر الهواتف المحمولة الجديدة على ذاكرة وصول عشوائي "RAM" بسعات عالية تنطلق من 512 Mhz وصولاً إلى 3 GHz وهو ما يسمح بتعدد المهام على الهاتف الذكي، زيادة على حجم الشاشة الذي تجاوز 5 بوصات، وهو ما ينفي التوقعات التي أطلقها الكثير من خبراء الهواتف المحمولة في السنوات الماضية من أن الهواتف المحمولة تتجه نحو التصغير. فتطور المعالجات وأنظمة التشغيل جعل الهواتف الذكية توفر تجربة استخدام غنية للمستخدم تستلزم شاشة ذات حجم كبير ودقة عالية².

¹ - حسام الدين مرزوقي، توظيف مواقع المؤسسات الإعلامية الإخبارية على شبكة الإنترنت لأصوات الإعلام الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، كلية الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، الجزائر، 2012، ص: 83.

² - المرجع نفسه، ص: 84.

-الحصول على التطبيقات:

الخطوة الأولى هي التأكد من أنك دائما تحصل على التطبيقات من مصدر موثوق وآمن، ونذكر أنه بإمكان أي شخص عمل تطبيق؛ لذلك عليك أن تكون حذرا عند الحصول على التطبيقات.

حيث يقوم مجرمو الأنترنت بإنشاء وتوزيع تطبيقات تبدو مفيدة ولكنها مؤذية، فإذا قمت بتحصيل أحد هذه التطبيقات يمكن لهؤلاء المجرمين السيطرة على جهازك المحمول وقراءة رسائلك البريدية والاستماع إلى محادثتك والحصول على جهات الاتصال الخاصة بك.

فحرصك على تحميل التطبيقات من مصادر موثوقة ومعروفة يقلل من فرصة تثبيت تطبيق مؤذي وعادةً يحدد نوع جهازك النقال أو نظام التشغيل الذي يحملة الخيارات المتاحة أمامك عند تحميل التطبيقات.

فمثلا أجهزة "أبل" مثل "أي باد أو أي فون" يمكنها فقط تحميل تطبيقات الجوال من بيئة مدارة مثل متجر "أبل لتطبيقات"، الميزة هنا أن "أبل" تختار بشكل آمن كل التطبيقات على الرغم من أن هذا الإجراء لا يمكن أن يكتشف جميع التطبيقات المؤذية، إلا أنه يساعد في الحد بشكل كبير من خطر تثبيت تطبيق مؤذي فإنه سيتم إزالته من المتجر بسرعة.

نستخدم الهواتف الذكية التي تعمل بنظام ويندوز نوحا ماثلا لإدارة تطبيقات "أبل".

أما الهواتف الذكية التي تعمل بنظام الأندرويد تنهج نوحا مختلفا؛ حيث تمنح هذه الأجهزة المزيد من المرونة، من خلال قدرتها على تحميل التطبيقات من أي موقع على شبكة الأنترنت ولكن مع هذه المرونة تأتي المزيد من المسؤولية؛ فعليك أن تكون أكثر حذرا عند تحميل التطبيقات لأن بعضها قد يكون مصابا، كما أن شركة جوجل المطور لنظام أندرويد تدير بيئة مماثلة تبيته "جوجل بلاي"¹.

كما أن التطبيقات التي توجد على متجر "جوجل بلاي" تكون قد تمت مراجعتها بشكل أساسي، وهذا فمن الأفضل تحميل تطبيقات الجوال من هذا المتجر فقط، وتجنب تحميل تطبيقات "أندرويد" من مواقع أخرى لأنه يمكن لأي شخص بما في ذلك مجرمو الأنترنت إنشاء وتوزيع تطبيقات خبيثة تسبب في إصابة جهازك، ولحماية إضافية ثبت أحد تطبيقات مكافحة الفيروسات على جهازك المحمول.

¹ كريستوفر كراولي: استخدام تطبيقات الجوال بشكل آمن، نشر على موقع: <http://www.securingsitehuman.org>، تاريخ الزيارة:

والتقليل المخاطر بشكل أكبر يجب تجنب تطبيقات جديدة والتطبيقات التي لم يتم تحميلها إلا عدد قليل من المستخدمين، أو التي لديها عدد قليل من التعليقات الإيجابية، وكلما مضى وقت أطول على وجود التطبيق في المتجر كلما كان من الأرجح أنه موثوق به، بالإضافة إلى ذلك ثبت فقط التطبيقات التي تحتاج إلى استخدامها وأسأل نفسك هل أنت حقاً بحاجة إلى هذا التطبيق؟

فالتطبيقات الجديدة لا تجلب نقاط ضعف فقط بل وأيضاً تعرض خصوصية للخطر، فإذا توقفت عن استخدام تطبيق معين قم بإزالته من جهازك ويمكنك دائماً في وقت لاحق إضافته مرة أخرى إذا احتجت إليه. وقد يقوم البعض باختراق نظام التشغيل على الجهاز الذكي لتثبيت تطبيقات غير معتمدة أو لتغيير بعض الإعدادات المعتمدة ومن الأفضل عدم القيام بذلك لأنه يعطل الكثير من الضوابط الأمنية كما أنه في كثير من الأحيان يلغي ضمان المصنع وعقد الدعم الفني.

-الصلاحيات:

بمجرد تثبيت التطبيق على جهازك الخمول من مصدر موثوق، فإن الخطوة التالية هي التأكد من إعداداته بأمان وأنه يحمي خصوصياتك، يتطلب تثبيت التطبيقات في كثير من الأحيان منح هذه التطبيقات صلاحيات معينة، لا بد من التفكير قبل السماح هذه الصلاحيات، فبعض التطبيقات على سبيل المثال تطلب صلاحية الموقع الجغرافي.

وإذا سمحت لمثل هذه التطبيقات، فإن موقعك دائماً معروف ويمكن تعقب تحركاتك، بل ربما تباع هذه المعلومات للآخرين، فإذا لم تكن ترغب في السماح للتطبيق بالصلاحيات التي يطلبها ابحث عن تطبيق آخر يلبي احتياجاتك وذكر أنه لديك دائماً العديد من الخيارات.

أجهزة "أبل" تسمح بتغيير الصلاحيات عند إعداد التطبيق وكذلك عند تشغيله، مثل السماح بمعرفة موقعك الجغرافي من عدمه، نظامي "ويندوز" و"أندرويد" مختلفان عن نظام "أبل" بحيث ليس لديك خيار تحديد الصلاحيات عند التشغيل، إن لم تسمح للتطبيق بالصلاحيات التي يطلبها فلن يتم تثبيته¹.

2- أنظمة تشغيل الهواتف الذكية:

أنظمة تشغيل الأجهزة المحمولة هي منصة برمجيات يمكن أن تشغل عليها برامج أخرى تسمى: "برامج تطبيقات" حيث تعمل تلك التطبيقات على الأجهزة المحمولة، كالهواتف المحمولة، الهواتف الذكية، المساعدات

¹ - المرجع نفسه.

الشخصية الرقمية "Personnel Digital Assistants"، وأجهزة الكمبيوتر التي تختصر تسمية نظام تشغيل الأجهزة المحمولة بـ: "Mobile OS" والتي تعني بالإنجليزية: "Mobile Operating SYSTEM"¹.

فأنظمة تشغيل هواتف الذكي الرئيسية هي أربعة: الأندرويد "Android"، (ios (iPhone/iPad/podtouch، ويندوز فون "Windows phone"، وبللاك بيري "Black Berry"، إضافة إلى أنظمة تشغيل أخرى كالتسمبيان "Symbian" والجافا "Java" واللينوكس².

فالمعايير التي يمكن لحكم من خلالها اليوم على الهواتف المحمولة تتمثل أساسا في:

-نظام التشغيل.

-المعالج "Processor".

-الذاكرة العشوائية "RAM".

-مدة صلاحية البطارية، كما هو الحال دوما.

أشهر أنظمة تشغيل للهواتف المحمولة حاليا:

أ-نظام أندرويد "Android":

وهو منصة مفتوحة المصدر بشكل كامل مخصصة للأجهزة المحمولة، تبت "جوجل" هذا النظام الممنوك لتحالف الهاتف المفتوح؛ هدف هذا التحالف هو تسريع الابتكار في الهواتف المحمولة وتوفير تجربة أفضل؛ أكثر غنى وأقل تكلفة للمستهلك. أحدثت نظام "أندرويد" ثورة في عالم الهواتف المحمولة، حيث وفر لأول مرة نظام تشغيل مفتوح المصدر بالمعنى الحقيقي؛ يتيح الفصل بين "الهاردوير" أي الهاتف المحمول و "السوفتوير" (نظام التشغيل)، مما يسمح بتشغيل نفس التطبيقات على أكبر عدد ممكن من الأجهزة³.

يحتل نظام "الأندرويد" المرتبة الأولى من حيث المبيعات حيث مثلت حصته السوقية في الربع الثالث من سنة 2011 نسبة 52.50% من السوق العالمي للهواتف الذكية⁴.

¹ - أنظمة تشغيل الهواتف الذكية: نشر على موقع: <http://www.penag.com> تاريخ الزيارة: 2016/04/10.

² - نيسل حاكم النشري: مستجدات التعليم الإلكتروني (تطبيقات الهواتف الذكية ومتاجر الويب): جامعة الجمعة، مركز البحثي للتعليم الإلكتروني، 2015، (د.س).

³ - Marko Gargenta: Learning Android, Sebastopol (California), O'reilly Media Inc, 2011, p1.

⁴ - Gartner Says Sales of Mobile Devices Grew 5.6 percent in Third Quarter of 2011, Smart phone Sales Increased 42 percent. <http://www.gartner.com>

ويعد "الأندرويد" حاليا النظام الأكثر انتشارا ب: 500 مليون جهاز مفعّل ونسبة مشاركة بالسوق بنسبة: 62%.

وكلمة "أندرويد" بالإنجليزية تعني: الروبوت على هيئة إنسان.

ب- نظام تشغيل "IOS":

وهو نظام تشغيل من شركة "أبل" خاص بأجهزتها المحمولة: "IPhone، IPod Touch، iPad" يستند هذا النظام على نظام "MAC OS X" (نظام تشغيل مكتبي قائم على أساس منصة "UNIX").

حيث أحدثت نظام "IOS" تغييرا جذريا على سوق الهواتف الذكية ندى صدره على جهاز "الآيفون"، وهو ما أدى بالكثير من مصنعي الهواتف المحمولة إلى تطوير أنظمة التشغيل التي كانوا يستخدمونها في هواتفهم المحمولة، مما أدى إلى ثورة تقنية حقيقية في مجال الهواتف المحمولة، حيث أدت إلى صعود بعض الشركات التي كانت تعيش ظروفًا صعبة، في حين خسرت شركات أخرى كانت في أوج قوتها الكثير من مكاسبها.

حيث يتميز نظام "IOS" عن الأنظمة الأخرى بالانغلاق، وهو الأمر الذي جعل النظام مستقرًا إلى حد كبير، إضافة إلى التلاؤم الكبير بين نظام التشغيل من جهة والجهاز "المارديور" من جهة أخرى¹.

ويعتبر "IOS" آخر تحديث لنظام "IOS" مع ميزة السحب لتحديث الإيميل "Pull To Refresh" وأضاف العديد من الرموز التعبيرية الجديدة المدججة بالنظام وميزة أخذ من تتبع المعلنين لنشاطك "Limit Qnd Tracking" وفتح التطبيقات باستخدام أنظمة خاصة، وكذا ضبط إعدادات "EQ" للموسيقى على خيار "Listening Late Night" وهذا الخيار يخفض مستويات "BASS" لجعل الموسيقى الخاصة بك أقل ضوضاء حتى تتمكن من لدخول في النوم وبسهولة أثناء الاستعمال².

ج- نظام الويندوز فون:

وهو نظام تشغيل الهواتف الذكية، صدر النظام يوم 2010/10/21 في أوروبا، أستراليا، نيوزيلندا، وفي 2010/11/08 في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وأخيرا في آسيا أوائل 2011.

¹ -Maximilianou Firtman, **programing the Mobile web**, Sbebastopol (California), O'reilly Media Inc, 2010, p 6-16.

² - نشر على موقع: <http://www.aitnews.com> ، تاريخ الزيارة: 2016/04/18.

ومع "ويندوز فون 8" مايكروسوفت تقدم لك نظام متكامل بواجهة مميزة تسمى: "الميترو" وهي فريدة من نوعها¹.

حيث جاء "الوين وزفون" على أنقاض "الويندوز موبايل" النظام الغير محب كثيرا من قبل المستخدمين، والذي وصل للإصدار السادس، قبل أن يتم تغييره جذريا ليصبح "ويندوز فون 7" وهو النظام الذي يتميز بواجهة تشغيل جذابة للغاية من تطوير "مايكروسوفت" بواسطة نظام تصميم "ويندوز فون" المسمى "الميترو" كما أسلفنا الذكر سابقا².

د- نظام البلاك بيري:

وهو من أشهر أنظمة التشغيل في العالم، وخصوصا في عالم الأعمال وهو من إنتاج شركة كندية تعرف باسم "RIM" ومن مميزات "البلاك بيري" قدرته التلقائية والمباشرة لجلب البريد، دون أي تدخل منك أو الحاجة لأي متطلبات أخرى.

حيث يوفر هذا النظام خاصية تعدد المهام مع إمكانيات أخرى تتلاءم مع خصائص "البلاك بيري"، نذكر منها: "Trackball, Trackwheel, Trackpad" بالإضافة إلى الشاشة اللمسية³.

كما يدعم الكثير من الخدمات الإضافية والاكسسوارات مثل: البريد الإلكتروني وتقنية البيوتوث ورسائل متعددة الوسائط "MMS" والراديو ونظام تحديد الموقع، ومن أبرز مميزات هذا الجهاز الوصول اللامسكي إلى البريد الإلكتروني، بيانات الشركة، الرسائل الفورية والوسائط المتعددة "SMS & MMS"، منظم المعلومات والانترنت، استخدامه كهاتف محمول ووجود تطبيقات 'الإيميل الإلكتروني' وإمكانية استخدام تطبيقات "الأوفيس" بعد تحميل بعض التطبيقات الإضافية من الموقع الأساسي للبلاك بيري⁴.

هـ- نظام السميان:

وهو نظام تشغيل مملوك لشركة نوكيا، لكنه متوفر أيضا على بعض أنواع الهواتف من "سوني إريكسون وسامسونغ"، حيث كان "سميان" أشهر نظام تشغيل قبل سنوات نظرا لدعومه من قبل "نوكيا" على هواتفها ذات

¹ - فيصل حاكم القمري: مرجع سابق.

² - ويندوز فون: نشر على: <http://www.gartner.com> تاريخ الزيارة: 2016/04/20.

³ - Sandy Samara, overview of the BlackBerry OS, OP.CIT.

⁴ - عبد الله محمد رضا علي التميمي: الأسباب الكامنة وراء انتشار أجهزة البلاك بيري والآثار التربوية المترتبة على ذلك من وجهة نظر طلبية

المرحلة الثانوية بمنطقة أبو ظبي التعليمية: مجلس أبو ظبي للتعليم: 2011، ص: 1.

الميزانية المنخفضة، المتوسطة، العالية وكذا الهواتف الذكية حيث كانت توفر لكل شريحة من الهواتف نسخة "سمبيان" الملائمة "S40S60" بأنواعها قبل أن تشتري "نوكيا" نظام "السمبيان" وتحويلها إلى نظام مفتوح المصدر لمنافسة الأنظمة الصادرة بقوة "IOS" و"أندرويد".

فشلت كل محاولات "نوكيا" لإنعاش نظام "السمبيان" فاضطرت أخيراً إلى الاعتماد على نظام "ويندوز فون" من خلال شراكة استراتيجية مع "مايكروسوفت"¹.

كما أن هناك أنظمة تشغيل أخرى للهواتف الذكية من أمثال "جافا، لينوكس للموبايل" وغيرها من أنظمة تشغيل.

3- نماذج عن بعض التطبيقات الإسلامية الأكثر استخداماً:

- تطبيق أذكار المسلم:

هو تطبيق يحتوي على مجموعة كبيرة من الأذكار إضافة إلى أذكار خاصة بالمستخدم يذكرها أثناء استخدام الهاتف مع أذكار موجودة أساساً داخل التطبيق ويحتوي على: أذكار الاستيقاظ، أدعية مأثورة... تظهر تلقائياً على شاشة الهاتف وبشكل مميز للغاية دون الحاجة للدخول إلى البرامج وهي مبرمجة لتعمل تلقائياً حتى وإن كان المستخدم يتحدث مع أصدقائه.

ومن بعض مزايا هذه الأذكار:

- فهرسة الأذكار بسهولة تصفحها.

- إمكانية نسخ الأذكار حتى تتمكن من استخدامها في برنامج آخر.

- إمكانية تكبير وتصغير الخط.

- خاصية التذكير بأذكار الصباح والمساء.

- إمكانية عمل التطبيق على الجوال التي لا تدعم اللغة العربية.

- تعديل الخط وحل مشكلة الحروف المتقطعة في بعض الجوال.

- تشغيل دون الاتصال بشبكة الإنترنت.

- إمكانية إرسال التطبيق إلى الأصدقاء بعد تثبيته على الهاتف.

- إمكانية إضافة الأذكار التي تقرأها بكثرة بسهولة الوصول إليها بعد ذلك.

¹ - ماني هوم: إن: "نوكيا ومايكروسوفت" تستعدان لمنافسة "أبل" و"جوجل" بشراكة جديدة، نشر على موقع: <http://www.gartner.com>، تاريخ الزيارة: 2016/04/22.

- جميع الأدكار مضبوطة بالتشكيل وكل ذكر يحتوي على سند الحديث الخاص به أو السورة القرآنية وفضل الذكر¹.

- تطبيق القرآن الكريم:

وهو تطبيق كان بالأساس مخصص للأيفون ولكن لاحقاً تم إضافته إلى نظام "الأندرويد" وهو يحتوي على جميع سور القرآن الكريم كاملة ومقسم حسب الصور؛ وقد يحتوي كذلك على ترجمات مساعدة بمختلف اللغات: الإسبانية، الروسية، الفرنسية، الألمانية، الهولندية... وهو تطبيق مجاني مفتوح المصدر يتيح قراءة القرآن مباشرة على شاشة جهاز "الأندرويد".

ويضم عدة حواصٍ متمعة ووظائف مختلفة مثل إمكانية البحث عن السور القرآنية أو العثور على أجزاء محددة من القرآن الكريم بلمح البصر.

ومن أجل التمتع بكل حواصٍ التطبيق قد يحتاج المستخدم إلى اتصال ثابت بشبكة إنترنت².

- أفضل تطبيقات القرآن الكريم للهواتف الذكية:

- "Quran For Android":

هذا التطبيق يوفر القراءة من خلال صور واضحة مع إمكانية الاستماع إلى أكثر من 15 تلاوة، كما يتميز بإمكانية البحث وإضافة إشارة مرجعية للعودة للقراءة مرة أخرى من نفس المكان إضافة إلى دعم الوضع الليلي وإمكانية تكرار سماع تلاوة عدد من الآيات.

- "1 Quran Lite":

تطبيق آخر يوفر قراءة القرآن الكريم من خلال واجهة مريحة للعينين وتوفر ترجمة للآيات باللغة الإنجليزية مع إمكانية التنقل السهل بين السور والآيات.

- "MP3 Quran":

يوفر التطبيق أسهل طريقة لسماع القرآن الكريم لأكثر من مائة قارئ؛ مع إمكانية تحميل سور القرآن الكريم على الهاتف النقال لسماعها عند عدم توفر الإنترنت.

¹ -نشر على موقع: <http://www.Koonex.com>، تاريخ الزيارة: 2016/05/10.

² -نشر على موقع: <http://www.download.com>، تاريخ الزيارة: 2016/05/17.

'Holy Quran-Mushaf Al Madinah':-

يوفر التطبيق قراءة القرآن الكريم طبعة المدينة المنورة بنسخة مطابقة للنسخة الورقية تماما دون الحاجة للاتصال بالإنترنت مع إمكانية وضع علامة للعودة للقراءة من نفس المكان بالإضافة لوجود فهرس للصور وفهرس للأجزاء مع خيار الانتقال إلى سورة أو جزء محدد.

'Ayat-Alquran':-

يعرض التطبيق صوراً واضحة من المصحف المطبوع من نسخة المدينة المنورة ونسخة المصحف المخود المكونة وفقاً لقواعد التجويد ونسخة من المصحف بقراءة "ورش عن نافع"، كما يوفر تلاوات القرآن والاطلاع على تفسيره من ستة تفاسير مختلفة، ويتيح التطبيق البحث في آيات القرآن الكريم والاطلاع على تفسيره من ستة تفاسير مختلفة كما يوفر أيضاً ترجمة لمعاني القرآن بأكثر من عشرون لغة¹.

'Click Me':-

وهو تطبيق للتسييح أو ما يسمى بعداد الاستغفار، هذه النسخة تمكن من إنتاج تسيحة جديدة والبدء بإحصائها على سبيل المثال: إحصاء أعمال ليلة القدر وأعمال شهر رمضان ويمكن استخدام هذه التسيحة أيضاً في إحصاء مختلف الأشياء من قبل أي شخص².

يحتوي على زر زرين أحضر وأحمر: الزر الأخضر للزيادة، والزر الأحمر للتنقيص أما النقر المطول فهو بصغر العداد، كلمات البحث فيه والتي من شأنها تسهيل عملية البحث عن التطبيق لتحميله هي: تسييح، تسيحة، ضغاطة، حساب، استغفر الله، سبحة إلكترونية، أذكاري، عداد التسييح، استغفار، تطبيقات إسلامية.

تطبيق القبلة في الواقع الافتراضي:

طرحت شركة "أيفون إسلام" أو كما تريد تعريف نفسها في متجر جوجل "أندرويد إسلام" أحد أبحاث تطبيقاتها في أجهزة "أبل" إلى أجهزة "الأندرويد" وهو القبلة في الواقع الافتراضي وهذا سنة 2013.

ويقوم هذا التطبيق بإرشاد المسلم إلى اتجاه الكعبة باستخدام تقنية الواقع الافتراضي بحيث ترى الكعبة وكأنها أمامك، أيضاً يحتوي التطبيق على العديد من المميزات أهمها:

- واجهة مميزة وسهولة الاستخدام.

¹ - نشر على موقع: <http://www.tech-cche.com>، تاريخ الزيارة: 2016/05/18.

² - نشر على موقع: <http://www.play.google.com>، تاريخ الزيارة: 2016/05/23.

- عرض القبلة بشكل مميز في الواقع الافتراضي.

- عرض القبلة بشكل بانوراما كأنك داخل المسجد الحرام.

- عرض القبلة بالشكل التقليدي عند وضع الجهاز بشكل سطحي.

- بوصلة موضح عليها الاتجاهات الأصلية الأربعة واتجاه القبلة في كل الشاشات.

- بث حي للكعبة الشريفة أربع وعشرون ساعة عن طريق الواي فاي فقط.

- عرض اتجاه بعض المساجد حول العالم ومعلومات عنها في الواقع الافتراضي.

وتعد التطبيقات المستخدمة لتقنية "Augmented Reality" من تكنولوجيا المستقبل، فالكثير من المحللين والباحثين في عالم التكنولوجيا يعتقدون الكثير من الآمال على مثل هذا النوع من التقنيات، ولمن لا يعلم الكثير عن هذه التقنية هي عبارة عن تكنولوجيا تجمع العالم الواقعي بالعالم الافتراضي والدمج بينهما بشكل تفاعلي مفعم بالحياة لإضافة معلومات على الواقع لإثراء المحتوى.

- تطبيق الرقية الشرعية:

وهو تطبيق يختص في الرقى الشرعية وتحصين النفس، بالإمكان الاستماع للرقية دون احاجة للاتصال بالإنترنت، وكذا يمكن الاستماع إليها أثناء استخدام الجوال أو تصفح الإنترنت. وهي متوفرة بأصوات أشهر قراء العالم العربي منهم: الشيخ أحمد بن علي العجمي، الشيخ خالد القحطاني، الشيخ مشاري راشد العفاسي، لشيخ نبيل العوضي، الشيخ ياسر الدوسري، الشيخ سعد الغامدي... والعديد من القراء الآخرين¹.

والرقية الشرعية كما جاء على لسان الشيخ الدكتور "صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان" أنها مطلوبة من المسلم الذي مسه وأصابه مرض وعليه ألا يجزع ولا يتسخط بل أن يسعى للعلاج المباح، فالله سبحانه وتعالى ما أنزل من داء إلا وجعل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله، ومن أعظم العلاج والأسباب المباركة هي رقية التي تكون بالقرآن الكريم أو بالأدعية النبوية ويبقى الشفاء بيده سبحانه وتعالى لقوله: "قُلْ هُوَ الَّذِي آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً" [فصلت 44]، وقال تعالى: "وَ نُنزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَرْيَدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا" [الإسراء 82]².

¹ - نشر على موقع: <http://www.arabandroid.com>، تاريخ الزيارة: 2016/05/23.

² - صالح بن فوزان عبد الله الفوزان: تطبيق الرقية الشرعية، نشر على موقع: <http://www.alfawzan.af-org.sa>، تاريخ الزيارة:

2016/05/23.

4- تطوير التطبيقات الإسلامية مع اقتراب شهر رمضان:

تطلق العديد من الشركات والمطورين العديد من التطبيقات الإسلامية عبر الهواتف الذكية تزامناً مع اقتراب شهر رمضان الكريم، من بينها إمساكية رمضان ومواقيت الصلاة وتطبيقات أخرى للقرآن الكريم والأحاديث النبوية وتفسير القرآن.

وتطلق أبرز التطبيقات عبر "أبل ستور وجوجل بلاي" بأنظمة تشغيل 'IOS' وأندرويد"، وتتضمن التطبيقات الإسلامية أيضاً دليل المسلم في شهر رمضان وإرشادات الصوم وأكلات رمضان والبرامج الترفيهية والأدعية الدينية وأغان رمضان والرسائل وتطبيقات للعمرة وأذكار وأدعية وغيرها. وتحظى التطبيقات الدينية قبلاً كبيراً خلال الشهر الكريم والتي تهدف إلى مساعدة المستخدم في اتمام وتنظيم عبادات هذا الشهر وتزويده بالإرشادات الدينية اللازمة أثناء الصوم. وتتيح بعض التطبيقات في الاستماع للقرآن الكريم بأصوات كبار القراء ومعرفة مواقيت ومواعيد الصلاة وإحاديث القبلة بشكل دقيق للكثير من المدن، وتوفير بطاقات تحفة إسلامية وإرسالها للآخرين على شكل رسالة نصية "SMS"، وحساب قيمة الزكاة، وتوفير مجموعة ضخمة للأحاديث النبوية، ودليل للمعتمرين والمناسك وإرشادات الصوم بلغات متعددة. كما تساعد التطبيقات الإسلامية خلال الشهر الكريم على التذكير بمواعيد الإفطار والإمساك والصلوات الخمسة في أكثر من 300 دولة بالعالم ومترجمة بالعديد من اللغات، والاطلاع على الأدعية والأذكار ومواعيد الزكاة إضافة إلى توفير مئات الآلاف من الصور عن الشهر الكريم، مع إمكانية مشاركتها بين الأصدقاء والأهل عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي¹.

- ونحن في أول أيام شهر رمضان المبارك أعاده الله علينا وعليكم بالخير والبركات ويقبول الطاعات: وما أن هواتفنا الذكية دوماً بين أيدينا فيجب الاستفادة منها بالطاعات والعبادات عبر التطبيقات المتنوعة والمفيدة.

ومن أفضل التطبيقات التي تدعمك في شهر رمضان الكريم والتي تجمع بين التطبيقات الإسلامية المميزة بالأذكار والأدعية، القرآن الكريم، مواقيت الصلاة، إلى جانب التقويم الهجري وغيرها من تطبيقات وهي كالتالي:

-تطبيق أدعية رمضان:

واحد من أفضل التطبيقات الإسلامية الداعمة لك في شهر رمضان الكريم 2016، كما أنه أحد أعلى التطبيقات الإسلامية تقيماً في متجر غوغل بلاي، ويقدم هذا التطبيق مميزات في مجموعة من الأدعية الإسلامية الرمضانية بصوت أفضل قراء الوطن العربي، من مشاري العفاسي، ماهر العقيلي، محمد حبريل وغيرهم من أفضل أئمة الوطن العربي.

¹ هبة السيد: تطوير تطبيقات إسلامية عبر الهواتف الذكية مع اقتراب شهر رمضان، نشر على موقع صحيفة اليوم السابع: <http://www.youm7.com>، تاريخ الزيارة: 2016/05/24.

-تطبيق أذكار المسلم تلقائياً 2016:

يمكن لك أن تحصل على أذكار تلقائية على شاشة هاتفك من خلال تطبيق أذكار المسلم، حيث يقدم التطبيق مجموعة متنوعة من الأذكار التي تدعمك على مدار اليوم، كما يدعمك أيضاً في إضافة أذكارك الخاصة التي ترغب في أن تعرض على الشاشة، مع إمكانية التحكم في مرات تعرض، مع ميزة ارسال الأذكار، وايضاً مسحة (إلكترونية في التعليق).

-تطبيق مسلم برو - رمضان:

ترغب في الحصول على تطبيق إسلامي متكامل لشهر رمضان! إذا عليك تجربة تطبيق مسلم برو - رمضان، فهو واحد من أفضل التطبيقات الإسلامية المتكاملة، التي تدعم المسلم بالتقويم الهجري، حساب لمواقيت الصلاة وفقاً لموقع المستخدم، بوصف، بطاقات معايدة إسلامية، حصن المسلم، القرآن الكريم مع مميزات أخرى تجعله واحد من أكثر التطبيقات المرشحة لك في رمضان.

-تطبيق القرآن الكريم:

إذا رغبت في الحصول على تطبيق مميز للمواضبة على قراءة القرآن الكريم في شهر رمضان الكريم، فنطبيق القرآن الكريم يقدم لك على الهاتف عرضاً مميزاً للمصحف الشريف، كما يقدم عرضاً نيبياً خاصاً بأثيم داكن، مع إمكانية وضع علامات مرجعية للآيات، هذا كما يدعمك القارئ بميزة تغيير ألوان صفحات محددة بعد القراءة. تطبيق مواقيت الصلاة والقبلة والأذكار:

يدعمك هذا التطبيق بتحديد دقيق لاتجاه القبلة أينما كنت، مع تحديد دقيق أيضاً لمواقيت الصلاة وذلك وفقاً لموقعك من خلال جي بي اس عبر الاتصال بشبكة الانترنت، أو خارج نطاق الانترنت أيضاً، هذا كما يقدم ميزة جيدة في تحويل التاريخ من ميلادي الى هجري أو العكس، كما ان التطبيق مميز بواجهته سريعة ومنسقة تدعمك بشكل سريع.

-تطبيق رسائل رمضان 2016:

رسائل الجوال الخاصة بشهر رمضان 2016 وبطاقات إسلامية ودينية حيث قرب شهر رمضان لذا نقدم لك هذه المجموعة من عبارات ومسجات التهئة واحمل المسجات المتنوعة لتقديمها للاحبة والاهل والاصدقاء بمناسبة شهر رمضان الفضيل.

تطبيق "QamarDec":

هو تطبيق مجاني يُمكن الاستفادة منه في شهر رمضان حيث تقوم فيه بتسجيل كل ما تقوم به من عبادات أو صدقات كذلك قراءة القرآن والصوم بشكل مُفصل ليقوم بمتابعتك اول فأولاً ثم يستعرض احصائيات لمساعدتك

على تحليل السلوك وتحسينه مع مرور الوقت، التطبيق متوافر ايضاً باللغة العربية ليسهل استخدامه.

تطبيق "Khatma":

هو تطبيق رائع يساعد على حتمة القرآن الكريم من خلال الجوال الأيفون حيث يقوم بتذكير المستخدم بقراءة الصفحات التي يحددها يومياً مع المدة التي يريد أن يختم المصحف فيها مع امكانية تحديد وقت التنبه وكمية الصفحات انذري يود قراءتها يومياً، يدعم تطبيق اللغة العربية وكذلك الانكليزية.

تطبيق "Adhan Pro for Muslim":

من التطبيقات المناسبة كذلك لشهر رمضان على هواتف ايفون، حيث يحتوي على الادوات المطلوبة لهذا الشهر مثل مواقيت الصلاة والاستماع الى الأذان، أذكار قبل وبعد الصلاة اتجاه القبلة...، لكن المميز أكثر في التطبيق هو أنه يعرض درجة حرارة الطقس بالإضافة الى احتوائه على خلفيات عديدة يمكنك تعيين اي منهم خلفية للهاتف. وختاماً لعل هناك من يستغل وقته في هذا الشهر الكريم عبر استخدام الهواتف النقال في طاعة الله وهناك من يضيع وقته في اللهو والتسلية وألعاب الهواتف النقال وغيرها، لذلك تذكر ان تجعل من تطبيقاتك واستخداماتك ومتابعاتك في الهواتف النقال في شهر رمضان للتقرب الى الله سبحانه وتعالى واستغلال كل دقيقة من هذا الشهر لطاعته والبعد عن معصيته لتنال الأجر الوفير من الشهر الكريم¹.

- بعض التطبيقات الإسلامية للهواتف الذكية التي أطلقت بمناسبة شهر رمضان:

- تطبيق "Al Salam (Adan, Prayer, Quran)":

هو التطبيق الإسلامي الشامل الذي يوفر مكتبة غنية من المحتويات والشعائر الإسلامية التطبيق متاح مجاناً في رمضان وعيد الفطر المبارك.

أكثر من 65 من الخطات الخاصة بالأنترنت ومن المقرئين مختلفة من جميع أنحاء العالم وأكثر من 130 فئات دعاء من الحصن آل مسلم، وكذلك مواقيت الصلاة باستخدام موقع الهاتف (خطوط الطول والعرض) التي يمكن أن تساعد المسلم بأن يعرف أوقات الصلاة داخل بلده أو في الخارج. منبه لكل صلاة، مع القدرة على ضبط أوقات الصلاة وحدد الإخطار كما تشاء زيادة على بوصلة قبلة لإظهار اتجاه القبلة. القرآن الكريم مترجم بالكامل إلى 36 لغة من بينها: الألمانية، الإنجليزية، الإسبانية، الفرنسية، الايطالية...

¹ - رائد حمد الرومي: تطبيقات رمضان، نشر على موقع: <http://www.annaharkw.com/annahar/Article> تاريخ الزيارة:

-تطبيق صلاتي 'My Prayer':

هذا التطبيق جد رائع في كل ما يخص مواقيت الصلاة على هاتفك الأندرويد حيث أنه يظهر لك عدة أشياء منها:

-العنبر على الموقع تلقائياً باستخدام شبكة أو GPS، أو يدوياً عن طريق البحث في الأنترنت زيادة على ذلك بوصلة لإضهار اتجاه القبلة.

-الإخطار لكل صلاة والتذكير، مع القدرة على ضبط أوقاتهم زيادة على ذلك أمر جد رائع وهو تحويل الهاتف إلى الوضع الصامت تلقائياً أثناء أوقات الصلاة، مع إمكانية ضبط لإعدادات لكل صلاة يدوياً. الفجر (والسحور) ناقوس الخطر، ويمكن تكوينه من الإعدادات لإشعارك بوصول هذا الوقت المهم.

-القرآن ثلاثي الأبعاد للأندرويد "3D Quran":

تطبيق جدير بالاستعمال حيث أنك بعد تثبيته على هاتفك الأندرويد سيظهر لك جميع سور القرآن الكريم على شكل ثلاثي الأبعاد، كل ما عليك فعله بعدها هو اختيار الصورة التي تريد وتحميلها على حاسوبك.

-تطبيق حصن المسلم "Hisn Almuslim":

حصن المسلم (حصن Almuslim الأذكار ودعاء) يحتوي على الكثير من الأذكار التي يحتاجها المسلم في يومه وكذلك منها ما يحتاجه في التعامل مع الناس.

ويشمل تطبيق الميزات الكثير والتي تمكنك من الوصول إلى جميع الأذكار بكل سهولة ودون أي عناء. كما يمكنك هذا التطبيق من مشاركة الأذكار عبر البريد، والرسائل القصيرة، الفايبر، تويتر....

-تطبيق يومك في رمضان:

هذا التطبيق يمكن اعتباره دليل المسلم في شهر رمضان حيث أنه سوف يفيدك بشكل كبير من خلال مجموعة من التوجيهات والتعليقات التي أنت بحاجة إليها في هذا الشهر الفضيل¹.

¹ - جمال أمخازن: تطوير تطبيقات إسلامية عبر الهواتف الذكية مع اقتراب شهر رمضان، نشر على

موقع: <http://www.igli4.com/2016/05/Azan-Prayer-Quran.html>، تاريخ الزيارة: 2016/06/02.

خلاصة:

لقد أصبح الطالب الجامعي يستخدم تطبيقات الهاتف المحمول بشكل غير مسبوق، نظراً لاندماجها في حياته اليومية وبالتالي زاد اقباله على استعمالها بشكل كبير جداً، لتكون التطبيقات الإسلامية في صدارة ذلك الاستخدام ما دفع بمبرحي ومطوري تلك التطبيقات بتطويرها والعمل على إحداث تنوع أكبر لمضامينها لتلبية حاجات وإشباع الطلبة.

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع: النتائج
العامّة للدراسة الميدانية

المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكور	23	%46
إناث	27	%54
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (01) أن توزيع أفراد العينة حسب الجنس كان نسبة أكبر لفئة الإناث والتي قدرت ب: %54، تليها فئة الذكور بنسبة: %46 وهذا راجع إلى عزوف العديد من الذكور عن إتمام دراستهم الجامعية والتوجه نحو الحياة العملية.

جدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة %
من 18-24 سنة	38	%76
من 25-30 سنة	10	%20
أكبر من 30 سنة	02	%04
المجموع	50	%100

من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (02) يتضح لنا أن توزيع أفراد العينة حسب السن كان نسبة أكبر للفئة ما بين 18-24 سنة والتي قدرت ب: %76، أما النسبة المئوية: %20 فكانت من نصيب الفئة ما بين 25-30 سنة وهي تمثل الطلبة المتأخرين عن الدراسة بسبب الرسوب أو الانقطاع عنها بصفة مؤقتة، أما أقل نسبة: %04 فهي تعود لفئة التي تجاوز عمرها الثلاثون عاماً، والتي تمثل الأفراد الذين أرادوا إتمام دراستهم بعد فتح الماستر في الفرع الذي درسه سابقاً أو توقفوا عن الدراسة بسبب العمل ومشاكل الحياة.

جدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة %
ثانية إعلام واتصال	11	22%
ثالثة سمعي بصري	08	16%
ثالثة اتصال وعلاقات عامة	09	18%
ماستر اتصال وعلاقات عامة	11	22%
ماستر تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع	11	22%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن توزيع أفراد العينة حسب التخصص كان بنسبة أعلى قدرت ب: 22% وكانت متساوية بين ثلاثة تخصصات وهي: الثانية إعلام واتصال، ماستر اتصال وعلاقات عامة وماستر تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع، تليها نسبة: 18% الخاصة بالسنة الثالثة اتصال وعلاقات عامة، أما أقل نسبة: 16% فكانت لتخصص الثالثة سمعي بصري.

جدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب الحالة المادية

الحالة المادية	التكرار	النسبة %
متدنية	01	02%
متوسطة	46	92%
جيدة	03	06%
المجموع	50	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) أن توزيع أفراد العينة حسب الحالة المادية كان بنسبة عالية جدا للفئة المتوسطة والتي احتلت الصدارة و قدرت ب: 92% تليها الفئة الجيدة بنسبة ضئيلة تمثلت في 06%، أما الفئة المتدنية فكانت بأقل نسبة ضعيفة جدا قدرت ب: 02%.

المحور الثاني: استخدام الطالب الجامعي للتطبيقات الإسلامية على الهواتف الذكية

جدول رقم (05): أنواع الهواتف الذكية التي يمتلكها أفراد العينة حسب حالتهم المادية

نوع الهاتف	متدنية		متوسطة		جيدة		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة	
HTC	00	%00	00	%00	01	%02	01
SONY	00	%00	02	%04	01	%02	03
LG	00	%00	01	%02	00	%00	01
CONDOR	00	%00	15	%30	01	%02	16
SAMSUNG	01	%02	20	%40	01	%02	22
APPLE	00	%00	04	%08	00	%00	04
أخرى	00	%00	03	%06	00	%00	03

- يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن ما نسبته: 40% لطلبة الحالة المتوسطة يمتلكون هاتف "Samsung" بينما نسبة: 02% ممثلة لطلبة كل من الحالة المادية الجيدة وكذا المتدنية ممن يمتلكون نفس نوعية الهاتف "Samsung": أما نسبة: 30% فهي ممثلة لطلبة الحالة المادية المتوسطة ممن يمتلكون هاتف "Condor" تليها نسبة: 02% فقط لطلبة الحالة المادية الجيدة، فيما تمثلت ما نسبته: 08% لفئة الدخل المتوسط الذين يمتلكون هاتف "Apple" دون سواهم من طلبة الحالة الجيدة والمتدنية، أما الهواتف ذات نوعية أخرى من هاتف "Iris" و"Lenovo"، ممثلة بطلبة الحالة المادية المتوسطة أيضا دون سواها من الحالات المادية الأخرى بنسبة: 06% تليها نسبة: 04% لنفس الحالة المادية ممن يمتلكون هاتف "Sony" متنوعا بنسبة: 02% أيضا لطلبة الحالة المادية الجيدة، ونسبة: 02% أيضا لنفس الحالة المادية ممن يمتلكون هاتف "Iite" دون سواهم من بقية أفراد العينة للحالات المادية الأخرى، أما هاتف "lg" فممثل بنسبة: 02% لطلبة الحالة المتوسطة فقط.

جدول رقم (06): أنظمة تشغيل الهواتف الذكية التي يمتلكها أفراد العينة

النسبة	التكرار	نظام التشغيل
%68	34	ANDROID
%08	04	IOS
%00	00	BLACK BERRY
%24	12	WINDOWS
%00	00	أخرى
%100	50	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (06) أن نظام التشغيل أندرويد يتصدر قائمة ترتيب أنظمة تشغيل الهواتف الذكية لأفراد عيبتنا بنسبة: %68، كونه نظام يخصص الكثير من الهواتف الذكية في العالم وأشهرها، أما نظام تشغيل "الويندوز" فقد كان بنسبة: %24، بينما نسبة: %08 تخص نظام تشغيل "Ios"، في حين لم يكن لنظام البلاك بيري حظ في العينة المختارة، كما لم توجد أي أنظمة تشغيل أخرى تخص الهواتف الذكية التي يمتلكها أفراد عيبتنا.

جدول رقم (07): أفراد العينة حسب أهم الأسباب التي من أجلها يستخدمون هواتفهم الذكية

النسبة %	التكرار	أسباب لاستخدام
%26.79	41	الاتصال
%15.03	23	سماع الموسيقى
%15.03	23	التسلية والألعاب
%15.68	24	الندرة
%27.45	42	تصفح الأنترنت
%00	00	أخرى
%100	153	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (07) أن أفراد العينة يستخدمون الهواتف الذكية بنسبة أكبر في تصفح الأنترنت ولتي وصلت إلى: %27.45، وهذا راجع إلى التطورات الحديثة على مستوى الهواتف الذكية والتي باتت تشابه وتنافس الحواسيب الشخصية إلى حد بعيد، أما النسبة المئوية فتعود إلى وظيفة الاتصال والتي قدرت ب: %26.79، تليها وظيفة الندرة بنسبة: %15.68، ثم تأتي أقل نسبة: %15.03 مشتركة بين وظيفتي سماع الموسيقى والتسلية والألعاب.

جدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب إمكانية استبدال الكمبيوتر بالهاتف الذكي

إمكانية الاستبدال أسباب استخدام الهاتف الذكي	نعم		لا		إلى حد ما		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الاتصال	12	%07.84	13	%08.49	14	09.15 %	39 %25.49
سماع الموسيقى	06	%03.92	11	%07.18	05	03.26 %	22 %14.37
التسلية والألعاب	06	%03.92	07	%04.57	10	06.53 %	23 %15.03
الردشة	08	%05.22	07	%04.57	09	05.88 %	24 %15.68
تصفح الانترنت	15	%09.80	11	%07.18	15	09.80 %	41 %26.79

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (08) أن فقتنا من الطلبة الجامعيين يقومون باستبدال الكمبيوتر بالهاتف الذكي وذلك راجع لأسباب استخدامهم له وذلك بالقيام بتصفح الانترنت، حيث كانت نسبة المحييين بنعم: %09.80 ونفس النسبة التي كانت تخص الإجابات المحايدة بنسبة: %09.80، أما عملية الاتصال فكانت نسبتها: %07.84 للمحييين بنعم و%09.15 للإجابات المحايدة، لتليها عملية الدردشة بنسبة: %05.22 للأفراد المحييين بنعم ونسبة: %05.88 للإجابة المحايدة، أما تفضيل عملية التسلية والألعاب باستخدام الهاتف الذكي بدلا من الكمبيوتر فكانت بنسبة: %03.92 للأفراد المحييين بنعم ونسبة: %06.53 للأفراد المحييين بحياديا، فيما تمثلت نسبة: %03.92 للأفراد المنفضلين لسماع الموسيقى على الهاتف الذكي فهي بنسبة: %03.92، ونسبة: %03.26 للإجابات المحايدة، كل هذه النسب ترجع إلى طبيعة العمل على الهاتف الذكي الذي يمكن أن يعوض الكمبيوتر في العديد من الوظائف خاصة في تصفح الانترنت واجراء عملية الاتصال بينما لا يمكن لأفراد عينتنا الاستغناء عن الكمبيوتر وذلك إجمالا بنسبة: %30 لكونه ضروري لأداء بعض واجباتهم العلمية وتوفره على بعض الخصائص التي لا يوفرها الهاتف الذكي.

جدول رقم (09): جدول يوضح أهم التطبيقات التي يستخدمها أفراد العينة على الهاتف الذكي

التطبيقات المستخدمة	التكرار	النسبة %
تطبيقات الألعاب	31	18.23%
التطبيقات الإخبارية	13	7.64%
تطبيقات الموسيقى	14	8.23%
التطبيقات الإسلامية	50	29.41%
تطبيقات الصور	23	13.52%
تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي	39	22.94%
أخرى	00	00%
المجموع	170	100%

من خلال الجدول رقم (09) نرى بأن عينة التي تناولناها نستخدم التطبيقات الإسلامية بنسبة أكبر من التطبيقات الأخرى ولقد قدرت ب: 29.41% ولقد لاحظنا أن عينة الدراسة ' 50 فرد' يقومون جميعهم باستخدامها: مع العلم أننا اعتمدنا على طرح هذا السؤال "هل تستعمل التطبيقات الإسلامية على هاتفك الذكي؟" فإذا كانت الإجابة بنعم نقوم بدفع استمارة البحث وإذا كانت الإجابة بـ لا فإننا نلغي دفع الاستمارة أصلاً، أما النسبة المئوية فتقدر ب: 22.94% والتي تعود إلى استخدام تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي، وتليها مباشرة تطبيقات الألعاب بنسبة: 18.23%، وبعدها تطبيقات الموسيقى بنسبة: 08.23% والتي صرح البعض من أفراد العينة بأن هواتفهم الذكية لا تكاد تخلو منها وهذا الأمر يعود بالتأكيد للمرحلة العمرية لعينة المختارة وهي فئة الشباب؛ أما فيما يخص التطبيقات الإخبارية فنقد حصلنا على أقل نسبة استخدام والتي قدرت ب: 07.64%، وهذا دليل على قلة اهتمام أفراد العينة بالأخبار المتوفرة على مستوى تطبيقات الهواتف الذكية.

جدول رقم (10): جدول يوضح أكثر أنواع التطبيقات الإسلامية المستخدمة لدى أفراد العينة

النسبة %	تكرار	أنواع التطبيقات
33.62%	38	أذكار المسلم
13.27%	15	اتجاه القبلة
34.51%	39	القرآن الكريم
07.97%	09	الرقية الشرعية
00.89%	01	السبحة الإلكترونية
09.74%	11	أخرى
100%	113	المجموع

من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (10) نرى أن تطبيق القرآن الكريم قد حصل على أعلى نسبة استخدام من طرف أفراد عينتنا والتي بلغت: 34.51%، ثم يليها مباشرة تطبيق أذكار المسلم بنسبة متقاربة قدرت ب: 33.62%، أما التطبيق الموالي فهو اتجاه القبلة والذي حاز على نسبة: 13.27%، وهناك تطبيقات أخرى قدرت نسبتها ب: 09.74%، وتطبيق الرقية لشريعة نال نسبة: 07.97%، أما تطبيق السبحة الإلكترونية فلقد حصل على أقل نسبة استخدام قدرت ب: 0.89% وهذا راجع ربما لعدم رواجه وقلة انتشار استعماله كباقي التطبيقات الأخرى.

جدول (11): جدول يوضح دوافع استخدام أفراد العينة للتطبيقات الإسلامية

دوافع الاستخدام	التكرار	النسبة %
التذكير المستمر بأركان عبادة في أي وقت وأي مكان	34	35.78%
خفة وزن الهاتف الذكي وإمكانية استخدام التطبيقات في أي مكان	14	14.73%
استغلال أوقات الفراغ فيما الإيجاب	32	33.68%
سهولة الاستخدام من خلال النماذج البسيطة	15	15.78%
أخرى	00	00%
المجموع	المجموع	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (11) أن دوافع استخدام أفراد العينة للتطبيقات الإسلامية كانت نسبة أعلى: 35.78% للتذكير المستمر بأركان عبادة في أي وقت وأي مكان، وتلاها مباشرة دافع استغلال أوقات الفراغ في الإيجاب بنسبة: 33.68% وهذا راجع حسب رأي الطلبة إلى تفضيلهم القيام بأشياء نافعة وإيجابية واجتناب الأمور المغضبة لرب العباد كالاستماع إلى الموسيقى أو مشاهدة أشياء لا أخلاقية غير مرغوب فيها، أما النسبة المئوية فتعود إلى سهولة الاستخدام من خلال النماذج البسيطة وذلك بنسبة: 15.78%، فأغلبية التطبيقات الإسلامية لا تحتاج إلى مجهود كبير أو مستوى فكري عالي من أجل إتقان كيفية استعمالها، أما أقل نسبة فهي تخص خفة وزن الهاتف الذكي وإمكانية استخدام التطبيقات في أي مكان وقد قدرت ب: 14.73% وهذا ما يعني الكثيرين عن حمل المصحف أو الكتب الخاصة بالأدكار خاصة عند السفر أو إمكانية نسيانها كما يحدث مع الأغلبية، وبالتالي فهي تعرض بتطبيق بسيط موجود في الهاتف ذو الوزن الخفيف.

جدول رقم (12): جدول يوضح كيفية حصول أفراد عينتنا على التطبيقات الإسلامية

النسبة %	التكرار	الكيفية
70%	35	عن طريق التحميل
18%	09	الإرسال عبر الهاتف
12%	06	كلاهما
00%	00	أخرى
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (12) الخاص بكيفية حصول أفراد العينة على التطبيقات الإسلامية نرى بأن أكبر نسبة قد تحصلت عليها عن طريق التحميل المباشر و، وقد قدرت ب: 70%، أما النسبة الباقية فكانت: 18% ومثلت احتمال الإرسال عبر الهاتف، وتعود أقل نسبة لكلا الطريقتين معاً، فمنهم من تحصل عليها عن طريق التحميل المباشر من الموقع الخاص بها وفي نفس الوقت تحصل على تطبيقات أخرى من قبل الأصدقاء عبر الإرسال بالهاتف.

المحور الثالث: مدى استخدام التطبيقات الإسلامية على الهواتف الذكية

جدول رقم (13): جدول يبين الأساس الذي تم من خلاله تحميل التطبيقات الإسلامية على الهواتف الذكية لأفراد العينة

النسبة %	التكرار	أساس القيام بالتحميل
30.18%	16	حب الاستطلاع والفضول
54.71%	29	الاستخدام الفعلي لها
09.43%	05	كلاهما
05.66%	03	أخرى
100%	53	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن أكبر نسبة من أفراد العينة قد قامت بتحميل التطبيقات الإسلامية على أساس الاستخدام الفعلي لها، ولقد قدرت ب: 54.71% وهذا ما يدل على رغبتهم الحقيقية في الحصول عليها والاستمرارية في استعمالها، أما حب الاستطلاع والفضول فقد كان بنسبة: 30.18% إذ أنه يوجد

العديد من الطلبة يقومون بتحميل التطبيقات على أجل رؤية محتواها والتعرف على كيفية عملها فقط، ثم بعد ذلك يقومون بحذفها نهائيا من هواتفهم، وهناك من يقوم بتحميلها على أساس الاستخدام الفعلي لها وحب الاستطلاع والفضول أيضا وكان هذا بنسبة : 09.43% ، فهناك من الطلبة من يريد اكتشاف التطبيق فقط ثم ينال إعجابهم فيحتفظ به ويداوم على استخدامه، وأخيرا تعود أقل : 05.66% لاحتمالات أخرى ذكرها أفراد العينة وقد قاموا بتحميل التطبيقات الإسلامية على أساسها.

جدول رقم (14): جدول يوضح مدى ثقة أفراد العينة في صحة محتوى التطبيقات الإسلامية المستخدمة

النسبة %	التكرار	مدى ثقة المستخدم
80%	40	ثقة كاملة
20%	10	تردد في الاستخدام
00%	00	عدم وجود ثقة
00%	00	أخرى
100%	50	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (14) أن أغلبية العينة المدروسة تثق في صحة محتوى التطبيقات الإسلامية ثقة كاملة وذلك بحصولها على أكبر نسبة وصلت إلى : 80%، وبالتالي فهم يؤمنون بالمصداقية التامة لمحتواها ولا يشككون أبدا في صحته، أما بقية أفراد العينة فلديهم تردد في استخدامها وكان ذلك بنسبة: 20%، إذ صرح البعض منهم أنهم لا يثقون ثقة تامة في محتواها رغم الاستخدام المتكرر لها.

جدول رقم (15): جدول يوضح الفترة المفضلة لأفراد العينة في استخدام التطبيقات الإسلامية.

الفترة المفضلة	التكرار	النسبة %
الفترة الصباحية	09	14.28%
الفترة المسائية	12	19.04%
الفترة الليلية	10	15.87%
حسب الظروف	32	50.79%
المجموع	63	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (15) المتعلق بالفترة المفضلة في استخدام التطبيقات الإسلامية من قبل أفراد العينة لاحظنا أنهم يستخدمونها حسب الظروف التي تلائمهم وكان ذلك بأكبر نسبة قدرت بـ: 50.79%، وهذا راجع لانشغالهم بالدراسة وما إلى غيره...، أما النسبة المئوية فكانت: 19.04% والتي عادت للفترة المسائية، فبطبيعة الحال هي الفترة التي ينتهي فيها أفراد العينة دراستهم ويتفرغون فيها قليلا، وتليها مباشرة نسبة: 15.87% الخاصة بالفترة الليلية والتي تعد فترة راحة، ثم تأتي أقل نسبة: 14.28% والتي تمثل الفترة الصباحية.

جدول رقم (16): جدول يوضح كمية الوقت المستغرق في استخدام التطبيقات الإسلامية يوميا لدى أفراد العينة

الوقت المستغرق	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة	25	50%
من ساعة إلى ساعتين	18	36%
أكثر من ساعتين	07	14%
المجموع	50	100%

من خلال دراستنا للجدول رقم (16) نلاحظ أن الوقت المستغرق في استخدام التطبيقات الإسلامية لأفراد العينة قد كان بنسبة أعلى للإجابة "أقل من ساعة" والتي تمثلت في: 50%، وهذا يعود إلى قراءتهم لبعض الآيات القرآنية المستحبة والقيام بأدكار الصباح والمساء والتي لا تستغرق وقتا طويلا، أما النسبة المئوية: 36% فكانت للإجابة "من ساعة إلى ساعتين"، ومن ثم: 14% للإجابة "أكثر من ساعتين".

جدول رقم (17): جدول يوضح مدى توفير التطبيقات الإسلامية للمعلومات اللازمة للمساعدة على استخدامها من قبل أفراد العينة

النسبة %	التكرار	مدى توفر التطبيقات على المعلومات
64%	32	نعم
4%	02	لا
52%	26	إلى حد ما
100%	50	المجموع

يبين لنا من خلال الجدول رقم (17) أن أكبر نسبة من أفراد العينة قد أحبوا ب "نعم" حول إمكانية توفر التطبيقات الإسلامية على المعلومات اللازمة من أجل المساعدة على استخدامها بالكيفية الصحيحة، ولقد قدرت النسبة ب: 64%، أما الإجابات المحايدة فقد نالت: 52%، وتعود أقل نسبة: 4% إلى الإجابة "لا".

جدول رقم (18): جدول يوضح نوع اللغة التي يستعملها أفراد العينة للإطلاع على التطبيقات الإسلامية

النسبة %	التكرار	اللغة المستخدمة
76%	38	اللغة العربية
10%	05	اللغة لفرنسية
14%	07	اللغة الإنجليزية
100%	50	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (18) أن العينة المدروسة فضلت استخدام التطبيقات الإسلامية التي تظهر باللغة العربية وذلك بحصولها على أعلى نسبة استخدام والتي بلغت : 76%، وهذا يعود حسب رأي الطلبة إلى عدم تمكنهم من اللغات الأجنبية الأخرى وتفضيل اللغة العربية لأنها لغة الإسلام ونعتنا الأم، وهذا ما يجنبهم العبارات الغير مفهومة وبالتالي استخدام التطبيق بكل سهولة وأريحية، أما النسبة المتوازية فتعود على استخدام التطبيقات المتاحة باللغة الفرنسية والتي وصلت إلى : 14%، بينما نالت اللغة الإنجليزية أقل نسبة استخدام قدرت ب : 10%، وكان استخدام الطلبة للعتين الأخرتين مجرد التنوع وتجربة لغات أخرى غير العربية ومحاولة الاستفادة من أجل إمكانية إتقانها مستقبلا.

جدول رقم (19): جدول يوضح مدى احتواء التطبيقات الإسلامية على أهداف خفية من عدمها حسب أفراد العينة

وجود أهداف خفية	التكرار	النسبة %
نعم	09	%18
لا	15	%30
إلى حد ما	26	%52
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم (19) الخاص بمدى احتواء التطبيقات الإسلامية على الأهداف الخفية من عدمها، لاحظنا أن أعلى نسبة كانت للإجابة المحايدة ولقد قدرت ب: 52%، ورأينا أثناء توزيع الاستمارة أن إجابات الطلبة كانت عشوائية نوعاً ما فلقد استغرقوا قليلاً من السؤال وبالتالي ففسوا الإجابة المحايدة وذلك رغبة منهم في عدم التأكيد أو رفض احتمال وجود الأهداف الخفية في التطبيقات الإسلامية، أما النسبة المئوية: 30% فتعود إلى الإجابة "لا"، وكانت أقل نسبة: 18% من نصيب الإجابة "نعم".

جدول رقم (20): جدول يوضح آراء أفراد العينة حول طبيعة الأهداف الخفية للتطبيقات الإسلامية على الهواتف الذكية

الأهداف الخفية	التكرار	النسبة %
التقليد	05	%11.36
التحريف	12	%27.27
أهداف تجارية رخيصة	27	%61.36
أخرى	00	%00
المجموع	44	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (20) أن أفراد عيبتنا أجابوا بوجود أهداف تجارية رخيصة بنسبة أعلى قدرت ب: 61.36% وهذا أمر بديهي على حد قوّم، فهذا هو الهدف الأساسي من وراء إنشاء تطبيقات المحمول ولكنه عتفى تحت أهداف علنية عديدة منها الطابع الديني الإسلامي بالدرجة الأولى، وتعود النسبة المئوية: 27.27% إلى التحريف، والذي نسعى إليه بطبيعة الحال تيزازت وديانات أخرى معادية لديتنا الإسلامي الخيف، أما أقل نسبة في الجدول فتعود لإمكانية التقليد ولتي قدرت ب: 11.36%، وهذا بغية صرف نظر للمستخدمين للشكيك في محتوى رسالة النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

المحور الرابع: تأثير التطبيقات الإسلامية على الطالب الجامعي

جدول رقم (21): جدول يوضح مدى إسهام التطبيقات الإسلامية في زيادة الوعي الديني لدى أفراد العينة من عدمها

مدى الإسهام	تكرار	النسبة %
نعم	30	60%
لا	04	08%
إلى حد ما	16	32%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن التطبيقات الإسلامية قد ساعدت في زيادة الوعي الديني لدى أغلبية أفراد العينة وذلك بأكبر نسبة: 60% والتي اختارت الإجابة "نعم"، أما النسبة المئوية فقدرت ب: 32% وكانت من نصيب الإجابات الحيادية: وتعود أقل نسبة: 08% للإجابة ب "لا"، ويعود السبب في ذلك إلى عدم الاستخدام المستمر لهذا النوع من التطبيقات وتحميلها لغرض الاستطلاع والفضول فقط.

جدول رقم (22): جدول يوضح مظاهر الوعي الديني التي يمكن أن تساهم التطبيقات الإسلامية في خلقها حسب رأي أفراد العينة

مظاهر نوعي الديني	التكرار	النسبة %
الالتزام بأوقات العبادة	30	45.45%
ملئ وقت الفراغ بذكر الله	12	18.18%
المدابمة على قراءة القرآن الكريم	07	10.60%
نسبة الثقافة الدينية	17	25.75%
المجموع	66	100%

يتضح من خلال هذا الجدول رقم (22) أن مظهر الالتزام بأوقات العبادة من خلال التطبيقات الإسلامية على الهواتف الذكية قد كان بنسبة: 45.45% يليه مظهر ديني لتنمية الثقافة الدينية بنسبة: 25.75% بينما ملئ وقت الفراغ بذكر الله عز وجل فقد كان بنسبة: 18.18% لتكون المدابمة على قراءة القرآن الكريم آخر نسبة لمظهر ديني حسب أفراد عينتنا بنسبة: 10.60%.

جدول رقم (23): جدول يوضح تقييم أفراد العينة للتطبيقات الإسلامية المستخدمة

التقييم	التكرار	النسبة %
إيجابي	45	90%
سلي	00	00%
محايد	05	10%
المجموع	50	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (23) أن أفراد العينة قاموا بتقييم التطبيقات الإسلامية تقييماً إيجابياً وذلك بنسبة كبيرة جداً قدرت بـ: 90%، وهذا دليل قاطع على رضاهم عن المحتوى الذي تقدمه، أما النسبة المئوية فهي تعود للإجابات المحايدة والتي وصلت إلى: 10%، ونلاحظ في هذا الجدول عدم وجود تقييمات سلبية من قبل الطلبة الجامعيين هذه التطبيقات.

جدول رقم (24): جدول يبين إمكانية نصيحة أفراد العينة للغير باستخدام التطبيقات الإسلامية من عدمها

النصيحة بالاستخدام	التكرار	النسبة %
نعم	44	88%
لا	00	00%
إلى حد ما	06	12%
المجموع	50	100%

يتبين لنا من خلال دراستنا للجدول رقم (24) أن أغلبية أفراد العينة يقدمون النصائح لغيرهم ويوصونهم باستخدام التطبيقات الإسلامية على هواتفهم الذكية من خلال اختيارهم للإجابة "نعم" بأعلى نسبة: 88%، وهذا راجع إلى إعجابهم بالمزايا التي توفرها لهم هذه التطبيقات، وتعود النسبة المئوية للإجابات المحايدة والتي وصلت إلى: 12% ويعود السبب في ذلك إلى وجود بعض النقائص على مستوى هذه التطبيقات على حد قول أفراد العينة.

جدول رقم (25): جدول يبين آراء أفراد عينتنا حول مستقبل التطبيقات الإسلامية

النسبة %	التكرار	مستقبل التطبيقات الإسلامية
4.54%	03	تراجع الإقبال عليها
13.63%	09	استقرار مستوى استعمالها
37.87%	25	تطويرها بدرجة أكبر
42.42%	28	زيادة انتشارها
1.51%	01	أخرى
100%	66	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (25) أن نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بزيادة انتشار التطبيقات الإسلامية مستقبلاً قد قدرت ب: 42.42%، وهي النسبة الأعلى في العينة المختارة، وتبينها نسبة: 37.87% لأفراد الذين رأوا إمكانية تطويرها بدرجة أكبر، وتعود النسبة المئوية لاستقرار مستوى استعمالها والتي قدرت ب: 13.63%، ثم تراجع الإقبال عليها الذي حاز على نسبة: 4.54%، وتعود أقل نسبة إلى احتمالات أخرى ذكرها أفراد العينة وقدرت ب: 1.51%.

-النتائج العامة للدراسة:

نظرا لتزايد استخدام الهاتف النقال في العالم خلال السنوات الأخيرة وانتشاره وتعدد استخداماته، قررنا اختيار موضوعنا هذا والمتعلق "باستخدام التطبيقات الإسلامية على الهواتف المحمولة لدى الطائفة الجامعي" بغية منا في الكشف عن مدى انتشار ثقافة استخدامها بين أوساط طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة 08 ماي 1945 بقالة، وبعد القيام بالدراسة الميدانية خلصنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-أوضحت هذه الدراسة فيما يتعلق بأنواع الهواتف التي يمتلكها أفراد العينة أن جهاز "SAMSUNG" قد حاز على أعلى نسبة امتلاك والتي قدرت ب:40% فهو الهاتف الذي يلقى أكبر رواج واستخدام لدى أفراد عيشتنا، أما هاتفي " HTC و LG " هما الهاتفان الأقل استعمالا بنسبة: 02% فقط، ولقد استنتجنا من خلال ذلك أن الحالة المادية ليست مقياسا ضروريا لامتلاك هاتف ذو نوعية جيدة من عدمه.

-من خلال التحليل الذي قمنا به تبين لنا أن أكثر نظام تشغيل للهواتف الذكية والمعتمد عليه من قبل فئة المبحوثين يعود لنظام "الأندرويد" والذي جاء بنسبة: 68%، أما نظام "الأي أو أس" كان أقل أنظمة التشغيل استخداما نظرا لطبيعة الجهاز وثمنه الباهظ، في حين لم يجر نظام "البلاك بيري" أية اختبار من قبل الأفراد وبالتالي عدم استخدام جهازه بالمرّة.

-نستنتج من خلال الدراسة أن النسبة الأكبر من عينة البحث يستخدمون الهاتف النقال لغرض تصفح الأنترنت وكان ذلك بنسبة: 27.45% متبوعا بوظيفة الاتصال بنسبة: 26.79%، فيم حازت وظيفة سماع الموسيقى والتسلية والألعاب على أقل نسبة والمقدرة ب: 15.03% .

-حسب ما استنتجناه وجدنا أن المبحوثين بإمكانهم استبدال الكمبيوتر بالهاتف الذكي بنسبة وصلت إلى: 32%، ناهيك عن الإجابات المحايدة والتي قدرت ب: 38% وهذا راجع إلى خصائص الهاتف الذكي الذي أصبح يشابه الكمبيوتر في العديد من الوظائف.

-من خلال تحليلاتنا وقراءتنا للجداول نستنتج أن عينة البحث تستخدم تطبيقات المحمول المختلفة بنسب متقاربة، حيث تصدرت التطبيقات الإسلامية قائمة الاحتمالات التي وضعناها بنسبة: 29.41% وكانت أقل نسبة: 07.64% والتي تعود للتطبيقات الإخبارية.

-نستنتج من خلال دراستنا أن أكثر أنواع التطبيقات الإسلامية المستخدمة لدى أفراد العينة هي تطبيقات القرآن الكريم والتي قدرت نسبتها ب: 34.51% متبوعا بتطبيق أذكار المسلم بنسبة: 33.66%، فيم تراوحت نسبة التطبيقات الأخرى التي لم نذكرها نسب: 07.97% و 13.27%، بينما التطبيق الأقل استخداما هو تطبيق السبحة الإلكترونية بنسبة جد ضئيلة وصلت إلى: 00.89%.

- أما فيم يخص دوافع استخدام أفراد العينة للتطبيقات الإسلامية فكان التذكير مستمر بأوقات العبادة أكبر دافع لهم وذلك بنسبة: 33.68% فيم حاز دافع سهولة الاستخدام على الهاتف أقل نسبة قدرت ب: 14.73%.
- وبخصوص كيفية حصول أفراد العينة على هذه التطبيقات فكانت طريقة التحميل هي الطريقة الأكثر استعمالاً من قبلهم وذلك بأكثر نسبة قدرت ب: 70% أما طريقة الإرسال عبر الهاتف فقد قدرت نسبتها ب: 18%، وكان استعمال الطريقتين مع بعضهما في نفس الوقت قد حاز على نسبة: 12%.
- نستنتج أن معظم أفراد عينتنا يستخدمون التطبيقات الإسلامية استخداماً فعلياً وهذا بنسبة: 54.71%، فيم يستخدمها: 30.18% من الأفراد لحب الاستطلاع ورغبة منهم في إشباع فضولهم واستكشاف الخدمة التي يقدمها التطبيق.
- يتضح لنا أن ما نسبته: 80% من أفراد العينة يتقنون في صحة محتوى التطبيقات المستخدمة، أما البعض الآخر الذي شكل نسبة: 20% يتردد في استخدامها.
- أغلب أفراد العينة لا يمتلكون فترة مفضلة لاستخدام التطبيقات ولقد قدرت نسبته ب: 50.79%، على عكس الفترة الصباحية التي حازت على أقل نسبة والتي بلغت: 14.28%.
- أما بالنسبة للوقت المستغرق في استخدام التطبيقات الإسلامية يوماً كانت نسبة: 50% للفترة التي تقل عن الساعة الواحدة، فيم حصلت فترة أكثر من ساعتين على أقل نسبة قدرت ب: 14%.
- يرى أغلب أفراد عينتنا أن التطبيقات الإسلامية توفر المعلومات اللازمة للمساعدة على طريقة استعمالها بكيفية صحيحة وقد بلغت نسبتهم: 64%، فيم يرى 04% فقط من المبحوثين أن هذه التطبيقات غير متوفرة على الشرح الخاص بطريق الاستخدام.
- أعدت التطبيقات الإسلامية المتوفرة باللغة العربية أكبر نسبة استخدام من قبل أفراد العينة كونها موجهة بالدرجة الأولى لأفراد العالم العربي، فقد حازت على نسبة: 67% فيم كانت نسب استخدام اللغات الأجنبية الأخرى بصورة ضئيلة وهذا راجع لتوجيهها خصيصاً لفئة الأجانب من أجل تعريفهم بالدين الإسلامي، فاللغة الفرنسية أخذت نسبة: 14% والإنجليزية: 10%.
- ترى أغلبية أفراد العينة أن التطبيقات الإسلامية تحتوي على أهداف مخفية إلى حد ما بنسبة: 52% عكس الأقلية التي أجابت ب "لا" بنسبة: 18%، وهذا ما وضحه أفراد العينة الذين أقرروا بوجود أهداف خفية تجارية ربحية بالدرجة الأولى وكان ذلك بنسبة: 51.41%، فيم قدرت الأهداف الأخرى بنسبة: 11.36% و 27.27% لأهداف التظليل والتحريف.

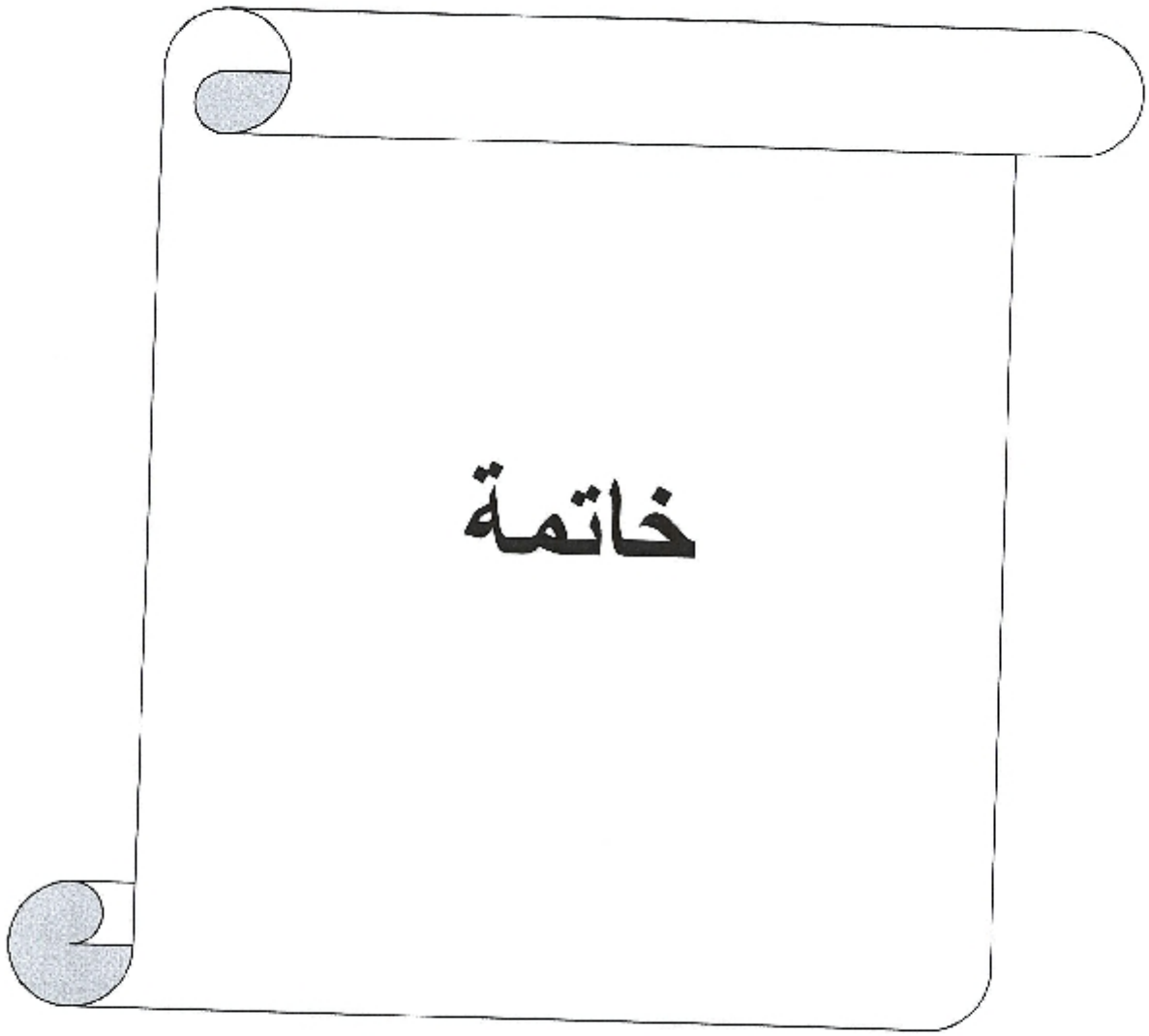
- يتضح لنا أن تطبيقات الإسلاميه لديها إسهام كبير في زيادة الوعي الديني لدى المبحوثين بنسبة: 60% وأن الأقيه يرون بأنها غير مساهمة في ذلك وجاء هذا بنسبة: 08%، ومظاهر هذا الوعي كانت متنوعة ونسب متفاوتة إذ كانت نسبة: 45.45% لمظهر الالتزام بأوقات العبادة، و10.60% بالنسبة لمظهر المداومه على قراءة القرآن.

- يرى غالبية المبحوثين أن لتطبيقات الإسلاميه قيمه إيجابيه كوئها تناولت الجانب الديني الذي يعد أهم جانب في حياة المسلمين، كما فضل ما نسبته: 10% الرأي المحايد وقرروا التحفظ حول هذه القيم، أما نسبة الإجابات بالسلب فكانت منعدمة تماما.

- من خلال التحليل تبين أن أغلبية المبحوثين ينصحون غيرهم ويدعوهم لاستعمال هذه التطبيقات لطابعها الإيجابي بنسبة قدرت ب: 88%، أما الإجابة الحيادية وعدم التحديد قد حازت على نسبة: 12%.

- يتضح لنا من خلال اجداول أن مستقبل التطبيقات الإسلاميه غير ثابت بل هو متأثر بالتغيرات الاجتماعيه وانتطورات التقنيه التي تطرأ على الهاتف المحمول، حيث أشارت النسبة الأكبر من أفراد العينه إلى زيادة انتشارها مستقبلا لتصل إلى عدد أكبر من المستخدمين، فيم ترى الفئات الأخرى للمبحوثين بأنها ستلقى استقرارا في استعمالها على عكس بقية أفراد العينه التي ترى أن الاقبال عليها سيتراجع.

وعسوما فإن هذا الموضوع ذو آفاق واسعة يستدعي الكثير من التحليل والمزيد من التعمق في دراسته من قبل الباحثين الذين كثيرا ما ركزوا على الجانبين التقني والتكنولوجي لتطبيقات النقال وأهملوا نوعا ما الجانب العقائدي أو الديني، وبالتالي فقد سلطنا الضوء على هذا الموضوع من أجل فتح المجال لدراسته والتطرق لأمر لم يسعفنا الحظ في تناولها.



خاتمة

خاتمة:

رغم الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذه الدراسة، إلا أننا أفادتنا كثيرا في معرفة مدى استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الإسلامية على هواتفهم المحمولة، وهذا راجع لزيادة الثقافة الدينية لدى هذه الفئة ما جعلها تبنى استخدام هذه التقنية التي اندمجت بشكل كبير في حياتهم اليومية، فلا نكاد نتخيل اليوم طالبا جامعيًا لا يمتلك هاتفًا ذكيًا ولا يستعمل التطبيقات الموجودة به وأوها التطبيقات الإسلامية التي باتت تعد ضرورة من ضروريات الفرد المسلم التي لا يمكن الاستغناء عنها، ومن خلال دراستنا هذه وجدنا تزايدًا لإقبال الطلبة على استخدام هذا النوع من التطبيقات ووجدنا أن الأكثر استعمالًا منها هي تلك التي تدخل في إطار القرآن الكريم، الأذكار و اتجاه القبلة، وكان من بين أبرز دوافعهم على استخدامها التذكير بأوقات العبادات أينما ذهب الطلبة وحيثما وجدوا إضافة إلى اغتنام أوقات فراغهم في طاعة المولى عز وجل من خلال تطبيقات لا تكلفهم مجهودًا حملها أو تضطرهم لدفع أموال لاقتنائها.

ومن خلال نتائج الدراسة يمكننا الخروج ببعض التوصيات أبرزها:

-مراعاة شروط نشر التطبيق قبل طرحه على متجر التحميل تفاديا من لوقوع في المواقع المزورة التي صممت من طرف مبرمجين غير مسلمين.

-ترشيد استخدام التطبيقات في إصدارها الصحيح.

-مراقبة التطبيقات مع مراعاة صدورها عن مرجع إسلامي حقيقي.



قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب.

أ. باللغة العربية:

- 1- إبراهيم إمام: الإعلام والاتصال الجماهيري، المكتبة الانجوس-مصرية، القاهرة، 1982.
- 2- إبراهيم حمادة بسيوني: دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، علم الكتب، القاهرة، 2008.
- 3- إبراهيم عبد الهادي المليجي، محمد محمود المهدي: العولمة وأثرها في التخطيط الاجتماعي، الإسكندرية، 2005.
- 4- أحمد بن مرسل: منهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 5- أحمد زكي صالح: علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1979،
- 6- أمين سعيد عبد الغني: وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية، تراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008.
- 7- بكرى يوسف بكرى: التنقيش عن المعلومات في الوسائل التقنية الحديثة، الاسكندرية، مصر، دار الفكر الجامعي لنشر والتوزيع، 2011
- 8- حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، ط 5، القاهرة، 1995
- 9- حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة، مصر، 1997
- 10- رايح تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1999،
- 11- سلام مهدي: بحث عن اجمالي افروانف النقالة (الاول والثاني والثالث)، المنفى التربوي، 11-12-2010.
- 12- السيد فؤاد البهي: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1975.
- 13- صادق عباس المصطفى: الإعلام الجديد المفاهيم، الوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر: عمان، الاردن، 2008.
- 14- صلاح مصطفى الفوال: منهجية العلوم الاجتماعية، علم الكتاب، القاهرة، مصر، 1982.
- 15- عبد الرحمن الشامسي: إستخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية، الدوايع والإشباع، جامعة الأزهر، مصر، 2002.
- 16- عبد الرزاق محمد الدليمي: إشكاليات الإعلام والاتصال في العام الثالث، مكتبة الرائد العلمية للنشر، عمان، 2004.
- 17- عبد العزيز صالح والجهيد عبد العزيز: التربية وطرق التدريس، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، 1968.

- 18- عبد الفتاح محمد دويدار: أصول علم النفس المهني والصناعي والتنظيم وتطبيقاتها، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- 19- عبد الله محمد رضا علي النميمي: الأسباب الكامنة وراء انتشار أجهزة البلاك بيرلي والآثار التربوية المترتبة على ذلك من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية بمطلة أبو ظبي التعليمية، مجلس أبو ظبي للتعليم، 2011.
- 20- عيد الله محمد عبد الرحمن: سيميولوجيا التعليم العالي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1991.
- 21- عبد الهادي محمد فتحي: البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2000.
- 22- علي راشد: الجامعة والتدريس الجامعي، دار مكتبة طلال، بيروت، لبنان، 2007.
- 23- عمار يوحوش: دليل الباحث من المهجبة وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.
- 24- فضيل دليو: الاتصال: مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003.
- 25- فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال: المفهوم-الاستعمالات-الأفاق، الجزائر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010.
- 26- فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال، قسنطينة، 2006، Cirta copy، د ص.
- 27- فيصل حاكم الشكري: مستجدات التعليم الإلكتروني (تطبيقات الهواتف الذكية ومناجر الويب)، جامعة الجمعة، المركز الوطني لتعليم الإلكتروني، 2015: (د ص).
- 28- محمد الهاشمي: تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، عمان، الاردن، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2012.
- 29- محمد سعيد عبد المجيد: التليفون المحمول وثقافة الاستهلاك في المجتمع المصري، دار ومكتبة الاسراء للطبع والنشر والتوزيع، 2006.
- 30- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاه التأثير، عالم الكتب، القاهرة، 1997.
- 31- محمد عبيدات، محمد أبو تصار وعفلة مبيضين: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، دار وائل للنشر، ط2، عمان، الأردن، 1999.
- 32- محمد علي محمد: الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1995.
- 33- محمود علم الدين: تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، دراسات في الإعلام، العربي للنشر والتوزيع، (د.م.ن)، 1990.
- 34- محيي محمد مسعد: كيفية كتابة الأبحاث والأعداد للمحاضرات، المكتب العربي الحديث، ط2، الإسكندرية، مصر، 2000.
- 35- ناصر خنيل: التجارة والتسويق الإلكتروني، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009.

- 36- نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001.
- 37- نعام هادي حسن: الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- 38- نور أحمد النادي وآخرون: تصميم الإعلان، الدعاية في الإعلان في السينما والتلفزيون، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- 39- وفاء محمد البرعي: دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري للطلبة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2001.

ب. باللغة الفرنسية:

- 1- Hana kabani, et all: **Le dictionnaire majeur des élèves** dar AL-kotobe AL-Ilmiyah, Liban, 1971.

ج. باللغة الإنجليزية:

- 1- Bomhold Catharine Reese :**Educational use of smart phone Technology: A survey of mobile phone application use by undergraduate university students**, School of Library and Information Science, University of Southern Mississippi, Hattiesburg, Mississippi, USA, Accepted 29 March 2013.
- 2- Desinedby lickjouma.com copyright © 2005-2016 cybraians journal.
- 3- **Gartner Says Sales of Mobile Devices Gew 5.6 percent in Third**
- 4- Kathy Ning Shen, Mohamed Khalifa: **Facebook usage among Arabic college stuents,prelimiray findings on gender differences**, international journal-Business management, vol4,no1
- 5- Marko Gargenta: **Learning Android**, Sebastopol (California), O'reilly Media Inc, 2011.
- 6- Maximilianou Firtman, **programing the Mobile web**, Sbebastopol (California),O'reilly Media Inc,2010.
- 7- Oxford, **students dictionnary**, england, oxford university, press 2007.

Desined by lickjouma.com copyright للمكبات و المعلومات
1- دورية إلكترونية محكمة في cybraians journal. © 2005-2016

2- الإاء الجسوري، تغريد الرجيني وعاشة العصري: أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطلبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11، عدد 1، 15/01/2015.

3- عثمان عزة عبد العزيز: العوامل المؤثرة على استخدام الفتيات في السعودية ومصر للإتربيت، دراسة مقارنة، مداخلة في الملقى الدولي الاول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي في الفترة من 25-27 مارس، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 2009

4- بوصيل سعاد، فارس بوباكورة: أثر التكنولوجيا الحديثة لإعلام والاتصال في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الاقتصاد والمناجمت، جامعة تلمسان، العدد 03/03/2004

5- سفرة بنت دخيل الله الخفصي: استخدام تطبيقات الهواتف الذكية من قبل طالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دراسة وصفية، مجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 9، العدد 1، 2016.

ثالثاً: الرسائل والأطروحات.

1- حسام الدين مرزوقي: توظيف مواقع المؤسسات الإعلامية الإخبارية على شبكة الإنترنت لأدوات الإعلام الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، كلية لإعلام والاتصال: جامعة باتنة، الجزائر، 2012

2- القيسي خلود: دوافع الاستخدام لدى مستخدمي الهاتف الخليوي في الاردن، دراسة مقدمة للحصول على الماجستير في التسويق بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، الاردن، 2000.

3- محمود المشمشي: دوافع تعرض المشاهد المصري للفتوات الفضائية في دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (غير منشورة)، جامعة المنيا، مصر، 2002.

4- محمد عبد الرحمان دوز: صور علاقات العمل في التعليم الموازي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، جامعة باجي مختار، عنابة، 2001، 2002.

5- موهوب كلثوم، إستخدامات الأساذ الجامعي للآنترنت في التعليم، دراسة ميدانية بجامعة 08 ماي 1945، قالة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة قالة، 2010/2009.

رابعاً: المعاجم والقواميس.

1- أحمد حسن الزيات، إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر وآخرون: المعجم الوسيط، الجزء الأول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا.

2- جبران مسعود: الرائد معجم ألف بائي في اللغة والاعلام، ط3، دار العلم للملايين، 2005

خامساً: الوثائق الإلكترونية.

- 1- [http:// www.penag.com](http://www.penag.com)
- 2- <http://www.aitnews.com>
- 3- [http:// www.annaharkw.com/annahar/Article](http://www.annaharkw.com/annahar/Article)
- 4- <http://www.igli4.com/>
- 5- <http://www.alfawzan.af-org.sa>
- 6- [http:// www.securingthehuman.org](http://www.securingthehuman.org)
- 7- [http:// www.securingthehuman.org](http://www.securingthehuman.org)
- 8- <http://www.gartner.com>
- 9- [http:// www.Koonoz.com](http://www.Koonoz.com)
- 10- <http://www.tech-eche.com>
- 11- <http://www.arabandroid.com>
- 12- <http://www.download.com>
- 13- [http:// www.aitnews.com](http://www.aitnews.com)
- 14- <http://www.play.google.com>
- 15- <http://www.youm7.com>
- 16- <http://techterms.com>
- 17- <http://www.law.india.edu/fcli/pubs/vol.47>

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة 8 ماي 1945 - قلمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

تخصص: تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع

استمارة بحث حول:

استخدام التطبيقات الإسلامية على الهواتف المحمولة لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية لعينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة قلمة

إشراف:

د/ حموش عبد الرزاق

إعداد الطلبة:

• زغدودي فاطمة الزهراء

• فلي بلال

ملاحظة : المعلومات الواردة في هذه الإستمارة لا تستعمل إلا لأغراض علمية

ضع علامة (x) في خانة الإجابة المناسبة

السنة الجامعية: 2015 / 2016

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس :

ذكر أنثى

2-السن :

24-18 30-25 أكبر من 30

3- التخصص :

- ثانية إعلام واتصال ثالثة اتصال وعلاقات عامة

ثالثة سمعي بصري ثالثة اتصال وعلاقات عامة

ماستر تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع ماستر اتصال وعلاقات عامة

4- الحالة المادية :

متدنية متوسطة جيدة

المحور الثاني : استخدام الطالب الجامعي للتطبيقات الإسلامية على الهواتف الذكية

5-ما نوع الهاتف الذكي الذي تمتلكه :

Samsung Sony Htc

Condor LG Apple

أخرى أذكرها :

6- ما هو نظام تشغيل هاتفك الذكي :

- | | | | |
|--------------------------|-------------|--------------------------|-----------|
| <input type="checkbox"/> | Windows | <input type="checkbox"/> | Androide |
| <input type="checkbox"/> | Black Berry | <input type="checkbox"/> | Iphone OS |

..... أخرى تذكر :

7- ماهي أسباب استخدامك للهاتف الذكي :

- | | | | | | |
|--------------------------|------------------|--------------------------|---------------|--------------------------|---------|
| <input type="checkbox"/> | التسلية والألعاب | <input type="checkbox"/> | سماع الموسيقى | <input type="checkbox"/> | الاتصال |
| <input type="checkbox"/> | | <input type="checkbox"/> | تصفح الأنترنت | <input type="checkbox"/> | الدراسة |

..... أخرى تذكر :

8- هل يغنيك الهاتف الذكي عن استخدام الحاسوب الشخصي :

- | | | | | | |
|--------------------------|-----------|--------------------------|----|--------------------------|-----|
| <input type="checkbox"/> | إلى حد ما | <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم |
|--------------------------|-----------|--------------------------|----|--------------------------|-----|

9- ماهي التطبيقات التي تستخدمها على هاتفك الذكي :

- | | | | | | |
|--------------------------|---------------------|--------------------------|---------------------|--------------------------|---------------------------------|
| <input type="checkbox"/> | تطبيقات الألعاب | <input type="checkbox"/> | التطبيقات الإخبارية | <input type="checkbox"/> | تطبيقات الموسيقى |
| <input type="checkbox"/> | التطبيقات الإسلامية | <input type="checkbox"/> | تطبيقات الصور | <input type="checkbox"/> | تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي |

..... أخرى تذكر :

10- ماهي أنواع التطبيقات الإسلامية التي تستخدمها :

- | | | | | | |
|--------------------------|----------------|--------------------------|--------------------|--------------------------|---------------|
| <input type="checkbox"/> | أذكار المسلم | <input type="checkbox"/> | إتجاه القبلة | <input type="checkbox"/> | القرآن الكريم |
| <input type="checkbox"/> | الرقية الشرعية | <input type="checkbox"/> | السبحة الإلكترونية | <input type="checkbox"/> | |

..... أخرى تذكر :

11- ماهي دوافع استخدامك لتطبيقات الإسلامية :

- التذكير المستمر بأركان العبادة في أي وقت وأي مكان استغلال أوقات الفراغ فيما يرضي الله
- خفة وزن الهاتف الذكي وإمكانية استعمالها في أي مكان
- سهولة الاستخدام من خلال نماذجها البسيطة

أخرى تذكر :

12- كيف تحصلت على هذه التطبيقات :

- عن طريق التحميل الإرسال عبر الهاتف

أخرى تذكر :

المحور الثالث: مدى استخدام التطبيقات الإسلامية على الهواتف الذكية

13- على أي أساس قمت بتحميل التطبيقات الإسلامية على هاتفك الذكي:

- حسب الاستطلاع والفضول الاستخدام الفعلي لها

أخرى تذكر :

14- ما مدى ثقتك في صحة محتوى هذه التطبيقات:

- ثقة كاملة تردد في الاستخدام عدم وجود ثقة

أخرى أذكرها :

15- ماهي الفترة المفضلة لديك لاستخدام التطبيقات :

- الفترة الصباحية الفترة المسائية
- الفترة الليلية حسب ظروفك

16- ما هو الوقت الذي تستغرقه في استخدام التطبيقات الإسلامية في اليوم :

أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين

أكثر من ساعتين

17- هل توفر لك التطبيقات الإسلامية المعلومات اللازمة للمساعدة على كيفية استخدامها:

نعم لا إلى حد ما

18- ماهي اللغة التي تستعملها للاطلاع على تطبيقاتك :

اللغة العربية اللغة الإنجليزية اللغة الفرنسية

19- هل تحتوي هذه التطبيقات على أهداف خفية:

نعم لا إلى حد ما

20- حسب رأيك، فيما تتمثل هذه الأهداف السلبية لهذه التطبيقات:

التظليل التحريف أهداف تجارية ربحية

أخرى تذكر :

المحور الرابع: تأثير التطبيقات الإسلامية على الطالب الجامعي

21- هل ساهمت التطبيقات الإسلامية في زيادة الوعي الديني لديك :

نعم لا إلى حد ما

22- ماهي مظاهر الوعي الديني التي يمكن أن تساهم هذه التطبيقات في خلقها، حسب رأيك :

23- ما هو تقييمك لهذا النوع من التطبيقات:

إيجابي سلبي محايد